الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التوجيه البياني للجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء عمَّ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- ✓ مروة عجيـمي
- ✓ حفصية النحوي

إشراف الدكتور:
أ. حرزولي العزوزي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علي زيتونه مسعود	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي	رئيسا
حرزولي العزوزي	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي	مشرفا ومقررا
عباس عبد الرؤوف	أستاذ	جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2024-2025م

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد والشكر والثناء لله العلي القدير على نعمه

الظاهرة والباطنة وتوفيقنا لإنجاز هذا البحث.

نتقدم بالشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف "حرزولي العزوزي" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة، فكان داعما لنا في كل خطوة من خطوات هذا العمل، فجزاه الله كل خير وبارك لله في وقته وعمله.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأستاذة الأفاضل الذين كان لهم الفضل في تكويننا العلمي المعرفي على مدار سنوات دراستنا الجامعية، فلهم منا كل الاحترام والتقدير.

ونتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة.

مقدمة

يعتبر علم النّحو من أهم العلوم التي عنيت بدراسة اللغة العربية وتحليل تراكيبها، حيث يسعى إلى ضبط أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء وفهم وظائفها في الجملة. ومن بين القضايا النحوية التي أثارت اهتمام العلماء قديمًا وحديثًا، قضية الجمل التي لا محل لها من الإعراب. فعلى الرغم من تناول النحاة لهذه الجمل في كتبهم وتصنيفاتهم، إلا أن الكثير منها بقي دون دراسة وافية، خاصة فيما يتعلق بدورها البياني ودلالتها البلاغية.

وهذا ما استدعى حاجتنا لهذه الدراسة الموسومة بـ: التوجيه البياني للجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء "عمَّ" ففي هذه الرسالة ناقشنا الجمل التي لا محل لها من الإعراب متبعين آراء النحويين فيما قيل فيها قديما وحديثا، وحاولنا الرّبط بين آراء القدامى والمحدثين من أجل فهم مؤسس جديد لهذه الجمل ودراستها دراسة وصفية تحليلية تقوم على معرفة بنائها وفائدتها اللغوية والكشف عن أنواعها والعلاقة بينها وبين الكلام الوارد فيه.

وهذا الأمر يثير إشكالية مهمة مفادها: كيف تسهم الجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء عمّ في إبراز الدلالات البلاغية والبيانية للآيات القرآنية؟ ويتفرع عنها أسئلة جزئية:

ما هي أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب التي جاءت في جزء عم والأسباب النحوية لذلك؟، وإلى أي مدى يساعد التوجيه البياني لهذه الجمل على تعميق الفهم الدلالي والتأويل للخطاب القرآن؟.

كانت هذه الإشكالات والأسئلة حافزا دفعنا للبحث عنها والتقليب في صفحات الكتب عسانا أن نظفر بما يزيل إبهامها وإشكالها وهو ما حاولنا الكشف عنه في هذه المذكرة.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع الميول الشخصي إلى الدراسة النحوية والكشف عن الجماليات البلاغية والدلالية للجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء عمّ مع أن سوره قصيرة، مع الإشارة إلى كيفية إسهامها في بناء وتوضيح الرسالة القرآنية، ورغبتنا في الإسهام ولو بجزء في خدمة النحو العربي.

وقد اعتمدنا على خطة مكونة من ثلاثة فصول: فصلان نظريان وفصل تطبيقي؛ الفصل الأول كان يندرج تحت عنوان: الجملة عند القدامى والمحدثين وبه ثلاثة مباحث، المبحث الأول كان تحت عنوان الجملة عند القدامى، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى

الحديث عن الجملة عند المحدثين، وقد كان المبحث الثالث للحديث حول إعراب الجملة عند القدامى والمحدثين.

أمّا الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب وقد تضمن خمسة مباحث وكل مبحث يتضمن نوعين من أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

أمّا الفصل التطبيقي فدرسنا فيه الجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء عمّ وبيّنا بنيتها اللغوية وتوجيهها البياني.

وختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهجين" الوصفي التحليلي والإحصائي" المناسبين لهذه الدراسة.

وفيما يخص الدراسات السابقة جاءت في رسائل وأطاريح جامعية متعددة منها، رسالة الماجستير المعنونة بـ "جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية للطالب محمد يزيد سالم"، "رسالة الباحثة هاجر العليش عبد الباقي محمد الموسومة بـ "الجملة التي لا محل لها من الإعراب في ديوان الحماسة"، "رسالة الطالبة إيمان حسن جاد الله الموسومة بـ الجمل التي لا محل لها من الإعراب دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري".

وبما أنّه لا يخلو أي عمل من الصّعوبات غالبا، فقد واجهتنا صعوبات منها: ضيق الوقت وكثرة المادة العلمية.

واعتمدنا في هذا الموضوع الذي يعتبر من أهم القضايا المطروحة قديما وحديثا على عدة مراجع ومصادر متنوعة: ففي الجزء النظري أهمها كتاب الجملة العربية تأليفها وأقسامها للدكتور فاضل صالح السامرائي"، وكتاب "الجمل لعبد القاهر الجرجاني"، "الجملة الاسمية لعلي أبو المكارم"،" إعراب الجمل وأشباه الجمل للدكتور فخر الدين قباوة"، "الجملة العربية في دراسة المحدثين لحسن علي فرحان العقيلي"،" اللسانيات وأسسها المعرفية لعبد السلام المسدي"، "التطبيق النحوي والصرفي لعبده الراجحي"، أمّا في الجزء التطبيقي اعتمدنا المراجع الآتية "صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني"، "تيسير الكريم الرحمان للعلامة الشيخ عبد الرحمان بن ناصر"، "في ضلال القرآن لسيد قطب". وكتاب تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور".

وفي الأخير لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ الفاضل «حرزولي العزوزي» الذي كان مرشدا وموجها لنا طول إعداد بحثنا جزاه الله كل خير وجعله في ميزان حسناته.

والحمد لله رب العالمين.

الوادي في: 2025/05/19

الفصل الأول: الجملة عند القدامى والمحدثين

المبحث الأول: الجملة عند القدامى

المبحث الثاني: الجملة عند المحدثين مفهومها وأنواعها:

المبحث الثالث: إعراب الجملة بين القدامى والمحدثين

تمهيد

اللغة وسيلة الإنسان في التعبير والتواصل، وتتكوّن من مجموعة من الوحدات التي تتكامل لتُكوِّن المعنى. ومن أهم هذه الوحدات هي الجملة، التي تُعدّ اللبنة الأساسية في بناء الكلام، فهي التي تعبّر عن فكرة مكتملة، وتُفهم بشكل مستقل. ومن هنا يجدر بنا أن نتعرّف على تعريف الجملة وأنواعها وأهميتها في اللغة.

أولا: مفهوم الجملة:

أ- لغة:

تناول العلماء الجملة وأفردوا لها أبوابا في كتبهم ومصنفاتهم فقد جاء في صحاح الرازي قوله: (الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب إذا ردده إلى الجملة وأجمل الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه).[1]

يعرفها ابن منظور:(الجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمله عن تفرقة وأجمل له الحساب، كذلك الجملة جماعه كلّ شيء بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام).[2]

وجاء في معجم مقاييس اللغة الأحمد بن فارس:(في ماده جمل الجيم والميم واللام أحدهما تجمع وعظم والخلق والآخر حسن فالأول قولك: أجملت الشيء وهذه الجملة حصلته).[3]

ورد في معجم الوسيط:(الجملة جماعة كلّ شيء يقال اخذ الشيء جمله وباعة جملة متجمعا لا متفرقا، والجملة عند النحويين والبلاغيين كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه).[4]

مما سبق نستنتج أن اللجملة تتضمن معنى الضم والجمع، منها:

. أجملت من العدد أي أحصينه.

. الجمل جمع الشيء.

. الجمل جماعة كل شيء.

---

[1] الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبه لبنان، 1986، ص 47.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 1119 ، كورنيش النيل، القاهره ،ص 686.

[3] الرازي احمد بن فارس بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 1987، باب جمل، ص 481.

[4] نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، باب الجيم، ص 136.

ب- اصطلاحا:

كما جاء في كتاب التعريفات للجرجاني في تعريف الجملة:(أنها عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك "زيد قائم" أو لم يفد كقولك: "أن يكرمني" فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون أعم من الكلام مطلقا).[1]

يعرفها عبد القاهر الجرجاني بقوله:(أعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة فإذا أتلف منها اثنان فأفاد نحو "خرج زيد" تسمى كلاما وتسمى جملة).[2]

يعرفها ابن جني بقوله:(أما الكلام فهو كلّ لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمّل نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، في الدار أبوك وصه ومه ورويد وحاء وعاء في الأصوات وحسّا ولبّ وأفّ وأوّه فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلاما). [3]

(الجملة عبارة وفاعله فقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص، أقام الزيدان، وما كان زيد قائم، وظننته قائم).[4]

تُجمع التعريفات النحوية على أن الجملة هي تركيب لغوي يتكوَّن من كلمتين على الأقل بينهما علاقة إسناد، وتكون أحيانًا مفيدة فتُسمى كلامًا، كما عند عبد القاهر الجرجاني وابن جني، وأحيانًا غير مفيدة بذاتها كما أشار الجرجاني في "التعريفات"، مما يجعلها أعمّ من الكلام، وتشمل الجملة الفعلية (كفعل وفاعل) والاسمية (كمبتدأ وخبر)، وكل ما كان في معناهما أو بمنزلتهما.

[1] الجرجاني على بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، دور الفضيلة 816 1413، باب الجيم، ص 70.

[2] الجرجاني عبد القاهر ، الجمل في النحو، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1392–1972، ص 40.

[3] ابن جني ابو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، ص 17.

[4] السامرائي فاضل صالح، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، ط2، 2007، ص12.

المبحث الأول: الجملة عند القدامى

أولا: مفهوم الجملة عند القدامى:

قد صرّح معظم الدارسين والباحثين أن المبرد أول من استعمل مصطلح الجملة في كتابه المقتضب كمصطلح يدل على الكلام غير أن هذا المصطلح لم يتغلب على مصطلح الكلام وتردد المصطلحان معا.[1] حيث اختلف بعض النحاة القدامى في تصويرهم لأركان الجملة وطريقة تأليفها، وبالعودة إلى كتب النحو القديمة يتضح لنا أن النحاة استخدموا مصطلح الكلام بمدلول الجملة وهذا ما جعل النحاة يختلفون بين هذين المصطلحين فمنهم من فرق بين الجملة والكلام ومنه من سوّى بينهما.

ومن النّحاة الذين سوّوا بين الجملة والكلام ورأوا أنّهما واحد لا فرق بينهما نجد أولهم ابن جني الذي عرف الكلام بقوله: (وأما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحاة الجمل) وفي لغة العرب عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها".[2]

وقد سوّى عبد القاهر الجرجاني كذلك بين الجملة والكلام إذ يقول:(أعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة فإذا اتلف منهما اثنان أفاد نحو قولك: خرج زيد سمي كلاما وسمي جملة).[3]

كذلك نجد الزمخشري يقول:(والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك: "زيد أخوك" و"بشر صاحبك" أو في فعل واسم نحو قولك "ضرب زيد" و"انطلق بكر "وتسمى الجملة).[4]

وقد تابع ابن يعيش في شرحه للمفصل للزمخشري في تسويته بين الكلام والجملة مستخدما ألفاظ ابن جني حيث يقول:(اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة نحو: زيد أخوك وقام بكر) في التّمثيل هنا قاصر عن التعريف لأن التّعريف هو تعريف ابن جني تقريبا والتمثيل الزمخشري المحدود ثمّ عاد ابن

---

[1] ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة الغربية، دار اريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 ، ص 23.

[2] ابن جني ابي الفتح عثمان، الخصائص، تح: عبد الحميد، هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ص72.

[3] الجرجاني عبد القاهر ، الجمل، تح: علي حيدر، دمشق، سوريا، 1972/1392، ص5.

[4] الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ص 32.

جني فقال:(أن الكلام عبارة عن الجملة المفيدة وهو جنس لها فكل واحده من الجملة الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها).[1]

نجد أبا العباس المبرد عرض تعريفا للجملة في باب الفاعل حيث يقول:(وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل جملة يحسن علينا السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت:" قام زيد" بمنزلة قولك:" القائم زيد "، فالجملة عنده ما تكونت من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر وجملة المبتدأ والخبر أصل لأن الأخرى بمنزلتها ويبدو أن الجملة والكلام عنده مترادفان، ففي باب المسند والمسند إليه يقول في الابتداء نحو قولك: زيد فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به عنه فإذا قلت "منطلق" أو ما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسمع في الخبر).[2]

في حين هناك العديد من النّحاة يفرق بين الجملة والكلام فالجملة عندهم أعم من الكلام وذلك أن الكلام يشترط فيه عنصر الإفادة لتحقق معناه، بينما الجملة لا يشترط فيها سوى تحقق شرط الإسناد ويقصدون بالإسناد وضم كلمة إلى أخرى بحيث بينما يتعقد بينهما الإسناد المستقل وهو الذي يفيد أن مفهوم إحداهما ثابت للمفاهيم الأخرى أو منفي عنها.[3]

يقول الرضي الاستربـاذي: (والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمنه الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولا كجملة التي هي خبر مبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جمله ولا ينعكس).[4]

أي لا تكون كلّ جملة كلاما وذلك لأن الجملة على هذا أعم من الكلام فكلاهما يتضمن الإسناد الأصلي ثم يضاف قيد إلى الإسناد الأصلي في الكلام يخصصه ولا تشركه الجملة في هذا التقييد.[5]

---

[1] حماسة عبد اللطيف، العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، مصر، 1983، ص21.

[2] المرجع نفسه. ص 19.

[3] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، دار الفارس للنشر والتوزيع، ط1 2009، ص 37.

[4] المرجع نفسه، ص 38.

[5] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، 2003، ص .25

ولقد كان ابن هشام أوضح من حسم هذه المسألة وهو يتفق في رأيه مع الرضي فيقول: (الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله "كقام زيد" والمبتدأ وخبره "كزيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما نحو "ضرب اللص" و"أقام الزيدان" و"كان زيد قائم "و" ظننته قائم "

وبهذا يظهر لنا أنهما ليسا بمترادفين وهو ظاهر قول صاحب المفصل فبعد أن فرغ من حد الكلام قال:(ويسمى جملة والصواب أنها أعمّ منه، إذا شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة جواب الشرط جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما ومعنى قوله ليس مفيدا ليس المقصود بالإفادة لأن القصد في قولك: "جاء الذي قام" الإخبار بالمجيء لا بالقيام وإنما ذكرت قام لتعيين الموصول، فقد كرر ابن هشام هذه المسألة في بعض كتبه الأخرى وأعاد هناك عبارة الرضي نفسها حيث يقول: (فكل كلام جملة ولا ينعكس)، ومجمل رأي ابن هشام أن الكلام أخص من الجملة وليس مرادفا لها.[1]

ثانيا: أقسام الجملة العربية عند القدامى:

بعد حديثنا على مفهوم الجملة عند العرب القدامى نأتي الآن إلى الحديث عن تقسيماتها، ويتضح من خلال التعريفات السابقة أن العرب القدامى قسموا الجملة إلى ثلاثة أقسام، اسمية وفعلية وشرطية، واعتمدوا في تقسيمهم على الإسناد لأنه أساس بناء الجملة العربية ومنهم من أضاف أنواعا أخرى.

1- الجملة الاسمية:

يعرفها ابن هشام بقوله: (الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم " كزيد قائم" و"هيهات العقيق"، و"قائم الزيدان"، عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون).[2]

ويعرفها أبو المكارم: (جمل وتتكون الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر، أو مبتدأ مرفوع سد مسد الخبر، أو ما كان أصله مبتدأ وخبر وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة).[3]

والجملة الاسمية نوعان جملة بسيطة وجملة منسوخة.

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، المرجع نفسه، ص 25.

[2] ابن هشام الأنصاري جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دارالفكر، دمشق، ط1، 1964/1384، ص420.

[3] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة مختار للنشر، القاهرة، 2007/1428، ص18.

الجملة البسيطة: وهي المجردة من النواسخ، والقصد بها ما تألف من المبتدأ والخبر وهي التسمية المشهورة وهما ركنان أساسيان فيها.

فالمبتدأ هو الاسم أو ما في تقديره المجعول أول الكلام لفظا أو تقديره معنى والمحكوم عليه يكون مفردا لا جملة، أما الخير فهو كلّ ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه، وهو الجزء المؤلف مع المبتدأ كلاما تاما، وقد وردت هذه الجملة في عدة مواضع نذكر منها:

- المبتدأ معرفة + الخبر مفرد نكرة أو نكرة مخصصة.
- المبتدأ معرفة + الخبر معرفة.
- المبتدأ معرفة + الخبر مؤول.
- المبتدأ معرفة + الخبر جملة.[1]

الجملة المنسوخة: يسميها علي أبو المكارم:(الجملة المفيدة وهي التغير الإعرابي الذي يكن أحد طرفي الإسناد أو هما معا بعد دخول الناسخ).[2] والنواسخ هي الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية، والنواسخ عديدة نذكر منها:

1 . كان وأخواتها: لا تدخل كان وأخواتها على كافة الجمل الاسمية بل على الجمل الاسمية الصالحة لدخولها، وهي التي استوفت شروطا محددة في كلّ من ركني الإسناد فيها، أما المبتدأ فيشترط أن لا يلزم الصّدارة كأسماء الاستفهام والشّرط وأن لا يكون أسلوبا إنشائيا، فإذا لا استوفت الجملة الاسمية هذه الشروط صلحت لقبول كان أو إحدى أخواتها الاثني عشر: "أمسى، أصبح، أضحى، بات، صار، ليس، مازال، مابرح، ما فتئ، وما انفك ومادام".[3]

2 . الملحقات بـ "ليس": يلحق بعض النحويين بكان في العمل عددا من الحروف لأنها تعمل عملها من ناحية ولأنها تشبه إحدى أخواتها وهي ليس في دلالاتها على النفي من ناحية، والحروف الملحقة بليس أربعة (ما. لا. لات. إن).[4]

---

[1] علي عبد الفتاح محمد الشمري، جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة العربية، جامعة نابل، 2001/1421، ص 11. 46.

[2] علي أبو المكارم، ص75

[3] المرجع نفسه، ص36/77.

[4] علي أبو كارم، ص110.

3 . كاد وأخواتها: يجعل النحويون من بين الأدوات التي تدخل على الجملة الاسمية فتقيدها بما تضيفه من معان إضافية وما تضيفه على بنيتها من تغيير في الحالة الإعرابية، "كاد وأخواتها" فذكر منها: (طفق، جعل، أخذ، علق، أنشأ، هب، هلهل، عسى...).[1]

4 . إن وأخواتها: من الأدوات التي لاحظ النحاة أنها تدخل على الجملة الاسمية تحدث فيها تغيرا في اللفظ في المعنى "إن وأخواتها" وهذه الأدوات هي (إنّ/ أنّ/ كأن/ لعلّ/ لا النافية للجنس...[2]

5 . ظن وأخواتها: يدرس كثير من النحويين ضمن (النواسخ) الجمل الاسمية ظن وأخواتها.[3]

2- الجملة الفعلية:

يعرفها ابن هشام وهي التي صدرها فعل كقائم زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما، وظننته قائما، ويقوم زيد، وقم".[4]

ويعرفها عبده الراجحي:(الجملة الفعلية هي النّوع الثّاني من جمل اللغة العربية وهي التي تبدأ كما قلت بفعل غير ناقص، وحيث أن الفعل لابد أن يكون تاما والفعل يدل على ما حدث، فإنه لابد من محدث يحدثه أي لابد له من فاعل، فالجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل).

والفاعل هو الذي يفعل الفعل وحكمه في العربية الرفع، وهو لا يكون جملة، بل لابد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة إما أن تكون اسما صريحا أو مصدرا مؤولا، فتقول: قام زيد".[5]

3- الجملة الشرطية:

هذا النوع أضافه الزمخشري وغيره فتكون الجمل عندهم اسمية وفعلية وشرطية وظرفية، وهي عند الجمهور فعلية وهو الراجح لأن الجمل الشرطية تكون إما مصدرة بحرف الشرط أو باسم الشرط.[1]

---

[1] المرجع السابق، ص 119.

[2] ين علي أبو كارم ظر ، ص 133.

[3] المرجع نفسه، ص 163.

[4] ابن هشام الأنصاري، جمال الدين مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، ط1، 1964/1384، ص420.

[5] عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1992، ص179.

وللخليل والمبرد إشارة إلى الجملة الشرطية ثم جاء الزمخشري ونص عليها ومثل لها بخبر المبتدأ في قوله:" بكر أن تعطه يشكرك"، وغيرهم من النحاة يزعمون أن هذه الجملة فعلية.[2]

4- الجملة الظرفية:

وهي المصدرة بظرف أو جار ومجرور، قبل اسم مرفوع على فاعلية نحو:" أن الله عنده أجر عظيم". ومثل الزمخشري للجملة الظرفية بقوله:" خالد في الدار" وهو يريد أن "في الدار" جملة وهي المقصودة بالظرفية.[3]

وهناك أنواع أخرى للجمل " الكبرى والصغرى".

❖ **الجملة الكبرى:**

وهي الجملة المكونة من جملتين أو أكثر إحداهما مبتدأ أو فاعل أو مفعول به ثان لفعل ناسخ نحو: سواء على أي شيء فعلت، سواء علينا أي كتاب قرأت، تبين لي كم صبرتم، بدا لنا أيكم صادق الفضل خيره واسع.[4]

ويعرفها ابن هشام:(هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم).[5]

وقد قسم النحاة الجملة الكبرى إلى قسمين وهما: الجملة الكبرى ذات الوجهين وهي التي تكون الجملة الصغرى فيها مخالفة للجملة الكبرى من حيث الشكل، فتكون اسمية إن كانت فعلية كقولك:" ظننت زيدا أبوه قائم"، وتكون فعلية إذا كانت اسمية كقولك:" زيد يحب مساعدة الفقراء"، أما القسم الثاني فهو الجملة الكبرى ذات الوجه الواحد وهي خلاف الأولى، فهنا تكون الجملة الصغرى موافقة للكبرى من حيث الشكل، فتكونان اسميتين معا كقولك:" زيد أبوه قائم"، أو فعليتين معا كقولك " ظننت زيد يقوم أبوه".[6]

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان 1427/2007، ص160.

[2] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، حلب سوريا، ص 19

[3] المرجع السابق، ص20 /21.

[4] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، حلب سوريا، ص 25.

[5] ابن هشام الأنصاري جمال الدين ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص424.

[6] خالد حسن العدواني، دراسة الجملة العربية ولسانيات النص، صون جاغ، انقرة، ص34.

❖ **الجملة الصغرى:**

وهي الجملة التي تكون جزءا متمّما للجملة الكبرى، أي مبتدأ فيها أو فاعلها أو خبرا أومفعولا ثانيا، ومنها الجمل الثواني في الجمل الكبرى المتقدمة الذكر، وهي " أي شيء فعلته؟ أي كتاب قرأت؟، كم صبرتم؟.[1]

❖ **الجملة الخبرية والإنشائية:**

1. الجملة الخبرية: وهي كل جملة تكون محتملة التصديق والتكذيب في ذاتها بغض النظر عن قائلها، وهذا يعني أن الجملة الخبرية تضم كل جملة صادقة لا تحتمل الكذب نحو:" الله موجود"، وكل جملة كاذبة لا تحتمل الصدق نحو" السارق إنسان محترم"، وكل جملة تحتمل الصدق والكذب نحو:" السماء ستمطر"، وإن تدرس تنجح".

ويبدو أن اهتمام العرب بالجملة الخبرية لم يقف عند هذا الحد، بل إننا نجد في دراساتهم محاولات للتمييز بين أنواع الخبر، ويدل على ذلك القصة التي تروي رد ثعلب على الفيلسوف الكندي إذ ميز فيه ثعلب بين ثلاثة أنواع للخبر: فهناك خبر هو عبارة عن إخبار عن حدث، وهناك خبر هو عبارة عن جواب سؤال وهناك خبر هو عبارة عن جواب إنكار.[2]

2 . الجملة الإنشائية: الإنشاء هو كلّ كلام لا يحتمل الصدق والكذب وهو على قسمين: الإنشاء الطلبي وهو ما يستدعي مطلوبا كلام والنّهي والاستفهام، والإنشاء غير الطلبي وهو ما لا يستدعي مطلوبا كصيغ العقود وألفاظ القسم والرجاء ونحوها.

. الإنشاء غير الطلبي: أساليب كثيرة منها التعجب نحو: "ما أحسنه" و"أحسن به"، وأفعال المد والدم نحو "نعم" و" بئس" و"بذا" و" لا بذا" وكل فعل حول إلى صيغة (فعل)، يقصد بالمدح والدم كقولك: "نعم الرجل زيد" و"بئس الرجل عمر".

وألفاظ الرجاء نحو: عسى ولعل في قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ ﴾ المائدة52

وألفاظ القسم نحو: "ويمين بالله" و" ألمن الله" و" بالله" و" أقسم بالله"، وذكروا من ذلك الحث المقطوع لإنشاء المدح والذم نحو:" مررت بمحمد الكريم وخالد اللئيم".[3]

---

[1] ينظر فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص26.

[2] ينظر خالد حسن العدواني، دراسة الجملة العربية ولسانيات النص، ص30.

[3] ينظر فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص170.

. الإنشاء الطلبي: وهو ما يستدعي مطلوبا كالأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء والعرض والتحضيض نحو: "قل الحق ولو على نفسك"، وقوله تعالى:﴿لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ الكهف 61، "ليت الشباب يعود يوما"، "يا خالد هل تسافر؟"، "ألا تستريح"، "هلا أخبرته". [1]

هناك أنواع أخرى من الجمل وهي الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب.

❖ **الجمل التي لا محل لها من الإعراب وهي:**

(الجملة الابتدائية) (الجملة الاستئنافية) (جملة الشرط غير الجازم) (الجملة الاعتراضية) (الجملة التفسيرية) (جملة جواب القسم) (جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا) (جملة صلة الموصول) (الجملة التابعة لجملة).[2]

❖ **الجمل التي لها محل من الإعراب وهي:**

. الجملة الواقعة مبتدأ: وهي التي يسند إليها الخبر ومحلها الرفع.

. الجملة الواقعة خبرا: وهي التي تكون خبرا لمبتدأ أو لفعل ناقص وملها الرفع والنصب.

. الجملة الواقعة فاعلا: وهي التي يسند إليها فعل معلق، أو ما يقوم مقامه ومحلها الرفع.

. الجملة الواقعة مفعولا به: وهي المحكمية بالقول أو ما يرادفه.

. الجملة الواقعة حالا: وهي الجملة التي تبين هيئة صاحبها ومحلها النصب.

. الجملة الواقعة مستثنى: وهي التي تستثنى (بـ إلا) ومحلها النصب.

. الجملة الواقعة مضافا إليه: وهي التي يضاف إليها اسم ومحلها الجر.

. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنة بالفاء أو إذا: وهي الجملة التي تكون جوابا لـ:إن، إذما، من، ما، مهما، كيفما، أيان، أنى، حيثما، بينما، أي.

. الجملة التابعة لمفرد: تتبع الجملة المفرد في العطف، البدل، والصفة.[3]

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص184.

[2] ينظر فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص36. 126.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 143. 241.

النحاة القدامى درسوا الجملة دراسة وافية، فقد تطرقوا إلى عدة نواح هامة في الجملة وهذا ما ساهم في إرساء قواعد نحوية دقيقة انطلقت منها الدراسات النحوية الحديثة.

المبحث الثاني: الجملة عند المحدثين مفهومها وأنواعها:

أولا: مفهومها:

من خلال الدراسات النحوية القديمة للجمل التي سارت وفق اتجاهين، الأول القائلون بأن الجملة والكلام شيء واحد مترادفين، والاتجاه الثاني قد فرقوا بين الجملة والكلام وقالوا أنهما مختلفين، وقد استمر هذا الخلاف بين الدارسين المحدثين واختلف مفهوم الجملة عندهم وذلك بسبب اختلاف أفكارهم وانتماءاتهم إلى المدارس والمذاهب اللغوية المختلفة التي تأثروا بها فحاولوا أن يقدموا دراسة جديدة للجملة، ومن أهم الدارسين المحدثين نجد:

من القائلين بالترادف نجد الأستاذ "عباس حسن" يذهب إلى القول بتطابق مصطلحي الكلام والجملة في دلالة كل واحد منهما على المركب الإسنادي المفيد: يقول الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، له معنى مفيد مستقل مثل: " أقبل الضيف، فاز طالب بعينه"، لن يهمل علق واجبا فلا بد في الكلام من أمرين معا هما التركيب والإفادة المستقلة، فلو قلنا: أقبل فقط لن يكون كلاما لأنه غير مركب ولو قلنا أقبل صباحا أو: فاز في يوم الخميس أو يهمل واجبه... لم يكن كلاما أيضا لأنه على الرغم من تركيبه غير مفيد فائدة يكتفي بها المستمع أو المتكلم"[1]

الأمر نفسه عند إميل بديع يعقوب الذي يعرف الجملة أو الكلام بقوله: "الجملة والكلام هي ما تركب من كلمتين وأكثر، وله معنى مفيد مستقل نحو:"صدق منجاة" و" يفوز المجتهد" ولا بد في الجملة من أمرين هما التركيب وإفادة المستقلة.[2]

كذلك تعريف إبراهيم أنيس يقول:" أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء نركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، وأوضح ما يطالعنا في هذا الحد أن صاحبه

[1] محمد يزيد سالم. جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة ماجستير، اللسانيات واللغة العربية، قسم الآداب واللغات العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص 126.

[2] المرجع نفسه، ص 127.

لم يلتزم فكرة الإسناد شرطا في الجملة، إذ يصح أن تتركب الجملة عنده من كلمة واحدة منه غير حاجة إلى تقدير المحذوف.[1]

كما عرف أمين علي السيد الجملة أو الكلام بقوله: "هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها من المتكلم بحيث لا ينتظر السامع شيئا آخر منه لكون اللفظ الصادر عن المتكلم قد أفاد حكما وهذه الفائدة لا تتم إلا بالتركيب الإسنادي فلا بد من توفر عنصرين ليتحقق الكلام هما التركيب والإفادة".

وهذه التعريفات تلتقي مع تعريف رائد البنيوية التوزيعية "بلومفيلد" الذي يعرف الجملة بأنها:(شكل لغوي مستقل ليس متضمنا في شكل لغوي أكبر وفقا لمقتضيات التركيب النحوي).

والأمر يكاد أن يكون نفسه عند عبده الراجحي: الذي اشترط حصول الفائدة والاستقلال وعدم الاحتياج إلى غيرها يقول: "والجملة فهي تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل".

أما إبراهيم أنيس فإنه يطالعنا بتعريف للجملة مفادها:(أن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب زيد فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صوره).[2]

نذهب إلى الدكتور مهدي المخزومي الذي يعرف الجملة بقوله: (الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي سبق المتكلم...).

يعرف الدكتور إبراهيم بركات للجملة بقوله: "الجملة العربية عند النحاة العرب هي القول المركب من كلمتين أسندت أحدها إلى الأخرى ليفيد المعنى وذلك لا يأتي إلا في اسمين نحو محمد رسول وفي فعل واسم نحو انطلق شريف وتوفي رفيق، أو في اسم وفعل نحو:" حاتم أخلص في عمله"، وغادة التزمت بكل ما هو واجب.

[1] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، ص44.

[2] محمد يزيد سالم. جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، ص 129.

إذن لابد لكل جملة من ركنين أولهما يكون محض اختيار يتحول عند السكوت عليه إلى مثير تساؤل، وتكون الإجابة عليه متمثلة في الركن الثاني.[1]

بعد ذلك نجد تعريف الباحث التونسي عبد السلام المسدي الذي قال: (فالجملة المستقلة إذن هي أكبر وحدة نحوية في الكلام وتتميز بشيئين أولهما أن أجزائها تترابط عضويا بحيث أن أيا منها لا يؤدي وظيفة إلا بتوعية علاقته بالأجزاء الأخرى، وثانيهما أنها لا تندرج في بناء نحوي أوسع منها وهكذا لا تكون بنيويا وظائفها عن غيرها، واستقل غيرها في بنية ووظيفته عنها، وهذا عضويا ولم يختل في نفس الوقت بناء ما قبلها وما بعدها.

يذهب الدكتور مهدي المخزومي الذي يعرف الجملة بقوله:" الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع).[2]

والجملة التامة التي تعبر عن أبسط صورها الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها، تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي: "المسند إليه" أو المتحدث عنه أو المبني عليه، والمسند الذي يبني المسند إليه ويتحدث به عنه و"الإسناد" أو الارتباط المسند بالمسند إليه.

فقولنا " هبّ النسيم" جملة تامة، تعبر عما في الذهن من صورة تامة قوامها:

المسند إليه، "وهو النسيم" والمسند وهو "هبّ" ثم إسناد الهبوب إلى النّسيم، والإسناد عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه كما تلت منا على ربطه الهبوب بالنسيم.[3]

أما عبده الراجحي يعرف الجملة إذ يقول:" الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل".[4]

كذلك نجد نعمة رحيم العزاوي يقول: (نحن نعتقد أن هذا الفهم للكلام والجملة هو فهم سليم يوافق رأي اللغويين المحدثين، ذلك لأن ابن جني ومن شايعه حملوا الإفادة شرط الكلام والجملة).[1]

---

[1] ينظر إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ج1، 2007، ص13.

[2] ينظر مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت لبنان، 1406/1986، ص31.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص31.

[4] ينظر عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص72.

ويعرفها شعبان صلاح يقول:(والجملة إذا هي ما استقل من التعبيرات اللغوية بتمام الإفادة لا يهم بعد ذلك كيفية تكوين هذه الجملة، ولا كمية الكلمات التي اشتركت في تكوينها، فقد تكون الجملة محتوية على ركني الإسناد، وهي ما تم لأول المعنى أوفى بالغرض، وقد تحتوي على ركن واحد.[2]

كما يذهب الباحثان "عبد اللطيف ومحمد الخطيب" و"سعد عبد العزيز مصلوح" إلى القول بالترادف بين الجملة والكلام، وينصان على العقدة الإسنادية في تعريفهما يقولان: (الكلام هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها، ويتكون من اسمين نحو: الله قادر، أو اسم وفعل نحو: صدق الله، ومثله: اقرأ فإن الفاعل ضمير مستتر).[3]

ويضيفان قائلين: (والجملة عند أكثر النحويين مرادفة للكلام أي أنها لفظ ذو معنى ففي قولنا" الله قادر" نسبة حكم القدرة إلى الله سبحانه، وفي قولنا:" صدق الله" نسبة حكم الصدق إلى ذاته سبحانه، وتسمى هذه النسبة إسنادا والحكم المنسوب مسندا أو الذات المنسوب إليها).[4]

والآن نذهب إلى الاتجاه الثاني الذي يرى أن الجملة والكلام مختلفين وغير مترادفين أي أن الكلام غير الجملة وانقسموا إلى فريقين:

الفريق الأول: يذهب هذا الفريق إلى القول بأن الجملة أعم من الكلام وعلى رأسهم عبد السلام هارون الذي قال: (وسأقول في الملام والجملة إذ يقال أحيانا: هذا كلام إنشائي وهذه جملة إنشائية والحق أن الكلام أخص من الجملة والجملة أعم منه).

وقد اعتمد ابن هارون في تفريقه بين الكلام والجملة على قول المناطقة:(الأخص ما زاد قيدا والأعم ما إن زاد فردا).[5]

---

[1] ينظر نعمة رحيم العزاوي، الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار الحرية للطباعة، بغداد، مجلة المورد ع 3 .4 المجلة 10 . 1981/1402، ص110.

[2] ينظر شعبان صلاح، الجملة الذهنية في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص26.

[3] ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 1421. 2004، ج1، ص15.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص13.

[5] ينظر عبد السلام هارون الاساليب الانشائية في النحو العربي مكتبة الخانجي ط5، القاهرة، مصر، 1421/2001 ص25.

كذلك نجد الشريف الجرجاني حيث عرف الجملة بأنها (عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: إن يكرمني فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا).[1]

وأما الكلام عنده هو (فما تضمن كلمتين بالإسناد).[2]

نذهب إلى الدكتور محمد إبراهيم الذي اعتمد على ركني الإسناد والإفادة واعتبرهما أساسيان في الجملة إذ يقول: (إن التركيب المتضمن إسنادا إن كان مستقلا بنفسه وأفاد فائدة يحسن السكوت عليها سمي كلاما وجملة، مثل الشمس طالعة أما إذا قلت خرجت والشمس طالعة، فالشمس طالعة لا يعد هنا كلاما لأنه لم يقصد لذاته إذا لا يريد الإخبار بطلوع الشمس بل سمي جملة فقط، أي أن المركب الإسنادي الأصلي إذا كان جزء من التركيب أكبر سمي جملة، ولا يسمى كلاما فكل كلام جملة وليس كل جملة كلام).[3]

ومن الباحثين الذين جعلوا الجملة أعم من الكلام محمد سليمان عبد الله الأشقر الذي قال: (الجملة عبارة عن الفعل وفاعله ومتعلقاته المبتدأ أو الخبر وهي أوسع من الكلام دلالة لأن الكلام لابد فيه من أن يكون مفيدا بالقصد وتكون فائدة يحسن السكوت عليها ولا يشترط في ذلك في الجملة ولذلك قالوا: جملة الشرط وجملة جواب الشرط).[4]

نجد كذلك الفرق بين الجملة والكلام عند "مازن مبارك" إذ يقول: (وأما الجملة عند جمهور النحاة فتعبير صناعي أو مصطلح نحوي لعلاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل، تمت الفائدة بها أم لم تتم، ولذلك فهي أعم من الكلام والكلام أخص منها).[5]

كذلك نجد أبو البقاء في الكليات يقول: (والجملة أعم من الكلام على الإصلاح والمشهور والجملة الواقعة خبرا أو وصفا أو حالا أو شرطا أو صلة أو نحو ذلك هي جملة وليست كلاما لأن إسنادها ليس مقصودا لذات).[6]

---

[1] ينظر الشريف الجرجاني معجم التعريفات دار الفضيلة للنشر والتوزيع القاهرة، مصر ص70.

[2] ينظر المرجع السابق، ص155.

[3] ينظر محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها انواعها تخليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ص22.

[4] ينظر محمد سليمان عبد الله الاشقر، معجم علم اللغة العربية مؤسسة الرسالة ط1، بيروت، لبنان، 1415/1995 ص169

[5] ينظر ابن هشام، رسالة المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطية تحقيق مازن مبارك، دار ابن الكثير، دمشق، سوريا، 708/861، ص 50.

[6] ينظر المرجع نفسه، ص51.

كذلك نجد هذا المفهوم عند مصطفى الغلاييني الذي يقول: (الكلام هو الجملة المفيدة معنى تاما مكتفيا بنفسه مثل: رأس الحكمة مخافة الله، فاز المتّقون، من صدق نجا) فهذه الجملة ناقصة الإفادة، لأن جواب الشرط فيها غير مذكور وغير معلوم، فلا تسمى كلاما فإن ذكرت الجواب فقلت إن تجتهد في عملك تنجح، صار كلاما.[1]

في حين نجد أحمد الهاشمي يعرف الكلام بقوله: (الكلام عند النحويين هو اللفظ المركب المفيد بالوضع العربي فائدة يحسن السكوت عليها).[2]

ويقول عن الجملة: (الجملة هي مركب إسنادي أفاد فائدة وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط نحو: إن قام وجملة الصلة نحو، الذي قام أبوه).[3]

ومن الذين فرقوا بين الجملة والكلام نجد محمد سمير نجيب اللبدي إذ يقول: (الجملة هي لبنة الكلام المرسل وغير المرسل وعنصر فقاره الرئيس وقد اختلف فيها إذا كانت مرادفة للكلام وغير مرادفة، فقد اعتبرها الزمخشري في مفصله أنها الكلام بعينه وأنها كذلك ما دلت على قول مفيد فائدة تامة، فيما اعتبر ابن هشام مثل هذا القول وهمًا وغير صواب وأن الجملة أعم من الكلام إذ تشترط له الإفادة التي لا تجب في الجملة).[4] ولا يسمى الكلام جملة إلا إذا توافر له ركنان رئيسيان هما: الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر ولا يعني وجود الركنين بالضرورة توافر الإفادة التامة في انظمامهما بل قد يحتاجان مع وجودهما إلى مكملات وفضلات وهي في واقعها أجزاء هامة في التعبير لا تنسلخ عن أركانه في كثير من التركيبات، فقد يتم الكلام بقولنا، قام علي وعلي قائم ولكنه ناقص الإفادة في قولنا: احترم علي وعلي محترم إذ لا يتم الكلام إلا إذا ذكرنا معمولا للحدث وقلنا في المثالين احترم علي الأستاذة وعلي محترم أستاذه).[5]

---

[1] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعة عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة30، صيدا بيروت، 1414/1994 ، ص 14.

[2] ينظر أحد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د. ط، د.ت ص9.

[3] المرجع نفسه، ص11.

[4] ينظر سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1405/1985 ص52

[5] ينظر المرجع نفسه ص53.

الفريق الثاني: يذهب هذا الفريق إلى القول بأن الكلام اعم من الجملة عكس الفريق الأول وقد ضم مجموعة من الدارسين ومنهم المستشرق الألماني براجشتراسر الذي فرق بين الكلام والجملة إذ يقول: (أكثر الكلام جمل، والجملة المركبة من مسند ومسند إليه فإن كلامها اسما أو بمنزلة الاسم، فالجملة الاسمية وإن كان المسند فعلا أو بمنزلة الفعل فالجملة فعلية».

ومن الكلام ما ليس بجملة، بل هو كلمات مفردة أو تركيبات وصفية أو إضافية أو عاطفية غير إسنادية، مثال ذلك: النداء؛ فإن (يا حسن) ليس بجملة ولا قسم من جملة وهو مع ذلك كلام، ويشبه الجملة في أنه مستقل بنفسه ولا يحتاج إلى غيره مظهراً كان أو مقدراً بخلاف، مثل قولي: «أمس» جواباً عن السؤال «متى جئت؟» فإن تقديره «جئت الأمس» فأمس وأمثالها جمل ناقصة، والنداء وأمثاله نسميها أشباه الجمل[1]

وقد سلك هذا المنهج خليل أحمد عمايرة، فقد فرق بين الكلام والجملة فهو بذلك يخالف الزمخشري وابن يعيش ومن تبعهما، كما يخالف ابن هشام ومن سار على منهجه في أن الكلام اخص من الجملة وعي أعم منه وقد عرفها بقوله: (ونرى أن الجملة ما كان من الألفاظ قائما برأسه مفيد لمعنى يحسن السكوت عليه، "فقام زيد، زيد مجتهد، جملة وصه، جملة وأف، والنار جملة، وأخاك أخاك جملة، وإن تدرس تنجح جملة ووالله إن محمد رسولٌ جملة" ذلك لأن كل مجموعة مما سبق تؤدي بلبنتها كلها معنى يحسن السكوت عليه ولو نقصت لبنة واحدة لاختل المعنى).[2]

في حين أن الكلام عنده: (تآلف عدد من الجمل للوصول إلى معنى أعم مما في الجملة وأشمل وعلى ذلك فقد كان القرآن كلام الله والشعر والنثر كلام العرب).[3]

ويرى أن الجملة هي الحد الأدنى من الكلمات "المنطوقة أو المكتوبة" التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه، وهي إما أن تكون قد وضعت للبعد الدلالي الأول وهو الإخبار المحايد ونسميه البنية السطحية فلا يقصد المتكلم بالجملة غير هذا البعد الدلالي وتسمى من

[1] ينظر براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، اخرجه وصححه وعلق عليه رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ط2، 1414/1993 ص 125.

[2] ينظر احمد خليل عمايرة، في نحو اللغة وتركيبها، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة المملكة السعودية، 1404/1984 ،ص77

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 78.

حيث المعنى الجملة التوليدية ذات البنية السطحية أما من حيث المبنى فتأخذ اسمها في الفعلية أو الاسمية طبقا لـ "العبرة بصدر الأصل". [1]

ثانيا: أنواع الجمل عند المحدثين.

لقد تعددت تقسيمات الجملة العربية عند الدارسين، واختلفت تقسيماتهم باختلاف وجهاتهم في البث وغايتهم منه، فقد قسمها القدامى إلى اسمية وفعلية وزاد بعضهم الظرفية، والبعض الآخر زاد الشرطية أما العلماء المعاصرون فقد تعددت تقسيماتهم للجملة العربية، ومن أهم وأبرز هذه التقسيمات نذكر:

1 . أقسام الجملة عند عباس حسن:

قسم عباس حسن الجملة إلى ثلاثة أقسام جاعلا فكرة الإسناد مقدمة في كل قسم وربط هذه الأقسام بنوع المسند فيها قال: إن الجملة ثلاثة أنواع:

أ . الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد، أي على المبتدأ مع خبره، أو ما يقوم مقام الخبر أو تقتصر على الفعل مع فاعله، أو ما ينوب عن الفعل.

ب . الجملة الكبرى: وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية، نحو:" الزهر رائحته طيبة"، أو الزهر طابت رائحته.

جـ . الجملة الصغرى:(وهي الجملة الاسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداهما خبر المبتدأ).[2]

وقد قدم عباس حسن في موضع آخر من كتابه تقسيمات أخرى للجملة إذ يقول: (الجملة كلمتان أساسيتان لابد منهما للحصول على معنى مفيد كالفعل مع فاعله أو مع نائب فاعله في مثل: فرح الفائز، وأكرم النابغ. وتسمى هذه الجملة " فعلية" لأنها مبدوءة أصالة بفعل وكالمبتدأ مع خبره، أو ما يغني من الخبر في مثل: الجمال فاتن وهل الفاتن مال؟ وتسمى هذه الجملة اسمية لأنها مبدوءة أصالة باسم فالجملة إما اسمية إما فعلية).[3]

2. أقسام الجملة عند محمد حماسة عبد اللطيف:

قسم محمد حماسة عبد اللطيف الجملة إلى ثلاثة أقسام:

---

[1] ينظر خليل احمد عمايرة، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، مكتبة لسان العرب، دار وائل لنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن، 2003، ص138.

[2] ينظر عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف بمصر، ط3، ص 16.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 466.

أولا/ الجملة التامة: (وهي الجملة الإسنادية التي يكون فيها مقصوداً بالذات ويلزم فيها تضام عنصري الإسناد، ولا يحذف إحداهما إلا إذا دلت عليه قرينة حالية أو مقالية).[1]

ويوجد تحت هذا القسم: الجملة الاسمية والجملة الفعلية والجملة الوصفية.

1 . الجملة الاسمية: تتألف الجملة الاسمية من (مسند ومسند إليه) أو من مبتدأ وخبر والمبتدأ، لابد أن يكون اسما أو ضميرا، أو المبتدأ والخبر فلابد أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور والظرف.

فالمبتدأ الاسم لابد أن يكون مرفوعا بعلامة الرفع المرفوعة والمبتدأ والخبر فإنه يكون مرفوعا إذا كان اسما أو وصفا فحسب.

كذلك يرى أن جملة " كان الناقصة" اسمية وليست فعلية كما يرى بعض النحاة.[2]

2 . الجملة الفعلية: تتألف الجملة الفعلية من (فعل+ فاعل) أو (فعل+ فاعل+ مفعول به)، والفعل في هذه الجملة لابد أن يكون ماضيا، أو مضارعا غير مبدوء بالهمزة أو النون والتاء المخاطب أو فعل الأمر أمر غير لغير المخاطب الواحد والفاعل في هذه الجملة إما أن يكون اسما أو ضميرا.[3]

3 .الجملة الوصفية: تتألف الجملة الوصفية من وصف (اسم الفاعل أو صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة، أو اسم مرفوع، أو ضمير شخصي منفصل للرفع مثل: ناجح أخوك، ما حاضر أنتم...

وفي الجملة الوصفية لا يكون ثمة تطابق كذلك لا تدخل عليها النواسخ التي تفيد التوكيد والتمني والترجي والاستدراك أي (إن وأخواتها ولا تقبل النواسخ الأخرى سوى "ليس" أي أن هذه الجملة من حيث التضام لا تقبل ما تقبله الجملة الاسمية).[4]

ثانيا / الجمل الموجزة: وهي الجمل التي لا تتألف إلا من طرف واحد أي بدلا من أن تقول الجملة ذات الطرف الواحد نقول الجملة الموجزة، لأن هذا مصطلح وينبغي في المصطلحات أن تكون مختصرة.[5] وقسم هذا القسم إلى ثلاثة أنواع:

---

[1] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، 1984، ص 78.

[2] ينظر المرجع السابق، 79 /80.

[3] ينظر محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، 83.

[4] ينظر المرجع نفسه، 85/84.

[5] ينظر ا لمرجع نفسه، 87.

1 . الجملة الفعلية الموجزة: وهو كل فعل استتر فاعله وجوبا عند النحاة، فصورة الفعل التي توجد عليها صيغة معينة عن وجود طرف آخر ويمثل ذلك في حالتي التكلم مطلقا والخطاب للمفرد والمذكر وهي:

أ . الفعل المضارع المبدوء بالهمزة مثل: أتكلم، أوافق.

ب . الفعل المضارع المبدوء بالنون مثل: نتكلم.

جـ . الفعل المضارع المبدوء بالتاء المخاطب مثل: تتكلم.

د . الفعل الأمر المخاطب مثل: استقم.[1]

2 . الجملة الاسمية الموجزة: وهي كل اسم أفاد من مستقل يحسن السكوت عليه عند ذكره مثل: الاسم المرفوع بعد لولا الامتناعية بشرط أن تفيد مع هذه الاسم معنى مستقلا مثل قوله تعالى" ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ النور 10

كذلك الاسم المرفوع المعطوف عليه اسم آخر بواو المعية مثل: كل رجل وضعيته، إضافة إلى المصدر المضاف الواقع بعده حالا يصلح للإخبار وكذلك ما يكون هذا المصدر مضافا إليه مثل: "مرّ بي زيدا قائما".[2]

3 . الجملة الجوابية الموجزة: تعني الجملة الجوابية الموجزة هي كل ما كان إجابة لسؤال وكان مكتفيا بنفسه مغنيا في موقفه عما سواه، منها الراء وتكون أدوات الجواب كلها جملا مفيدة في سياقها.[3]

ثالثا/ الجمل غير الإسنادية: يقول محمد حماسة عبد اللطيف: "أعني بالجمل غير الإسنادية الجمل التي لا يمكن أن تعد جملا إفصاحية أي أنها كانت في أول أمرها تعبيرا انفعاليا يعبر عن التعجب أو المدح أو الذم أو غير ذلك من المعاني التي أخذ التعبير عنها صورة محفوظة ثم جمد بعض عناصرها على الصيغة التي ورد بها، فجرى مجرى الأمثال[4].

ومن الجمل التي وضعها تحت هذا القسم ما يلي:

---

[1] محمد عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص 91/90.

[2] المرجع نفسه، ص 91 /92.

[3] المرجع نفسه، ص 95 /96.

[4] المرجع نفسه، ص 98.

1 . جمل المخالفة: يعرفها تمام حسان:(الخوالف هي كلمات تستعمل في أساليب إفصاحية أي الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالها أو الإفصاح عنه)[1].

2 . الجملة التعجبية: نحو: "ما أعظم الله وما أجمل السماء".

3 . جملة المدح والدم: يرى حماسة أن "نعم" و"بئس" و" حبذا" ليست أفعال نحو:" نعم الرجل زيد" و"نعم رجلا زيدا".[2]

4 . جملة خالفة الصوت: وهي ما وضع لخطاب ما لا يعقل أو ما هو في حكم مالا يعقل من صغار الآدميين، من أجل الزجر أو الدعاء أو لحكاية الأصوات.

5 . الجملة الذاتية: قد عد نحاتنا رحمهم الله أداة النداء مع المنادى جملة.[3]

6 . الجملة القسمية: وهي ما تتكون من أداة القسم والمقسم به مثل: (والله) و(بالله) و(تالله).

7 . الجملة التحذيرية والإغرائية: التحذير والإغراء من المعاني التي تؤدي بأساليب لغوية خاصة، وللتحذير ثلاث صور:" إيّاك والشر"، " رأسك والسيف"، " الضيغم الضيغم"، والإغراء صورتان تأتيان على مثل هذين المثالين بـ " أخاك أخاك"" أخاك والإحسان إليه".[4]

3- أقسام الجملة عند محمد عبادة:

قسم محمد عبادة الجملة العربية بحسب التركيب كما يلي:

أ / الجملة البسيطة: هي المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة سواء أبدئ المركب باسم أو بفعل أم بوصف، وأمثلة ذلك: الشمس طالعة، حضر محمد...

ب . الجملة الممتدة: وهي الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو إحداهما من كمفردات أو مركبات غير إسنادية مثل: " الشمس طالعة بين السحاب"، " حضر محمد صباحا".

ووسائل امتداد الجملة وتطويلها متنوعة لجملها فيما يلي:

---

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص113.

[2] المرجعالسابق، ص 102.

[3] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 106.

[4] المرجع نفسه، ص 108/ 109.

أ / ذكر ما تعلق بالفعل من مفعول به أو ما يدل على زمانه أو مكانه أو درجته أو نوعه أو علته...

وأمثلة ذلك:

- أكرم محمد الضيف.
- أعطى محمد فاطمة كتابا.
- خرج محمد صباحا.
- وقف العصفور فوق الغصن.
- سجد المصلي سجودا.
- سجد المصلي سجود الخاشعين.
- سجد المصلي سجدتين.
- وقفت إجلالا.
- يكتب محمد بالقلم.

وقد تجتمع هذه المتعلقات أو بعضها في جملة ممتدة مثل: يقرأ محمد القرآن صباحا قراءة صحيحة خاشعة طاعة لله.[1]

ب / ذكر ما تعلق باسم سواء أكان الاسم طرفا في الإسناد أم لا يكون ذلك بذكر نعت أو توكيد أو بدل أو معطوف أو حال وليس من هذه المتعلقات مركب إسنادي، أما إذا كان شيء من ذلك مركبا إسناديا فيكون من الجملة المتداخلة وستأتي فيما بعد، وأمثلة الامتداد بذكر ما يتعلق بالاسم ما يلي:

" حضر الوزير"،" حضر الوزير نفسه"،" حضر الوزير عمر"، "حضر الوزير ونائبه"،...

" الطالب المجد ناجح"، قرأ محمد كتابا جديدا"، " الخليفة عمر عادل".

وقد تجتمع هذه المخلفات أو بعضها في جملة ممتدة فنقول:

. حسن الوزير الجديد عمر نفسه ونائبه.

جـ / ذكر ما تعلق بالوصف وهو ما يتعلق بالفعل مثل: " أفاهم محمد الدرس؟".

[1] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها، ص 136.

" أمسافر أخوك غدا؟"، " أجالس الخطيب فوق المنبر؟"، " أساجد المصلي سجود الخاشعين؟".

وقد تجتمع كلها أو بعضها في جملة ممتدة واحدة مثل: أمنطلقة الطيور صباحا رغبة في الحصول على رزقها؟".[1]

الجملة المزدوجة أو المتعددة: وهي الجملة المتكونة من مركبين إسناديين أو أكثر وكل مركب قائم بنفسه، وليس إحداهما معتمدا على الآخر وكل مركب مساو للآخر في الأهمية، ولا يربطهما إلا العطف، ويصلح كل مركب لتكوين جملة بسيطة أو ممتدة في مركب سابق عليه مثل: الصلاة نور، والصدق برهان، والصبر ضياء." الأول ماله والثاني أهله والثالث عمله".

" لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني".[2]

4- أقسام الجملة عند تمام حسان:

قسم تمام حسان الجملة إلى قسمين رئيسيين " التقسيم الأول" من حيث المبنى فقسمها إلى قسمين:

1 . جملة اسمية: تتكون من مبتدأ وخبر.

2 . جملة فعلية: تتكون من فعل وفاعل أو من فعل ونائب فاعل.

3 . الجملة الوصفية: تتكون من ركنين: الركن الأول اسم فاعل أو اسم المفعول أو صيغة المبالغة أو الصفة المشبهة، والركن الآخر معمول هذه الصفات.

4 . الجملة الشرطية: تتكون من الشرط والجواب وقد قسمها الدكتور تمام حسان إلى امتناعية وإمكانية، قصد بالامتناعية ما يكون مدلول الشرط ممتنع التحقيق وبالإمكانية ما كان تحقيقه ممكنا.

والتقسيم الثاني من حيث المعنى، حيث قسمها إلى جملة خبرية وجملة إنشائية.

. الجملة الإنشائية قسمها إلى نوعين: جملة إنشائية طلبية، تشمل صيغ الأمر والتحضيض والعرض والإغراء والنهي والتحذير.

[1] المرجع نفسه، ص 137.

[2] ينظر محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها أنواعها تحليلها، ص 138.

. والنوع الثاني جملة إنشائية إفصاحية، تشمل الصيغ التالية: القسم، والعقود والندبة والتعجب والمدح والذم والإحالة والحكاية الصوتية.[1]

[1]ينظر حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 84/83.

المبحث الثالث: إعراب الجملة بين القدامى والمحدثين

أولا: إعراب الجمل عند القدامى:

بالبحث والتقصي اتضح أن إعراب الجمل قد بدت ملامحه تظهر عند سيبويه في الكتاب، ويؤكد ذلك محمد فلفل في كتابه " معالم التفكير في الجملة عند سيبويه" حيث قال: وإذا كان فيما تقدم ما يوضع إجراء أي إعراب الجمل عند سيبويه إجراء عمليتي ملموس يصوغ تناول هذا الجانب عنده بالدرس والتحليل، فإن هذا الإجراء دواعي دلالية وصناعية حملت عليه، أما الدواعي الدلالية فتتمثل في الحرص على توضيح المعنى المراد بالتركيب اللغوي، وأما الدواعي الصناعية فتتمثل بضوابط تحكم هذا التركيب وفي مقدمة ذلك أصول نظرية العامل في النحو العربي. [1] ومن أهم وأبرز الأحكام في إعراب الجمل لدى سيبويه ما جاء في حديثه عن الجمل التي لها محل من الإعراب وهي:

1 . الجملة الواقعة خبرا: كما هو معروف أي الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ " محلها الرفع" والواقعة خبرا للأحرف المشبهة بالفعل محلها الرفع أيضا، والواقعة خبرا للأفعال الناقصة محلها النصب، ومما أشار فيه سيبويه إلى وقوع الجملة خبرا للمبتدأ وقوله:" فإذا بنيت الفعل على الاسم قلت: زيد ضربته فلزمته الهاء أو أنما تريد بقولك مبني عليه أنه في موضع منطلق إذا قلت: عبد الله منطلق، فهو في موضع هذا الذي بني عليه الأول وارتفع به فإنما قلت: عبد الله فنسبته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء".

ومما أشار فيه سيبويه إلى مجيء الجملة خبر الحرف المشبه بالفعل قوله: " ومثل ذلك ليت شعري لأعبد الله ثم أم أزيد، وليت شعري هل رأيته، فهذا في موضع خبر ليت".[2]

وتكون الجملة الخبرية عند سيبويه اسمية وفعلية وشرطية ومن مجيء الخبر جملة فعلية عند سيبويه قوله: " وذلك قولك: لقيت القوم حتى عبد الله لقيته، جعلت عبد الله مبتدأ وجعلت لقيته مبنيا عليه كأنك قلت: لقيت القوم حتى عبد الله ملقى".[3]

ومما أشار فيه سيبويه إلى مجيء الخبر جملة اسمية مما علق به قول الشاعر:

هي شفاء لدائي وليس منها شفاء الداء مذبول.

---

[1] محمد فلفل، معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، دار العصماء، ط 1، دمشق 1425، 2009، ص 84.

[2] المرجع نفسه، ص 97.

[3] المرجع نفسه، ص 98.

قال وهذا كله سمع عن العرب، والوجه والحد أن تحمله على أن في ليس إضمار وهذا مبتدأ كقوله:" إنه أمة الله ذاهبة".

ومما أشار فيه إلى مجيء الخبر جملة شرطية قوله:" ومما لا يكون في الاستفهام إلا رفعا قولك:" أعبد الله إن تره تمتريه".[1]

. وهناك بعض النحاة منعوا أن تكون جملة الخبر إنشائية لكن سيبويه لم يمنع ذلك وهذا ما يوحي به قوله:" إذا قلت: عبد الله هل رأيته فهذا الكلام في موضع المبني على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه".

كذلك من المسائل الخلافية زيادة الفاء في الجملة الخبرية لكن عند سيبويه الفاء زائدة وفي جملة الخبر إذا كان المبتدأ مسبوق بـ أما، وتجوز زيادتها عنده إذا كان المبتدأ اسما موصولا فيه ما في اسم الشرط الجازم من العموم والسببية، وهناك العديد من الحالات التي تصل أعلى الجملة الخبرية.[2]

2 . الجملة الواقعة حالا: يقف المرء عند سيبويه على ما يؤكد إدراكه للجملة الحالية مفهوما ودلالة ومحلا إعرابيا، ومن إشاراته إلى جملة الحال قوله:".... ويقول رأيته شابا وإنه يفخر يومئذ، كأنك قلت رأيته شابا، وهذه حاله"، ولأن سيبويه يدرك الحال منصوبة في العربية، يشير إلى هذا المحل الإعرابي للجملة، وذلك بتأويلها باسم مفرد منصوب على الحالية حينا، أو بنص صراحة على نصبها حينا آخر.

ويشير سيبويه أثناء تناوله للجملة الحالية أنها قد تخرق في بعض أساليب العربية وهو ما يمكن أن يفهم من قوله: هذا الباب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على إظهار الفعل المتروك إظهاره، وذلك قوله: مررت به فإذا له صوت حمار، فقد أظهرت فعلا بعد له صوت.[3]

3 . الجملة الواقعة صفة: وقد يفهم من كلام سيبويه أن جملة الصفة عنده تابعة للموصوف بها في الحكم الإعرابي بدليل أن جملة الصفة لا تكون جملة إنشائية في قوله:"

[1] ينظر محمد فلفل، معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، ص 58.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص99.

[3] المرجع نفسه، ص105.

والوقف قولهم: أضرب في الأمر لم يحركوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع مضارعة" كذلك يشير سيبويه إلى حذف الضمير المنصوب الرابط لجملة الصفة بالموصوف.[1]

4 . الجملة المضاف إليها: أشار سيبويه إلى الجملة الواقعة مضاف إليها في قوله:" هذا باب ما يضاف إلى الأفعال والأسماء، يضاف إليها أسماء الدهر وذلك قولك: (هذا يوم يقوم زيد، وآتيك يوم يقول ذلك وجاز هذا في الأزمنة، وأطرد فيها كما جاز الفعل أن يكون صفة.. ومما يضاف إلى الفعل قوله: لا أفعل بذي تسلم، ولا أفعل بذي تسلمان، ولا أفعل بذي سلامتك، قد وها هنا الأمر الذي يسلمك وصاحب سلامتك، فالجملة المضاف إليها يمكن أن تكون اسمية أو فعلية).[2]

كذلك أشار إلى الجملة الواقعة مفعولا به وجملة جواب الشرط الجازم المقترنة بفاء محلها الجزم.

وأشار إلى الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

كذلك نجد عبد القاهر الجرجاني تحدث عن الإعراب في كتابه الجمل فقال:(أعلم أن الكلام مداره على ثلاثة معان، الفاعلية، المفعولية، والإضافة، فالرفع للفاعل والنصب للمفعول والجر للمضاف إليه).[3]

وقسّم الإعراب إلى ضربين، صريح وغير صريح، فالصريح على ضربين أحدهما بالحركات والآخر بالحروف، وغير الصريح أن تكون الكلمة موضوعة على وجه مخصوص في الإعراب وذلك في المضمر نحو: "أنت" فإنه وضع للمرفوع، وإياك للمنصوب والمضمر متصل ومنفصل ومستكن، فالمنفصل أربعة وعشرون مرفوعة، اثنا عشرة (أنت، أنتما، أنتم، أنتن، أنا، نحن، هو، هي، هما، هم، هن، ومنصوبة أيضا اثنتا عشرة (إياك، إياك، إياكما، إياكم، إياي، إيانا، إياه، إياها... وليس له مجرور. والمتصل ثلاثة وعشرون. المرفوعة إحدى عشرة: التاء المفتوحة، في "فعلت" والمضمومة في "فعلت" والمكسورة في "فعلت"، وفعلتما وفعلتم، وفعلتن، وفعلنا، والألف والواو في فعلا، فعلوا كذلك يفعلون وتفعلان وتفعلون لأن النون علامة الرفع...

---

[1] ينظر محمد فلفل، معالم التفكير في الجملة عند سيبويه ، ص 111/110.

[2] ينظر المرجع نفسه، 114/112.

[3] ينظر أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1392.1972م، ص 36.

ومنصوبة اثنا عشر: الكاف المفتوحة في (أكرمك) والمكسورة في (أكرمك) و(أكرمكما) والمستكن لا يكون إلا مرفوعا، ومعنى المستكن أن تقول، افعل فيكون أنت مستكنا في النية والمعنى هو لازم وغير لازم، فاللازم أربعة: أَفعلْ وأفعلُ، نفعلُ، فعلُ إذا كانت التاء للخطاب فهذه لا تخلو من الضمير أبدا غير اللازم في خمسة، فعل، يفعل، وكذا إذا كان للمؤنث في قولك: فعلت، تفعل...[1]

ثانيا: إعراب الجمل عند المحدثين:

يقول فخر الدين قباوة في كتابه إعراب الجمل وأشباه الجمل" الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد، اسما وفعلا مضارعا لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب أو تقدر تقديرا، أما الجملة فبعيدة عن الإعراب، لأنه مركبة من كلمتين أو أكثر، تركيبا اسناديا، أو شرطيا، يستحيل أن يظهر عليها أو يقدر بمجموعها حركات الإعراب في حال من الأحوال، وأما ما تراه في كلماتها من مظاهر إعرابية، فهو خاص بالمفردات ولا علاقة له بالجملة. وقال أبو حيان: أصل الجملة ألبا يكون لها موضع من الإعراب وإذا كان لها موضع من الإعراب تقدر بالمفرد.

ومن هذا فأصل الإعراب هو للمفرد وأن الجملة إذا جاز تقديرها بالفرد أعطيت إعراب تقديرا لأنه حلت محله وقامت مقامه واستخدمت في موضعه وهذا يعني أن الجملة ليست كالكلمة تعرب حسب موقعها في الجملة.

فالجمل من الناحية الإعرابية نوعان: النوع الأول هو الجمل التي لا تحل محل المفرد وهي الجمل التي لا محل لها من الإعراب لأنها لم تستخدم في موضع المفرد وهي الجمل التي تحل محل المفرد وهي الجمل التي تأخذ إعرابه تقديرا لأنها وقعت في موضعه وقامت مقامه.[2]

كذلك نجد عبد الفتاح الدجني تحدث عن ظاهرة الإعراب فقال:" حركات الإعراب تظهر فوق الكلمات المفردة ولكنها في الجمل لا تظهر فتعرب الجمل إعرابا محليا نحو قوله

[1] ينظر المرجع السابق، ص39/83.

[2] فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار العربير بحلب، ط5، 1989/1409، ص33/24.

تعالى: " لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله ". قال بن فاروق من: مبتدأ أو يعذبه الله: خبر والجملة في موقع الاستثناء المنقطع.[1]

تحدث عن تقسيم النحاة للجمل من حيث الإعراب إلى قسمين: جمل لها محل من الإعراب وأخرى لا محل لها من الإعراب، واتخذوا قياسا لإعراب الجمل ورأوا أن الجملة إذا جاءت مؤدية معنى نحويا يؤديه المفرد كان لها إعراب ذلك المفرد، نحو قولك: زيد يسافر. فجملة يسافر في محل رفع خبر المبتدأ والذي يحل لها من الإعراب هو تقديرها، بالمفرد مسافر، وإذ لم تؤدي هذه الجملة ما يؤديه المفرد فلا محل لها من الإعراب نحو قولك: "أقسم بالله لأدرسن" فجملة لأدرسن هي جواب للقسم، ولا يستطيع المفرد أن يحل محلها فهي جملة لا محل لها من الإعراب.[2]

إضافة إلى إبراهيم عبادة الذي تحدث عن إعراب الجمل في الفصل الرابع في كتابه حيث قال: "لا نريد بالإعراب هنا تغير أواخر الكلمات، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا ولا ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف إنما تريد الإعراب ذلك المعنى المشهور بين المنشغلين بالعلوم العربية من تحليل لغوي للجملة بتحديد نوع الكلمة ووظيفتها في الجملة أو جمع الكلمات والمركبات فيها بيان ما في الجملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر أو مفعول به وحال... وبيان العلامة الدالة على وظيفة الكلمة في الجملة". وتحدث عن الخطوط العامة للتحليل الجملة أو إعرابها ويمكن تحديدها فيما يأتي:

1 . التحويل على المعنى: فالمعنى هو المنطلق الأساسي لإعراب الجملة أو تحليلها، يقول ابن هشام:" وأول واجب على العرب أن يفهم معنى ما يعربه مفردا أو مركبا".

2 . ربط بين صحة المعنى وصحة الشكل واستقامته: فعلى المعرب أن يراعي المعنى الصحيح والأصل في صحته في الصناعة كما يقول ابن هشام.

3 . الرجوع إلى الأصول المقدرة بالتركيب: فالنحويون أدركوا أنه خلق التركيب الظاهر، يكمن تركيب آخر في ضوء لا يتعدد المعنى لعناصر الجملة.[3]

---

[1] ينظر فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعراب،مكتبة الفلاح، ط1، الكويت 1987/1408، ص93.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص94/93.

[3] ينظر إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها، أنواعها تحليلها مكتبة الآداب القاهرة، ص 152/ 160.

- هناك من النحويين الذين ألغوا إعراب الجمل منهم: إبراهيم السامرائي يقول في كتابه الفعل زمنه وأبنيته:(أما القول بإعراب الجمل فهو فذلكة ينبغي الإقلاع عنها ولم يقل بها النحويون الأقدمون إلا بسبب تعلقهم بالإعراب وسيطرته على جمع ما جاءوا به في النحو).[1]

إن إعراب الجمل من الموضوعات التي أسهمت في تصعيب النحو على المتعلم وعلى المختص بالنحو أيضا والذي أدى إلى تداخل الموضوعات بعضها ببعض ذلك أن الذي أدى إلى قول النحاة بإعراب الجمل هو نظرية العامل التي جعلت النحاة يتصورون أن لكل عامل معمول إذا لم يكن ظاهرا فهو مقدر فإن كان اسما ظهرت العلامات الإعرابية عليه وإن لم يكن ظاهرا فهو مقدر أو شبه جملة، أو ما يسمى بالمصدر المؤول، قدرت عليه العلامة الإعرابية ووضعت موضع المفرد وهذا ما ولد لنا أبوابا مثل الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول، فالأصل أن لا تحل الجملة محل المفرد.[2]

فالمفرد خصائصه وللجملة خصائصها المختلفة فيكون تعامل الجملة معاملة المفرد وتحل محلها وكيف للمفرد أن يؤدي معنى الجمل؟ فحسين ناصح خالدي رفض هذا النوع من الدراسات والمباحث قائلا:(كان الوهم الذي قاده النحويين إلى إعراب الجمل وتصنيفها إلى جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب كبيرا أثقل الدرس النحوي بأمور يعترف بها النحويون بأنها طارئة على الجمل لكونها غريبة على الغاية التي تنتظم من أجلها الجملة...)[3]

رفض مهدي المخزومي إعراب الجمل ويرى أن فكرة العامل هي سبب سيطرت تشتت أذهان النحاة فرفض الإعراب المحلي واكتفى بالوظيفي العامة والخاصة للجمل، حيث أن الوظيفة العامة هي التي تشترك فيها الجمل جميعا التي لها محل من الإعراب وهي نقل ما سيحدث في ذهن المتكلم من أفكار إلى السامع، أما الوظيفة الخاصة هي كأن يكون لها

[1] ينظر إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني بغداد، 1966/1386، ص 231.

[2] ينظر نظرات معاصرة في النحو العربي، للأستاذ كريم حسن ناصح الخالدي، الجملة العربية نموذجا، د شيماء رشيد محمد، بحث في مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة رابرين، العدد 213، سنة 2015. 1436، ص 107.

[3] المرجع نفسه، ص 108.

محل من الإعراب فتستعمل مسندا أو نعتا أو حالا مبينة لهيئة صاحبها أو موضحة للجمل التي قبلها أو لشيء مبهم كقوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿132﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ﴿133﴾ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿134﴾ ﴾ الشعراء 133

بدلا من الجملة السابقة، مع أنها بيان لما أجمل في قوله تعالى﴿ بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿132﴾ ﴾ ".[1]

فهو يرفض أن تكون الجملة في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جر أو في محل جزم لأن هذا يحيد عن الهدف اللغوي الذي من أجل الوصول إليه تألفت الجمل".

فقد حاول أن يهدم فكرة العامل في النحو وأن يسلب الفعل الذي هو أقوى العوامل عندهم قدرته على العمل وعلى الرفع، كذلك نجد شوقي ضيف كان يهدف في كتابه تيسير النحو إلى إلغاء الإعرابين التقديري والمحلي فالتقديري مثل:(الفتى، القاضي....) أما المحلي في المبنيات مثل:(هذا، يا هذا...) فألغى الإعراب المحلي للجمل فيكفي أن يقال: هذه جملة خبر أو نعت أو حال دون محاولة لبيان محلها من الإعراب[2]

فهو كان يرفض تقسيم النحاة للجمل فقال:(وأهم ما قدمت أن هذا التقسيم للجمل في العربية لم يعد له مكان في النحو التعليمي بعد أن ألغي فيه الإعراب المحلي كما مر بنا في حديثنا عن إلغاء الإعرابين التقديري والمحلي بحيث يقال للجملة مثلا أنها ابتدائية أو مستأنفة ولا يقال إنه لا محل لها من الإعراب).[3]

لا يمكن إلغاء الإعراب لأنه ضروري ومهم لفهم الكلام ونظمه وبيان ترابطه، فالمحدثين انقسموا إلى فريقين فريق أيد القدامى وفريق ألغى إعراب الجمل.

الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة هناك نقاط اختلاف والتقاء بين النحاة القدامى والمحدثين حيث ركز القدامى على الجانب النحوي للجملة، أما المحدثين فقد وسعوا مفهوم الجملة وركزوا على السياق ويهدف كل منهما إلى فهم بنية الجملة العربية، وأسهم كل من القدامى والمحدثين في إثراء مفهوم الجملة وتفسيرها.

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2، 1986/1406، ص 61.

[2] بتصرف: شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، دار المعارف، 1119، كورنيش النيل القاهرة، ط2، ص5

[3] المرجع نفسه، ص194

الفصل الثاني: الجمل التي لا محل لها من الإعراب أنواعها وتعريفها

المبحث الأول: الجملـة الابتدائية /الجملـة الاستئنافية

المبحث الثاني: الجملة الاعتراضية/ جملة الشرط غير الظرفي

المبحث الثالث: الجملة التفسيرية/ جملة جواب الشرط غير الجازم

المبحث الرابع: جملة جواب الشرط غير مقترن بالفاء وإذا الفجائية/ جملة جواب القسم

المبحث الخامس: جملة صلة الموصول/ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

تمهيد

الجمل على عدة أنواع: جمل لها محل من الإعراب وجمل لا محل لها من الإعراب، وقد اختلف النحاة كثيرا في إعراب الجمل بيد أن أغلبهم اتفقوا أن الإعراب المحلي يكون في الجمل التي حلت محل المفرد، وقدرت به، أما التي بقيت في مكانها ولم نستطع تأويلها بمفرد فهي لا محل لها من الإعراب، بينما المحدثون يظنون أن القدامى لم يدرسوا الجمل إلا بمقتضى ما عليها بالمفرد ويدل على صحة ما ذهبنا إليه أننا إذا تتبعنا الجمل السبع التي اعتبرها ابن هشام جملا لا محل لها من الإعراب، ألفيناها في أغلبها مطابقة لما يعنيه المحدثون اليوم بالوحدة الكبرى للتحليل، لا نستثني من ذلك إلا الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف، والجملة الواقعة جوابا شرط وجوابه، من إشكالات خاصة.

فجملة الجواب وإن كانت كلاما بلا خلاف فإنها تقع تارة لا محل لها من الإعراب عندما تكون مثلا جوابا لشرط غير جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية. ويكون لها محل من الإعراب إذا كانت جوابا لشرط جازم وهي مقرونة بالفاء أو إذا. وهو سبب احترازنا منها كما ذكرها صاحب المنوال النحوي.

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد، اسما وفعلا مضارعا، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها كلمات إعرابية، أو تقدر تقديرا.

أما الجملة فبعيدة عن الإعراب، لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر، تركيبا إسنادا، أو شرطيا، ويستحيل أن يظهر عليها أو يقدر، بمجموعها، حركات الإعراب، في حال من الأحوال، وأما ما تراه في كلماتها، من مظاهر إعرابية، فهو خاص بالمفردات، ولا علاقة له بالجملة.

ومن هذا ترى أن الأصل في الإعراب هو المفرد، وأن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد أعطيت إعرابه تقديريا، لأنها حلت محله، وقامت مقامه واستخدمت في موضعه، وهذا يعني أن الجمل من ناحية الإعراب قسمان، ما يؤول بالمفرد وما لا يؤول بالمفرد:

ومنه الجمل التي لا محل لها من الإعراب لأنها لا تستخدم في موضع المفرد، ولا يمكن أن تقدر به، وقد اختلف في عددها فابن هشام يراها سبع وأما أبو حيان فيراها اثنا عشرة جملة وسترى في التحقيق عشر: الابتدائية . الاستئنافية . جملة الشرط غير الظرفي . الاعتراضية . التفسيرية . جواب القسم . جواب الشرط غير الجازم غير المقترن بالفاء وإذا .

صلة الموصول . التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب. وهي: الابتدائية، الاستئنافية، جملة الشرط غير الظرفي، الإعتراضية، التفسيرية، جواب القسم، جواب الشرط غير الجازم، جواب الشرط الجازم غير المقتلرن بالفاء وإذا الفجائية، صلة الموصول، التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.[1]

[1]فخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجمل، ص 36.

المبحث الأول: المرتبطة بالافتتاح والاستئناف

أولا: الجملة الابتدائية:

هي الجملة التي يبتدأ بها الكلام في النص ابتداء محضا وهي تركيب إسنادي تام مستقل بنفسه مبنى ومعنى. يحسن السكوت عليه، ولا تحتوي على أي عنصر يدل على وجود جملة أو وحدة إسنادية قبلها.[1]

يرى الدكتور فاضل صالح السامرائي أن الجملة الابتدائية ويسمونها الاستئنافية، وهي على نوعين:

أحدهما الجملة المفتتح بها الكلام كقولك:" أخوك مسافر" و" حضر محمود" أما الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو: "مات فلان رحمه الله" و" محمد سافر أظن". وهذا ما ذهب إليه ابن هشام

وقد تسبق بحرف من حروف الاستثناء أو ما يسمى بحروف الابتداء كالواو والفاء وثمّ ويميزها قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿63﴾﴾ الحج 63 ويميل الدكتور فاضل صالح السامرائي إلى الفصل بين الجمل الابتدائية والاستئنافية فالابتدائية هي المفتتح بها النطق والاستئنافية هي ما ذكرناه في النوع الثاني.

أما ما ورد في كتاب "إعراب الجمل وأشباه الجمل" والحق أن يفصل بين الجملتين يعني الابتدائية والاستئنافية، لأن الاستئنافية هي الجملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعيا لاستئناف كلام جديد فهي لابد أن يكون قبلها كلام تام، وقد تدخل عليها أحرف الاستئناف كالواو والفاء وثمّ.وحتى الابتدائية وأم المنقطعة وبل ولكن مجردة من الواو العاطفة وقد تكون جوابا للنداء والاستفهام.[2]

إن الابتداء عامل معنوي، ولضعفه هذا لم يكن له عمل في غير الأسماء، ولذلك كانت الجملة التي يبدأ بها الكلام لفظا، أو تقديرا، لا محل لها من الإعراب.

---

[1] الجملة في القرآن الكريم، صورها وتوجيهها البياني، د رابح بومعزة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، سوريا، دمشق، 2014، ص 60.

[2] فاضل صالح السامرائي الجملة العربية ص 188/187

ومن الجمل الابتدائية: العلم نور، لعل المريض معافى، أمسى أخوك شابا....وقد تحمل الجملة الابتداء وغيره، تبعا للتقدير، كقول أحمد شوقي:

إن رأتني تميل عني، كأن لم يك بيني، وبينها، أشياء

فالجملة "تميل" هي في محل رفع خبر لمبتدأ، محذوف مع الفاء الرابطة للجواب، والتقدير: إن رأتني فهي تميل عني. وقيل أنها مؤخرة لفظا، وحقها التقديم، لأن الأصل هو: تميل عني إن رأتني تمل، فحذف الجواب لدلالة الجملة عليه، وأخرت الجملة، ورتبتها في أول الكلام، فهي ابتدائية.[1]

وهي التي تكون في مفتتح الكلام، كقوله تعالى: "﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴿35﴾﴾ النور

هي الجملة التي يبتدأ بها الكلام، في النص ابتداء محضا وهي تركيب إسنادي تام مستقل بنفسه مبنى ومعنى، يحسن السكوت عليه، ولا تحتوي على أي عنصر يدل على وجود جملة أو وحدة اسنادية قبلها.[2]

ففي قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿1﴾﴾ الفلق يسجل أن الجملة الفعلية المركبة في هذه الآية هي جملة ابتدائية فتحت بها سورة الفلق. ولا تحتوي على أي عنصر يدل على وجود كلام قبلها، ليست مرتبطة بما قبلها ولا وظيفة نحوية تؤذيها في السياق هي مستوفاة المعنى.[3]

ثانيا: الجملة الاستئنائية:

الاستئناف لغة هو الابتداء، يقال استأنفت الشيء، إذا ابتدأه، وأخذت أوله. ولهذا جمع ابن هشام بين الجملة الابتدائية والجملة الاستئنافية، فقال: الابتدائية: وتسمى أيضا المستأنفة. وهو أوضح لأن الجملة الابتدائية تطلق أيضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ، ولو كان لها محل.

[1] كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . دار القلم العربي بحلب . الطبعة الخامسة 1989.ص 36 . 38

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص597.

[3] الجملة في القرآن الكريم، ص 60.

والحق أيضا أن يفصل بين الجملتين، لأن الاستئنافية هي الجملة تأتي في أثناء الكلام، متقطعة عما قبلها صناعيا، لاستئناف كلام جديد، فهي لابد أن يكون قبلها كلام تام. وقد تدخل عليها أحرف الاستئناف، كالواو والفاء، وثم وحتى الابتدائية، وأم المقطعية، وبل التي هي للإضراب الانتقالي، وأو التي هي بمعنى بل، ولكن مجردة من الواو العاطفة. وقد تكون جوابا للابتداء أو الاستفهام.[1]

أ . الاستئناء بالفاء والواو:

فقول امرئ القيس:

وقوفا بها صحبي، علي، مهيطم يقولون لا تهلك أسى، وتجمل

وإن شفائي عبـرة، مهراقــة فهل عند رسم دارس من معول؟

ترى في البيت الثاني منه جملتين استئنافيتين: أولاهما بعد الواو، والثانية بعد الفاء.

ب . الاستئناف بـ "ثمّ":

وقول الله تعالى: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ العنكبوت 20 .وهنا نلا حظ أن الجملة الاستئنافية وردت بعد ثمّ.لأن النشأة الآخرة لم تقع بعد.

ج . الاستئناف بـ "أم":

ويقول تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ ﴿16﴾ ﴾ الرعد

وقال تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿147﴾ ﴾ الصافات

والشواهد فيها بعد: حتى، وأم، وأو، ولكن.

د . الاستئناء بـ "لكن":

وكذلك قول طرفة:

ولست بحلال التلاع، مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

لأن الواو فيه قبل "لكن" ليست عاطفة وإنما حرف استئناف.[2]

أما جواب النداء ففي نحو قول جميل بثينة:

أبثين، إنك قد ملكت فاسجحي وخذي بحظك من، من كريم، واصل

[1] كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة ص 38 . 39

[2] ينظر المرجع السابق، ص 39 .40.

وأما جواب الاستفهام ففي نحو قوله تعال: ﴿ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿66﴾ ﴾ مريم

فجملة أخرج استفهامية جملة جواب الاستفهام. وكثيرا ما يحذف جواب الاستفهام، ولا يحتاج إلى تقديره، أما جواب النداء فإنه يحذف إذا اعترض النداء بين متلازمين، أو تقدم عليه ما هو جوابه في المعنى، ولا حاجة إلى تقدير جواب النداء أيضا، إذا كان محذوفا.[1]

وعليه يرى فخر الدين قباوة أن الاستئناف نوعين وقد ضمنها فيما يلي:

1 . استئناف نحوي: وهو الذي فسر فيما مضى.

2 . استئناف بياني: وهو الجملة تكون جوابا لسؤال مقدر، ومن ذلك جملة "قال" في الآية الكريمة ﴿ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿52﴾ ﴾

فهي استئنافية بيانية، لأنها جوب للسؤال المقدر. وهو: فماذا قال لهم؟

وكذلك حال جملة " صدقوا" من قول الشاعر:

زعم العواذل أنني في غمرة صدقوا، لكن غمرتي لا تنجلي

فهي جواب سؤال مقدر: "أصدقوا أم كذبوا؟ أما جملة " غمرتني لا تنجلي " فهي استئنافية أيضا، ولكنها غير بيانية، والواو قبلها للاستئناف لا للعطف.

ومن هذا يتبين لنا أن الاستئناف البياني هو كل نوع من الاستئناف النحوي. أعني أن كل استئناف بياني هو نحوي، وليس كل استئناف نحوي بيانيا.[2]

ويرى مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية أن الجملة الاستئنافية هي التي تقع في أثناء الكلام،منقطعة عما قبلها، لاستئناف كلام جديد، كقوله تعالى:" ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿3﴾ ﴾ النحل.[3]

مما سبق نلاحظ الاختلاف بين الجملة الابتدائية والاستئنافية وليس من اليسير فصل الاستثناء عن غيره من الجمل لذلك وجب التركيز وبإمعان على الجانب البياني للجملة لندرك طريقة الاستئناف لأننا إذا اعتمدنا اللغة فسنجدها في الغالب ترتبط بعلاقة داخلية مع ما ورد في السياق.

---

[1] كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ص 41.

[2] المرجع نفسه، ص44/43.

[3] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص597.

المبحث الثاني: المرتبطة بالاعتراض والشرط غير الجازم

أولا: الجملة الاعتراضية:

يرى الدكتور فاضل صالح السامرائي أن الجملة الاعتراضية هي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا، وهي تقع في مواضع منها: أنها تقع بين:

1 . الفعل ومرفوعه: كقوله:

وقد أدركتني والحوادث جمة أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

وقوله:أتأتيني . أبيت اللعن . أنك لمتني

2 . الفعل ومفعوله: نحو: " رأيت **علم الله** أخاك في الموصل.

3 . المبتدأ والخبر: وما أصله ذلك نحو: أنت عافاك الله قسوت عليه.

4 . الشرط وجوابه: كقوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴿24﴾ ﴾ البقرة.

5 .القسم وجوابه: وقول الشاعر:

لعمري وما عمري عليّ بهيّن لقد نطقت بطلا علي الأقارع [1]

ومن الجمل الاعتراضية أفعال القلوب الملغاة في وسط الجملة نحو: محمد ظننت مسافرا

جملة الشرط الواقعة بين القسم وجوابه وجملة القسم الواقعة بين الشرط وجوابه.

نحو:" إن أتيتني يمين الله أكرمك" و"لعمرك إن أتيتني لأكرمتك" الجملة وإعرابها

ويجوز اقتران الجملة المعترضة بالواو والفاء ولا تقترن بـ ثم وذلك نحو قوله:

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرا

ولا يمكن الاستغناء عن الجملة المعترضة دوما بل تكون هي معتمد الكلام أو قيدا له، وذلك نحو: " والله إن فعل ذلك لأوقعن به" فالشرط اعتراض في الاصطلاح غير أنه معتمد الكلام والقسم إنما هو عليه.[2]

وهي الجملة التي تعترض بين شيئين متلازمين، أومتطالبين، لتوكيد الكلام، أو توضيحه، أو تحسينه، وتكون ذات علاقة معنوية بالكلام الذي اعترضت بين جزأيه.

ومثاله قول زهير:

[1] الجملة وإعرابها، ص188.

[2] المرجع نفسه، ص 189.

سئمت تكاليف الحياة، ومن يعش * ثمانين حولا، لا أبالك، يسأم

ويمكن إيجاز مواضع الجملة الإعتراضية فيما يلي:

- ✓ بين المبتدأ والخبر والعكس
- ✓ بين المفعول والفاعل
- ✓ بين الفعل والمفعول
- ✓ بين الموصوف والصفة
- ✓ بين الشرط وجوابه
- ✓ بين القسم وجوابه
- ✓ بين جملتين مستقلتين بينهما علاقة سبب أو تفسير وبيان. [1]

نلاحظه أن العديد من علماء النحو والبلاغة يجدون خلطا بين الجملة الاعتراضية والاستئنافية وكذلك الخلط بين الجملة الحالية والاعتراضية وميزوا بينها كما يلي:

1 . النيابة عن المفرد: إن الجملة الحالية هي من الجمل التي لها محل من الإعراب، ولذلك فهي واقعة موقع المفرد وتنوب عنه بينما الجملة الاعتراضية لا محل لها من الإعراب ولا تؤول بالمفرد.

2 . الإنشاء: الجملة الاعتراضية قد تكون إنشائية على غرار الجملة الحالية.

3 . الاستقبال: الجملة الاعتراضية قد تتصدر بالسين وسوف ولن ويمتنع في الجملة الحالية لأن المراد بها الحاضر لا الاستقبال.

4 . أحرف الاعتراض: وهي في الأصل أحرف استئناف، أو عطف، وإنما تكون للاعتراض.

5 . اللام الموطئة: توطئ لجواب القسم، وهي اللام الداخلة على أداة شرط.

فاللام الموطئة لجواب القسم تلحق بأحرف الاعتراض، لأنها تتصدر الجملة الشرطية، فتجعلها اعتراضية لا محل لها من الإعراب، أما الجملة الحالية فلا يجوز أن تدخل عليها هذه اللام، وإن كانت الجملة الشرطية قد تقع في موقع الحال.[2]

[1] كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ص 72/67.

[2] المرجع نفسه، ص79/72.

وأما مصطفى الغلاييني فيرى أنها التي تعترض بين شيئين متلازمين، لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشرط والجواب، والحال وصاحبها، والصفة والموصوف، وحرف الجر ومتعلقة، والقسم وجوابه.[1]

فالأول، كقول الشاعر: معن بن أوس المزني

وفيهن، والأيام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه، ونواتج

وهي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا، وهي تقع في مواضع منها تقع بين الفعل كقوله:

وقد ادركتني والحوادث جمة اشتة قوم لاصنعاف ولاعزل

وقوله.أتاني . انبت اللعن . انك لمتني.

وبيني الفعل ومفعوله. لخود (رأيت علم الله اخاك في الموصل).

وبين المبتدأ والخبر ا واصله وكل نحو:(انت عافاك الله قسون عليه)

وبين الشرط وجوابه والقسم وجوابه

ثانيا: جملة الشرط غير الظرفي:

وهي كل جملة وليت أداة شرط غير ظرفية، وقد أغفلها النحاة، واختلف المعربون فيها، وأكثرهم يذكرون في الأعاريب أنها لا محل لها، دون أن يجعلوا لها اسما، أو اصطلاحا، يميزها مما سواها من الجمل التي لا محل لها من الإعراب. وكان أبو حيان قد تنبه إليها، غير أنه قيدها بالجمل التي" تقع بعد حروف الشرط غير العاملة، نحو: لولا زيد لأكرمتك، ولو جاء زيد أكرمتك". وعندي جواب إسقاط هذا القيد، ليدخل في هذا الموضوع كل أداة شرطية غير ظرفية، حرفا كانت أو اسما، عاملة كانت أو غير عاملة. نحو: لو، لولا، لوما، كيف، إن، إذما، من، ما، مهما، كيفما، أي.[2]

ويجب أن نميز هنا بين مصطلحين متقاربين: الجملة الشرطية، جملة الشرط غير الظرفية، أما الأول فالمراد به الجملة المركبة تركيبا شرطيا، أي المكونة من أداة شرط، أيا كانت، ومن جملتي الشرط والجواب. وأما الثاني فالمقصود به الجملة الفعلية، أو الاسمية، تلي أداة الشرط التي هي ليست من ظروف الزمان أو المكان. فإذا كانت الأداة ظرفية فإن

[1] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص597.

[2] ينظر كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ص 45/44.

الجملة بعدها تكون، كما سترى بعد، في محل جر الإضافة وهي من الجمل التي لا محل لها من الإعراب.[1]

فالجملة الشرطية في قول كثير عزة:

كأني أنادي صخرة، حين أعرضت من الصم، لو تمشي بها العصم زلت

هي في محل نصب صفة لـ "صخرة"، أما جملة " تمشي العصم" فهي لا محل لها من الإعراب. والجملة الشرطية في بيت قيس بن الخطيم:

طعنت ابن قيس، طعنة ثائر لها نفذ، لولا الشعاع أضاءها

في محل رفع صفة لـ " نفذ"، وجملة " الشعاع كائن" لا محل لها من الإعراب.[2]

والجدير بالذكر أن جملة الشرط هي فعلية في الأصل، ولا تكون اسمية إلا بعد " لولا" نحو قول جميل بثينة:

ولا قولها، لولا العيون التي ترى أتيتك فاعذرني، فدتك جدود

و"العيون" مبتدأ حذف خبره، وزعم البصريون أن "لولا" تدخل على الجملة الفعلية، بدليل قول الجموح: لا در درك درك، إني قد رميتهم لولا حددت، ولا عذرى لمحدود

والاختيار أن التقدير: لولا أن حددت، ثم حذفت "أن" فالمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ حذف خبر هو الجملة بعد "لولا" فهي اسمية.[3]

أما عن توظيفهم لـ "أما" فهناك جدل حول من يعتبرها شرطية أو غير ذلك، فقد أقر فخر الدين قباوة أن المعنى الأصلي الثابت لها هو التوكيد والتفصيل، أما الشرط فيستفاد من القصر الذي تتضمنها، ولذلك كان ذكرها بين أحرف الشرط إقحاما لا مسوغ له، وهو شبيه بإقحام بعض المتأخرين "كلما" و"بينما" في أسماء الشرط.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص45.

[2] ينظر كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ، ص 46.

[3] المرجع نفسه، ص 50.

[4] كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ص 59.

ويرى مصطفى الغلاييني أن جملة الشرط غير الظرفي هي كل جملة سبقت بإحدى الأدوات الآتية

(إذا ولو ولولا) كقوله تعالى:" إذا جاء نصر الله والفتح1 ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا2 فسبح بحمد ربيك واستغفره" النصر 1.2.3.[1]

المبحث الثالث: المرتبطة بالتفسير وجواب الشرط غير الجازم

أولا: الجملة التفسيرية:

يرى الدكتور بومعزة أن الجملة التفسيرية هي التي تكون فضلة كاشفة لحقيقة ما تليه، فهي جملة تأتي لتوضح معنى مبهما، أو تفصل وتدقق في معنى أو معاني وردت في جمل إسنادية جاءت قبلها وهي تقوم بوظيفة داخل السياق تشبه التوكيد، أو البدل وعطف البيان.[2]

وهي الجملة التي تكون فضلة، كاشفة لحقيقة ما تليه ولها حالتان:

1 . غير مقترنة بحرف التفسير:

2 . مقترنة بحرف تفسير: وللتفسير حرفان، هما:

أي: وتدخل هذه الأسماء وأشباه الجمل، فيكون ما بعدها عطف بيان، وعلى الجمل، فتكون الجمل بعدها تفسيرية، لا محل لها من الإعراب، وعلى الكلمات مرادا لفظا على الحكاية، فتكون في محل رفع خبر.[3]

أن: وهي حرف بمعنى أي للتفسير، غير أنها لا تدخل إلا على الجمل، ويشترط أن تتقدمها جملة تامة أيضا، فيها معنى القول، لا لفظه، نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴿27﴾ ﴾ المؤمنون

ويجوز أن يكون في الجملة قبل "أن" لفظ قول إذا قصد به معنى آخر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ اعْبُدُوا۟ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴿117﴾ ﴾ المائدة 117

أن اعبدوا الله. ربي وربكم". فإذا أولنا "قلت" بمعنى أمرت مثلا كانت الجملة بعد أن مفسرة لمعموله. [4]

---

[1] ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 598.

[2] ينظر الجملة في القرآن الكريم، رابح بومعزة، ص 73.

[3] ينظر كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ص 80.

[4] ينظر المرجع نفسه، ص 83.

وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تلي هو ذلك نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿10﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ الصف 10 . 11 فجملة (تؤمنون) تفسير للتجارة. وقوله: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون" 59 ال عمران. فجملة تراب تفسير لمثل آدم.

وقد قيدها من قيدها (بالفضلة) باحتراز من الجملة المفسرة لضمير الشأن فإن لها موضعا بالإجماع وذلك نحو قوله: هو الله ربي" فإن جملة " الله ربي" مفسرة لضمير الشأن وهي خبره.

والجملة المفسرة على ثلاثة أقسام:

1 . **مجردة من حرف التفسير**: نحو: ما مرّ في الأمثلة السابقة.

2 . **مقرونة بـ (أي)**: كقوله: وترميني بالطرف أي أنت مذنب

وكقولك: (أنت بحر أي تجود بالمال الكثير).

3 . **مقرونة بـ (أن)**: كقوله تعالى: ﴿ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿104﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ ﴿105﴾ ﴾ الصافات

وقوله: ﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَاۖ ﴿27﴾ ﴾ المؤمنون 27.[1]

وفرق النحاة بين التفسير بأن وأي ذلك أن التفسير بأي أعم من التفسير بأن قال مختصة في تفسير ما فيه القول دون حروفه بشروط معينة:

1 .أن تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها. قال تعالى: ﴿ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿10﴾ ﴾ يونس 10

2. أن تتأخر عنها جملة فلا يجوز: " ذكرت عسجدا أن ذهبا " بل يجب الإتيان بـ (أي) أو ترك حرف التفسير، ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو: " كتبت إليه أنى ما أنت وهذا؟".

3 . أن يكون في الجملة السابقة معنى القول . كما مر. ومنه "وانطلق الملأ منهم أن امشوا "إذ ليس المراد المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام، كما أنه ليس المراد بالمشي المشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء...

[1] ينظر الجملة العربية، فاضل صالح السامرائي. ص 190.

4 . أن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول فلا يقال: (قلت له أن أفعل) وأجازه بعضهم.[1]

5 . أن لا يدخل عليها جار فلو قلت: (كتبت إليه بأن أفعل) كانت مصدرية، أما (أي) فتفسر كل مبهم من المفردات والجمل وتقع بعد القول وغيره، فتقول (اشتريت عسجدا أي ذهبا) و(أقبل غضنفر أي أسد) ففسرت المفرد وهو المسجد في الجملة الأولى والغضنفر في الجملة الثانية.

وتقول (ريق رفده أي مات) ففسرت الجملة.

وتقول (قلت له ما يسوؤه أي لست أمينا)

ولا تأتي بـ (أن) في نحو هذا. [2]

وما ذهب إليه فاضل صالح السامرائي أن الجملة التفسيرية ثلاثة أقسام: مجردة من حرف التفسير ،كما رأيت، ومقرونة بأي، نحو: أشرت إليه: أي اذهب" ومقرونة بـ أن، نحو: كتبت إليه: أن وافنا"، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ المؤمنون 27 ".[3]

مما سبق نستنتج أن هناك اتفاق حول أنواع الجملة التفسيرية عند أغلب النحاة.

ثانيا: جملة جواب الشرط غير الجازم

هي الجملة التي تكون جوابا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة وهي:(أو لولا، لوما، إذا، كيف، لما) نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴿36﴾ ﴾ الأنبياء 36

وقول جرير:

لولا الحياة لها جني استعبار ولزرت قبرك، والحبيب يزار

وحكم جمل الجواب هذه واحد، إن اقترنت بالفاء أو "إذا" نحو قوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿98﴾ ﴾ النحل 98 وأكثر ما يقتضي الفاء أو "إذا" هو خاص بجواب "إذا"، ولا يصلح أن يكون جوابا لـ " لو" و"لولا" و" لمّا" بل إن جواب هذه

[1] ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] ينظر الجملة العربية، فاضل صالح السامرائي ، ص 191.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص598.

الأدوات الثلاث يقترن بالفاء، وإن تصدر بـ " ما " نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ فاطر 45، وإن كان جواب "لو" تعجبا" أو مصدرا بـ " قد" لم يقترن بالفاء أيضا. وإنما يقترن بها إذا كان جملة اسمية أو مصدرا باستفهام نحو: لو صدق فالصدق خير له، لو دعاك إلى الصلح أفكنت تجيبه؟ وقيل: إن جواب " إذا" المتصدر بـ " ما" لا يقتضي الفاء أيضا.

وقد تحذف جملة الجواب جوازا، فتقدر في المعنى والإعراب، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ والجواب لرأيت أمرا فضيعا.

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾

. وقوله تعالى:" ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَاتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾ البقرة 103

". فالجواب محذوف، لدلالة الجملة الاسمية عليه. وهي جواب لقسم محذوف قبل الشرط والتقدير: والله، لو أنهم آمنوا واتقوا، لمثوبة من عند الله خير".[1]

ويرى فاضل صالح السامرائي أن جملة الشرط هي جملة جواب إذا ولو ولولا ولما ونحوها من أدوات الشرط غير الجازمة نحو:(فاستعن بالله إذا استعنت) و(وإذا أنت أكرمت الكريم ملكته) و(لو جئتني لأكمتك) ولولا الماء لهلكت الأحياء).[2]

والثاني نحو: (إن تعودوا نعد) و(إن عدتم عدنا) وذلك لظهور الجزم في لفظ الفعل في الأولى، ولأن الفعل الماضي في الجملة الثانية هو الذي محله الجزم لا الجملة وأما الجملة فلا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم إلى أن جملة جواب الشرط الجازم لها محل سواء اقترنت بالفاء أو إذا الفجائية أم لم تقترن نحو(إن يقم زيد قام عمرو).[3]

[1] ينظر كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل . تأليف فخر الدين قباوة . ص.97

[2] ينظر الجملة العربية، فاضل صالح السامرائي. ص 193.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 194.

المبحث الرابع: المرتبطة بجواب الشرط الجازم المقترن بالفاء وإذا الفجائية وصلة الموصول

أولا: جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء وإذا الفجائية:

هي الجملة التي تكون جوابا لإحدى أدوات الشرط غير الجازمة: " إن، إذما، من، ما، مهما، كيفما، حيثما، أينما، متى، أيان، أنا وأي"، ولم تقترن بالفاء الرابطة للجواب، أو إذا الفجائية. نحو قوله تعالى:" ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡۘ ﴿19﴾ ﴾ ".[1]

وقول الشاعر:

وإنك إذما تأت ما أنت آمر به تلفت من إياه تأمر آتيا

وقول زهير:

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ثانيا: جملة صلة الموصول:

وهي الجملة التي تكون صلة لاسم موصول، أو حرف مصدري.

. الأسماء الموصولة: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللآئي، اللواتي، الألى، اللآتي، أل، من، ما، ذا، ماذا،ذو، أي، أية والجمل التي هي صلتها لا محل لها من الإعراب، نحو قول الحطيئة:[2]

يا أيها الملك، الذي أمست له بصرى وغزة: سهلها والأجرع

ويشترط في الجملة التي هي صلة الموصول أن تكون خبرية لا إنشائية ويجوز أن يتصدرها " ليت" أو " لعل" أو "عسى". نحو قول الفرزدق:

وإني لرام نظرة، قبل التي لعلي وإن شطت نواها أزورها

والآية الكريمة: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴿29﴾ ﴾ فصلت 29

وقول الأخطل:

هما اللتان لو ولدت تميم لقيل: فخر، لهم، صميم

وقول المثقب:

دعي ماذا علمت، سأتقيه ولكن بالمغيب، نبئتني

[1] فخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجمل، ص102.

[2] المرجع نفسه، ص 110.

فـ " ماذا" فيه كلها اسم موصول، في محل نصب مفعول به لـ "دع" وتحتمل أن تكون "ما" اسما موصولا، و"ذا" زائدة. نحو: ماذا الذي صنعت؟ والأصل: ما الذي صنعت؟ فإن وليت "ذا" كلمة "من" الاستفهامية، نحو قول المجنون:

خليلي، ليلى أكبر الحاج، والمنى فمن لي بليلى، أو فمن ذا لها بيا؟

فهي موصولة وتحتمل الزيادة أيضا. فإن وليها اسم موصول نحو قوله تعالى:﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا ﴾ الحديد 11، كانت "ذا" زائدة. وتحتمل "ذا" أن تكون اسم إشارة.

أما "ذو" الموصولة فالأكثر فيها لا تؤنث، ولا تثنى، ولا تجمع، وأن تبنى على السكون.[1]

وقد تعرب إعراب الأسماء الخمسة، نحو قول منظور بن سحيم:

فإما الكرام، موسرون، لقيتهم فحسبي، من ذي عندهم، ما كفائيا

وقد حذفت منه صلة الموصول، لذلالة الظرف عنده عليها.[2]

وأما "أيّ" الموصولة فهي معربة، وقد تؤنث ويجب أن تضاف إلى معرفة ،فإذا أضيفت إلى ضمير، وكانت صلتها جملة اسمية محذوفة الصدر، جاز فيها الإعراب، نحو

قوله تعالى:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا ﴿69﴾ ﴾ مريم 69

ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمان عتيا". فقد قرئ " أيهم" بالنصب على المفعولية، وبالرفع على البناء في محل نصب.

ويشترط في جملة الصلة أن تكون خبرية لا إنشائية، ويجوز أن يتصدرها ليت أو لعل أو عسى، نحو قول الفرزدق:[3]

وإني لرام نظرة، قبل التي لعلي وإن شطت نواها، أزورها.

ويجب أن يكون في الصلة، ضميرا يعود على الاسم الموصول، ولا يجب أن تخلو من هذا الضمير العائد إلا إذا كانت جملة قسم والضمير في جوابها. نحو قوله تعالى:﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍ ﴿49﴾ ﴾ الأعرف 49، أو إذا كانت معطوفة عليها جملة

[1] ينظر فخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجمل، ص112/111.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص112.

[3] ينظر فخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجمل، ص 113.

متضمنة لذلك الضمير. نحو قولهم: أنا من يضل الناس فيرشدهم، الذي يطير الذباب، فيغضب، هو زيد.

أو كان بعدها جملة شرطية محذوفة الجواب وفيها ذلك الضمير، نحو: أنت الذي ينصت الناس إن تكلم... [1]

ويرى مصطفى الغلاييني أن المراد بالموصول الحرفي: الحرف المصدري، وهو يؤول وما بعده بمصدر، وهو ستة أحرف:" أن وأنّ وكي وما ولو وهمزة التسوية"

كقوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾. [2]

[1] ينظر المرجع السابق، ص114.

[2] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص 598.

المبحث الخامس: المرتبطة بجواب القسم والجملة التابعة

أولا: جملة جواب القسم:

يرى الدكتور رابح بومعزة أن جملة جواب القسم مؤلفة من وحدتين إسناديتين: الوحدة الإسنادية التي للقسم، وهي المشتملة على المقسم به وحرف القسم، والوحدة الإسنادية التي لجواب القسم وهاتان الوحدتان لا تنفك إحداهما عن الأخرى.

فهما تعبران عن فكرة موحدة مؤكدة لا تنهض بها إحدى الوحدتين الإسناديتين بمفردها، ففي قوله تعالى: ﴿ وَالضُّحَىٰ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③ ﴾ الضحى

لو قيل " والضحى" وسكت لم يجز لأن الله لم يقصد الإخبار بالحلف فقط، وإنما أراد أن يخبر بأمر آخر هو "ما ودعك".[1]

وهي الجملة التي يجلب بها القسم الصريح، أو المقدر الذي دلت عليه قرينة لفظية: اللام الموطئة لجواب القسم، لام التوكيد في فعل المستقبل المثبت المتصل بنون التوكيد.

1 . القسم الصريح:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ النحل 38

وقول امرئ القيس:

حلفت لها بالله، حلفة فاجر لناموا فما إن من حديث، ولا صالي

وقول زهير: يمينا، لنعم السيدان وجدتما على كل حال، من سحيل ومبرم[2]

2 . القسم المقدر:

لدلالة قرينة لفظية، منه كقول النابغة:

لئن كنت قد بلغت عني رسالة لمبلغك الواشي أغش، وأكذب

وقول جرير:

لمن راقب الجوزاء، أو بات ليلة طويل، لليلى بالمجازة أطول

[1] ينظر فخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجملرابح بومعزة، الجملة في القرآن الكريم، ص 88.

[2] ينظر فخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة، الجمل وأشباه الجمل، ص 89.

ومن القسم ما يخفى، وهو ما تقدمه لفظ معناه القسم، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴿83﴾ ﴾ البقرة 83، وذلك لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف، فجملة "لا تعبدون" جواب القسم الذي تضمنه أخذ الميثاق.[1]

يرى ابن هشام أن جملتي القسم وجوابه ترتبطان ارتباطا تصيران به جملة واحد.[2]

ثانيا: الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

التوابع في المفردات خمسة: العطف والبدل وعطف البيان والصفة والتوكيد، وهي في الجمل اثنان فحسب: العطف والبدل.

أما عطف البيان فإنه يضم على البدل، لأنه منه، وأما الصفة فإنها لا تكون في الجمل، لأن الجمل لا توصف.

وأما التوكيد فإنه لا يكون في الجمل إلا لفظا والتوكيد اللفظي لا أصل له في الإعراب. ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴾ الطارق

فمن الناحية الإعرابية جملة واحدة هي "مهل"، أما "أمهلهم" فتوكيد لفظي بالمرادف.[3]

1 . **العطف:** إذا عطفت جملة على جملة لا محل لها من الإعراب فهي مثله لا محل لها. مثاله قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿106﴾ ﴾ البقرة 106 فجملة "ننس " معطوفة على ننسخ.

2 . **البدل:** إذا أبدلت الجملة مما لا محل له كانت مثله لا محل لها من الإعراب، ولم يذهب إليه الجمهور. ويشترط فيها أن تكون أوفى من الأولى في تأدية المعنى المراد. نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿68﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿69﴾ ﴾ الفرقان

فجملة " ويضاعف العذاب" هي أوفى من "يلق"، وهي بدل منها، ومثلها لا محل لها من الإعراب.[4]

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص 90.

[2] ينظر المنوال النحوي، ص 163.

[3]، ينظر اعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، ص 127/126.

[4]المرجع نفسه، ص 130.

خلاصة الفصل الثاني:

الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا تؤول بالمفرد كالجمل التي لها محل من الإعراب، لكن وظيفتها في السياق مهمة وضرورية لفهم النصوص والتعمق فيها، وقد اكسبها التنوع خصوصية تضفي على النصوص المتناولة معان ورونقا تختلف من سياق إلى آخر، ولبلوغ الغاية من الفهم والإفهام خاصة إذا ما تعلق الموضوع بالدراسات القرآنية وجب دراستها والتعمق فيها أكثر.

الفصل الثالث: الدراسة البيانية للجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء عم

أولا/ جملة صلة الموصول:

ثانيا/ الجملة الاستئنافية:

ثالثا/ الجملة الابتدائية:

رابعا/ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

خامسا/ جملة جواب القسم

سادسا/ الجملة الاعتراضية

سابعا/ جملة جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء وإذا الفجائية:

ثامنا/ الجملة التفسيرية

تاسعا/ جملة جواب الشرط غير الجازم

توطئة:

إن علاقة الإعراب بالنص علاقة وطيدة، والأسلوب القرآني ببلاغته وفصاحته يعبر عن المقصود، تحدى المولى عز وجل به أهل قريش وهم أهل فصاحة، فجاء تعبيره معجزا بليغا، يعبر بالحذف تارة وبالإيجاز تارة أخرى وبالإطناب والتقديم والتأخير لمقتضى السياق وما تحمله من معاني بغية التأثير في المتلقي وبلوغ الفهم والإفهام.

والملاحظ في الدراسات أن إعراب المفردات يفوق إعراب الجمل، رغم وظيفة الجمل البيانية في فهم النص، حيث تدرس علاقة الجملة بغيرها من الجمل وهي تختلف بطبيعة الحال عن علاقات عناصر الجملة، فالجمل إما لها محل من الإعراب وهي ما اتفق أغلب النحاة على أنها ما يؤول بمفرد، أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يمكن تأويلها بمفرد غير أنها تؤدي وظيفة بلاغية فكلما زادت معرفتنا وتعمقنا في علاقة الجمل ببعضها البعض زاد فهمنا لأسرار النص القرآني ودراسة الجمل له علاقة وطيدة بأبواب اللغة العربية وهو باب الوصل والفصل.

للنص وفهمه والغوص في غمار معانيه علاقة وطيدة بتحديد عناصره من مفردات وجمل وهذه الأخيرة التي لها دور كبير في بناء متكامل يشد بعضه بعضا، فإذا كان نحو الجملة يتناول أجزاء الجملة الممثلة في العمدة والفضلة من خلال صورها، التقديم والتأخير... فإن نحو النص ينظر إلى الجملة من حيث وظيفتها البيانية في النص والذي تخرج عنه عدة وظائف، وهذا ما ذهبت إليه الدراسات اللسانية تحت ما يسمى بالبنية السطحية والبنية العميقة وصولا إلى تحليل الجمل والوحدات الإسنادية وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

موضوع الدراسة: جـزء عمّ

جزء عم هو الجزء الثلاثون من كتاب الله عز وجل، وعدد سورة (سبع وثلاثون) تبدأ بالنبأ وتختم بالناس وعدد آياته 564 آية، واغلب سوره من القصار ومن أول ما نزل من القران الكريم فأغلبها مكية ماعدا سورة البينة والنصر. يسمى بجزء عم لأنه يبدأ سورة النبأ لأنها تفتتح بعم، تحمل في طياتها علاقة الإنسان وصلته يربه وواجبه بالطاعة الدائمة، فتجدها متقاربة في موضوعاتها واتجاهاتها، وإيقاعها، وصورها وضلالها وأسلوبها العام، إنها طرق متعددة متتالية على الحس، عنيفة قوية، تتضمن صيحات بنوم الغافلين، وهناك معان عديدة يمكن تلخيصها لكل سورة تلخص هدفا يمكن إيجازها فيما يلي:

- احتوى الجزء على سورتين تلخصان الدعوة الإسلامية وتتجلى في سورة العلق وهي تمثل بداية الدعوة وسورة النصر تمثل نهاية الدعوة.
- تطلعنا على الوضعية الاجتماعية والأخلاقية ومن أمثلة ذلك سورة المطففين التي تعكس التعامل بالغش.
- تضمن جزء عم العديد من السور التي خصها الله تعالى بعظيم المعاني والأجر والثواب، ومن ذلك سورة الإخلاص التي تعدل ثلث القرآن الكريم. وكذلك سورة الكافرون التي تعدل ربعه، والمعوذتان.
- التحدث عن مكانة القرآن الرفيعة وما له من آثار جلية.
- التحذير من الانغماس في السيئ من الأقوال والأفعال، وتجاهل يوم القيامة الذي سيكون فيه الحساب على كل صغيرة وكبيرة.
- الحديث عن مشاهد وأهوال يوم القيامة، وما يشمل ذلك من مشاهد كونية عظيمة، وحساب وجزاء ونعيم وعذاب.

المنهج المتبع:

طبيعة الموضوع اقتضت أن يكون المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، لأنه يعتمد على استخراج الجمل التي لا محل لها من الإعراب ثم تصنيفها من حيث عدد تكرار واستخراج النسب المئوية لكل نوع والدلالة البيانية المصاحبة له.

❖ **تمثيل النتائج بمخطط بياني.**

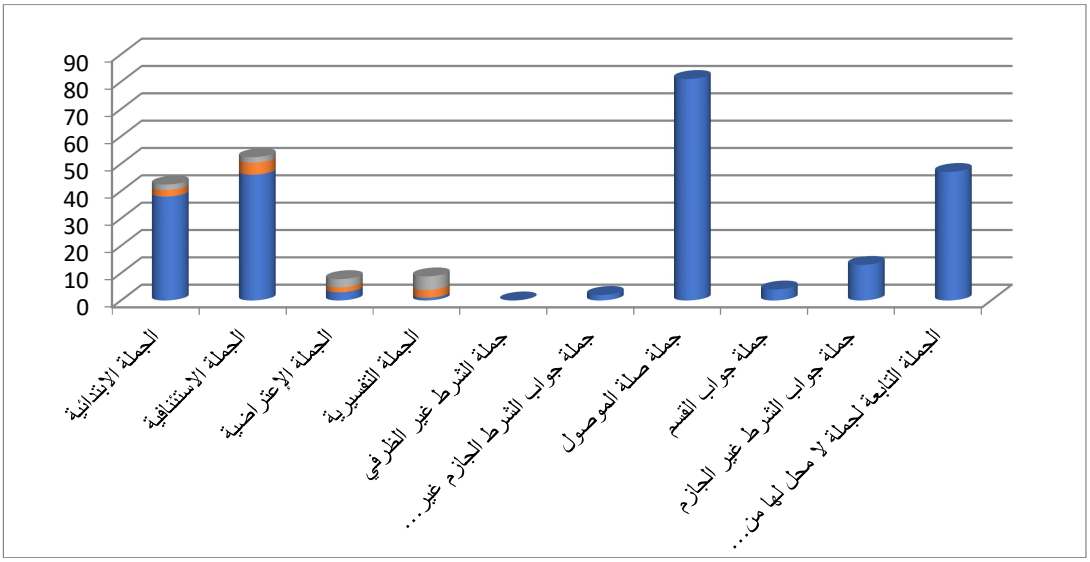

❖ **حوصلة ومناقشة النتائج:**

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد الدراسة والموضحة في الجدول أعلاه سنتطرق إلى الجمل الأكثر تكرار وتوجهها البياني:

أولا/ جملة صلة الموصول:

وقد تكررت ثمانين مرة "80" بنسبة مئوية تقدر بـ 33.89% ولها عدة دلالات منها:

- **جملة فعلية ماضوية:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿38﴾ ﴾ النبأ

الشّاهد في الآية الكريمة قوله تعالى: ﴿ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ جملة صلة موصول فعلية، أذن بمعنى رضي بما يطلب منه أو ما شأنه أن يطلب منه، وأباح فعله، ومصدره إذن بكسر الهمزة وسكون الذال فكأن اختلاف صيغة المصدرين لقصد التفرقة بين المعنيين. [1]

[1] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، الجزء الثلاثون، الدار التونسية للنشر، 1984، ص 51.

أما عن البنية اللغوية فقد جاءت الجملة فعلية مبدوءة بـ "أذن" وهو فعل ماض مبني على الفتح، اللام حرف جرّ و"الهاء" ضمير متصل في محل جر متعلقان بالفاعل المرفوع المتأخر "الرحمان"، الرحمان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.[1]

وفي الآية الكريمة لمسة بيانية تضمّنت التعبير عن هول يوم البعث، فالله عز وجل يومئذ لا يتكلم أحد إلا بشرطين: الأوّل أن يأذن له الله والثّاني أن يقول صوابا إجلالا لربهم ووقوفا عند منازلهم.[2]

ممّا سبق نلاحظ أن الإعجاز القرآني يصور لنا هول القيامة من زاوية ما يحدث من تغير في الكون وإنما في الآية الكريمة اتجه ليبرز صفة الخالق سبحانه يوم الحساب وبالمقابل فزع الإنسان.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿35﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿36﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿37﴾ ﴾ النازعات

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ سَعَىٰ ﴾ جملة صلة موصول فعلية فعلها فعل ماض، وتذكر الإنسان ما سعاه: أن يوقَف على أعماله في كتابه مدونة حسنها وقبيحها فيتذكرها وكان قد نسيها لأنّ التذكر مطاوع ذكره، والتذكير يقتضي سبق النسيان وهو انمحاء المعلوم من المحافظة.[3]

أما عن البنية اللغوية المتمثلة في الجملة الفعلية التي تصدرت بفعل ماض "سعى" مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

الاتجاه البياني من خلال السياق وكتب التفسير فالجملة تبين وتشير إلى تحسر وندم الإنسان على ما يقترفه بإرادته من شرّ وخير ويتذكر أفعاله وسيجده يوم الحساب في كتابه.[4]

- **جملة فعلية مضارعية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿4﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿5﴾ ﴾ الناس

[1] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم تأسيس وتطبيق، علي نمر، شبكة الألوكة قسم الكتب، ص 118.

[2] ينظر تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تأليف عبد الرحمان بن ناصر السعدي، دار ابن حزم، ص 868.

[3] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، الجزء ثلاثون، الدار التونسية للنشر، 1984،ص 90.

[4] ينظر الألوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري ، روح المعاني، تفسير جزء عم، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان، ،ص 35.

الشّاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ الناس 6 جملة فعلية صلة موصول، فالوسواس تعريف الجنس وإطلاق الوسواس على معانيه المجازي والحقيقي يشمل الشياطين التي تلقي في أنفس الناس الخواطر الشريرة قال تعالى: " فوسوس إليه الشيطان"، ويشمل الوسواس كل من يتكلم كلاما خفيا من الناس وهم أصحاب المكائد والمؤامرات والمقصود منها إلحاق الأذى بالآخرين فلا يكون ذلك إلا سرا لئلا يطلع عليها من يريدون الإيقاع به.[1]

أما أبي مسعود فيرى أنه يبتدئ " الذي يوسوس" على أحد هذين الوجهين " من الجنة والناس" بيان للذي يوسوس، على أن الشيطان ضربان: جني وإنسي. ويجوز أن يكون من متعلقا بيوسوس، ومعناه ابتداء الغاية، أي يوسوس في صدورهم من جهة الجن والإنس.[2]

أما عن البنية اللغوية لهذه الآية بدأت بفعل مضارع "يوسوس" مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو"، في حرف جر، صدور اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، الناس: مضاف إليه مجرور.[3]

والتوجه البياني الذي تشير إليه الآية الكريمة ومما ذكر سابقا، ومن دلالة السياق الذي وردت فيه والمتمثل: في ضرورة الاستعاذة بالله من شياطين الجن والحرص والانتباه من شياطين الإنس حتى لا تضيع حياته ويقع في وسوستهما فيخسر الدنيا والآخرة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ۝٨ ﴾ الهمزة

الشاهد في قوله تعالى: ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴾ جملة فعلية صلة موصول، والاطلاع يجوز أن يكون بمعنى الإتيان مبالغة في طلع أي الإتيان مبالغة في طلع، أي الإتيان السريع بقوة واستلاء، فالمعنى: التي تنفذ إلى الأفئدة، فتحرقها في وقت حرق ظاهر الجسد.[4]

أما عن البنية اللغوية لهذه الآية بدأت بالفعل "تطلع": مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، "على": حرف جر، الأفئدة: اسم مجرور بـ "على".[1]

---

[1] ينظر المرع السابق، ص 633.

[2] ينظر الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ج1،ط1، 1418هـ /1998 م ص 469.

[3] الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 424.

[4] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 541

ويرى صاحب الكشاف أن السورة نزلت في الأخنش بن شريق وكانت عادته الغيبة والوقيعة، ويقصد بالاطلاع على الأفئدة أنها تدخل في أجوافهم حتى لا تصل إلى صدورهم فتطلع على أفئدتهم، وهي أوساط قلوبهم، ولا شيء في بدن الإنسان ألطف من فؤاده ولا أشد تألما منه بأدنى أدى يمسه، فكيف إذا اطلعت عليه نار جهنم واستولت عليه.[2]

تحمل الآية الكريمة توجها بيانيا نستطيع أن نضمنه الآية وهو إظهار للعظمة وتخويف المسلمين من الغيبة والنميمة وهي ليست بأصاغر الأمور لما لها من آثار في زعزعة استقرار المجتمع، والتحذير من النار التي تخترق الأجسام وتصل إلى القلوب.

- **جملة فعلية مضارعية منفية:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝6 إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝7 الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝8 ﴾ الفجر

الشاهد هنا قوله تعالى: ﴿ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ جملة مضارعية منفية صلة موصول، والتعريف في "البلاد" للجنس والمعنى: التي لم يخلق مثل تلك الأمة في الأرض، وأريد بالخلق خلق أجسادهم فقد روي أنهم كانوا طوالا شدادا أقوياء، وكانوا أهل عقل وتدبير، والعرب تضرب المثل بأحلام عاد، ثم فسدت طباعهم بالترف فبطروا النعمة.[3]

أما البنية اللغوية للآية فجاءت جملة فعلية منفية بدأت بـ "لم" حرف نفي وجزم، يخلق فعل مضارع مجزوم مثلها: مثل نائب فاعل مرفوع والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، في البلاد جار ومجرور.[4]

والتوجيه البياني الذي تضمنته الآيات ومن خلال السياق نستشف وصف قبيلة عاد التي كانت لا تضاهى فقد كانوا أطول عمرا وأشد قوة فانشغلوا بالنعم عن المنعم فلم تعجز الله وأنزل عليهم عذابه.

- **جملة اسمية منسوخة:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝17 كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ المطففين

---

[1] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 292.

[2] ينظر الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف، ص430.

[3] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 320.

[4] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 278.

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ جملة منسوخة صلة موصولة بها ضمير عائد على الاسم الموصول، حيث تقدمت به على تكذبون للاهتمام بمعاد الضمير مع رعاية على الفاصلة والباء لتعدية فعل "تكذبون" إلى تفرقة بين تعديته إلى الشخص الكاذب فيعدى بنفسه وبين تعديته إلى الخبر المكذب بالباء، ولعل أصلها باء السببية والمفعول محذوف، أي كذب بسبب من أخبره به، ولذلك قدره بعض المفسرين: هذا الذي كنتم به تكذبون رسل الله في الدنيا.[1]

أما البنية اللغوية في الآية الكريمة كانت كالآتي: " كنتم"، كن: فعل ماضي ناقص مبني على السكون، تم: ضمير متصل في محل رفع اسم كان، "به "جار ومجرور،" تكذبون": جملة فعلية في محل نصب خبر كنتم.[2]

مما سبق نلمس في الجملة توجها بيانيا متمثلا في توبيخ وتقريع الكفار وقول خزنة جهنم لهم بأنهم كانوا مكذبين من جهة، ومن جهة أخرى تحسر الكفار على ما آلوا إليه من خلال قوله: " ثم يقال" أي وجدوا اليقين متأخرين، فهم في حالة هلع ودهشة وندم لما ضيعوه بعنادهم.

- **جملة اسمية تبدأ بضمير:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣﴾ النبأ

الشاهد في قوله تعالى: ﴿هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ﴾ اسمية صلة موصول تصدرها ضمير، يجري فيه الوجهان المتقدمان في قوله" يتساءلون"، واختلافهم فيما يصفونه به ،وهم أيضا مختلفون في مراتب إنكاره، فمنهم من يقطع بإنكار البعث.[3]

ويقول الزمخشري: أنه كان فيهم من يقطع القول بإنكار البعث، ومنهم من يشك، وقيل الضمير للمشركين والمسلمين جميعا، وكانوا جميعا يسألون عنه أما المسلم فليزداد خشية واستعدادا وأما الكافر فليزداد استهزاء. وقيل المتساءل عنه القرآن وقيل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.[4]

---

[1] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 202.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص202.

[3] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 10.

[4] ينظر الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر ، الكشاف، ص 294.

أما عن البنية اللغوية التي تضمنتها الآية الكريمة كانت كالآتي: ابتدئت الآية بضمير رفع منفصل "هم" في محل رفع مبتدأ،" فيه": جار ومجرور،"مختلفون": خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. [1]

التوجيه البياني الذي تمثلته الآيات من خلال التفاسير والسياق الذي وردت فيه تضمن تصوير حالة الكفار بين الشاك في وقوع البعث وبين منكر جاحد لذلك.

- **شبه جملة (جار ومجرور):**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿8﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿9﴾ ﴾ البروج

الشاهد هنا في قوله: ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لزيادة تقرير أن ما نقموا منهم ليس من شأنه أن ينتقم، بل هو حقيق بأن يمدحوا به لأنهم آمنوا برب حقيق بأن يؤمن به لأجل صفاته التي تقتضي عبادته، ونبذ ما عداه لأنه ينصر موالِه ويثيبهم ولأنه يملكهم، وما عداه ضعيف العزة لا يضر ولا ينفع ولا يملك منهم شيئا فيقوى التعجيب منهم بهذا.[2]

أما عن البنية اللغوية للجملة فكانت كالآتي: "له" جار ومجرور، "ملك" مبتدأ مرفوع وهو مضاف، "السماوات ": مضاف إليه مجرور، "الواو": حرف عطف، الأرض اسم معطوف مجرور.[3]

والتوجيه البياني الذي نستشفه من خلال سياق الجملة تضمنت إقرار بملكوت الله سبحانه تعالى وقدرته لخلقه، ورد على من يشكك في ذلك.

ثانيا/ الجملة الاستئنافية:

وقد تكررت 48ثمان وأربعون مرة بنسبة 20.33 % ولها عدة دلالات منها:

- **جملة فعلية مضارعية غير مؤكدة:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿10﴾ إِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿11﴾ ﴾ النازعات

[1] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 100.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 244.

[3] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 233.

الشاهد في قوله الاستئناف البياني في قوله: ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ فضمير يقولون عائد على معلوم في السياق وهم الذين شهروا بهذه المقالة ولا يخفون على المطلع أحوالهم ومخاطباتهم وهم المشركون في أمور البعث، وكانت عادتهم أن يلقوا الكلام الذي ينكرون فيه البعث بأسلوب الاستفهام إظهار لأنفسهم في مظهر المتردد السائل.

أما البنية اللغوية للآية كانت كالآتي: "يقولون" فعل مضارع مرفوع، أإنا: همزة الاستفهام وإن حرف توكيد ونصب، نا ضمير متصل، " لمردودون" لـ المزحلقة، مردودون: خبر إن مرفوع، في الحافرة: جار ومجرور.[1]

والتوجيه البياني يتضمن التهكم والتعجب وهو خطاب للكفار الذين يكذبون ويستهزئون بالبعث، والمساق إليه الكلام كل من يتأنى منه سماعه من المسلمين وغيرهم، إلى كل من ينكر البعث. [2]

- **جملة استفهامية منفية غير مؤكدة:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝6 وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝7 ﴾ النبأ

الشاهد هنا قوله تعالى﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴾ لما كان أعظم نبأ جاءهم بها لقرأن إبطال إلاهية أصنامهم وإثبات إعادة خلق أجسامهم، وهم الأصلان اللذان أثار تكذيبهم بأنه من عند الله وتألبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترويجهم تكذيبه، جاء هذا الاستئناف بيانا لإجمال قوله " عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون". وسيجيء بعده تكملة بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴾ النبأ 17، وجمع الله لهم في هذه الآيات للإستدلال على الوحدانية بالإنفراد بالخلق. وعلى إمكان إعادة الأجساد للبعث بعد البلى بأنها لا تبلغ مبلغ إيجاد المخلوقات العظيمة.[3]

أما البنية اللغوية للآية كانت كالآتي: ألم: الهمزة للاستفهام، "لم" حرف نفي وجزم، "نجعل": فعل مضارع مجزوم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "الأرض": مفعول به أول منصوب، "مهادا": مفعول به ثان منصوب.[4]

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص 127/126.

[2] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 69.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 13/12.

[4] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 102/101.

ولكون الجملة في موضع الدليل لم تعطف على ما قبلها، والكلام هنا موجه إلى منكري البعث وهم الموجه إليهم الاستفهام فهو من قبيل الالتفات لأن توجيه الكلام في قوة ضمير المخاطب بدليل العطف" "وخلقناكم أزواجا".

- **جملة فعلية مثبتة فعلها مبني للمجهول:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿17﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿18﴾ ﴾ عبس

الشاهد هنا قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴾ استئناف ابتدائي نشأ عن ذكر من استغنى فإنه أريد به معين واحد أو أكثر، وذلك يبينه ما وقع من الكلام الذي دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين صناديد المشركين في المجلس الذي دخل فيه ابن أم مكتوم. والمناسبة وصف القرآن بأنه تذكرة لمن شاء أن يتذكر، وإذ قد كان أكبر دواعيهم على التكذيب بالقرآن أنه أخبر عن البعث وطالبهم بالإيمان به كان الاستدلال على وقوع البعث أهم ما يعتنى به في هذا التذكير وجملة ﴿ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ بيان لجملة قتل الإنسان ما أكفره، لأن مفاد هذه الجملة الاستدلال على إبطال حالتهم البعث وذلك الإنكار من أكبر أصول فكرهم.

وهذه الجملة، بلغت نهاية الإيجاز وأرفع جزالته بأسلوب غليظ دال على السخط بالغ حد المذمة، جامع الملامة، ولم يسمع مثلها قبلها، فهي من جوامع الكلم القرآنية.[1]

أما البنية اللغوية التي سيقت فيها الآية الكريمة فقد وردت كلمة قتل بمعنى لعن وهو فعل ماض مبني للمجهول، والإنسان نائب فاعل مرفوع، ما أكفره هنا حذف المتعلق بلفظ أكفره لظهوره من لفظ أكفر وتقديره ما أكفره بالله.[2]

.وقال الألوسي بأنها تتضمن دعاء عليه بأشنع الدعوات وأفضعها، وتعجيب من إفراطه في الكفر والعصيان وبيان لاستحقاقه الدعاء عليه، وهذا في غاية الإيجاز والبيان.[3]

جملة فعلية استفهامية منفية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿4﴾ لِيَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿5﴾ ﴾ المطففين

[1] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص192.

[2] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 153.

[3] ينظر الألوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري ، روح المعاني، تفسير جزء عم، ص 43.

والشاهد في قوله ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ استئناف ناشئ عن الوعيد والتقريع لهم بالويل على التطفيف وما وصفوا به من الاعتداء على حقوق المباعتين. والهمزة للاستفهام التعجبي بحيث يسأل السائل عن علمهم بالبعث، وهذا يرجع أن الخطاب في قوله: ويل للمطففين موجه للمسلمين، ويرجع الإنكار والتّعجيب من ذلك إلى إنكار ما سيق هذا لأجله وهو فعل التطفيف، فأما المسلمون الخلص فلا شك أنهم انتهوا عن التطفيف بخلاف المنافقين.[1]

ويرى الزمخشري أن ما تتضمنه الآيات يتمثل في إنكار وتعجيب عظيم في الإجتراء على التطفيف، كأنهم لا يخطر ببالهم وهم محاسبون على مقدار الذرة والخردلة.[2]

أما عن البنية اللغوية فقد وردت الجملة في سياق الاستفهام الإنكاري " ألا يظن " الهمزة حرف استفهام ،يظن فعل مضارع مرفوع أولئك فاعل مرفوع ،أنهم مبعوثون: جملة اسمية في محل نصب مفعول به.[3]

والتوجه البياني يتضمن التهديد والوعيد بشدة اليوم العصيب، وذلك لإنكار الكفار ليوم البعث.[4]

مما سبق نستنتج من سياق الجملة أن الله تعالى يذكر الذين يكذبون بيوم الدين ويؤكد على يوم البعث.

جملة اسمية مؤكدة:

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿21﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿22﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿23﴾ ﴾ النبأ

الشاهد هنا قوله تعالى: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿21﴾ ﴾ مستأنفة استئنافا بيانيا عن جملة﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿17﴾ ﴾ وابتدأ بذكر جهنم لأن المقام مقام تهديد، إذ ابتدئت السورة بذكر تكذيب المشركين بالبعث، اسمية جاءت مؤكدة بأن يوم الفصل بين الخلائق له وقت محدود ومعلوم. فجهنم اسم لدار العذاب في الآخرة والمرصاد مكان الرصد، والمعنى أن

[1] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص193/192.

[2] ينظر الزمخشري، الكشاف، ،ص 336.

[3] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 195/194.

[4] ينظر صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ص 506.

جهنم موضع يرصد منه الموكلون بها، ويترقبون من يزجي إليها من أهل الطغيان كما يترقب أهل المرصاد من يأتيه من عدوّ.[1]

أما عن البنية اللغوية فقد جاءت كالآتي: إن: حرف توكيد ونصب،" جهنم" اسم إن منصوب، كان: فعل ماضي ناقص، التاء للتأنيث، اسمها كان ضمير مستتر، مرصادا: خبر كان منصوب.[2]

ومن خلال سياق السورة وما ورد في التفاسير نلاحظ أن الآية تحمل توجها بيانيا متضمن الإقرار بيوم الحساب وأنه يوم تفصل فيه الأعمال وله وقت معلوم.

جملة اسمية منسوخة:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢﴾ المطففين والشاهد هنا قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ جملة استئنافية ذكر فيها لفظ الأبرار بالاسم الظاهر دون ضميرهم، خلافا لما جاء في جملة ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥﴾ تنويها بوصف الأبرار. [3]

أما عن البنية اللغوية التي وردت بها الآية الكريمة كالآتي: استهلت بـ "إن": حرف توكيد ونصب، "الأبرار" اسم إن منصوب بالفتحة، لفي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر "إن"، نعيم، اسم مجرور ب "في" وعلامة جره الكسرة.[4]

التوجيه البياني للآية الكريمة يتضمن تأكيدا لحال المطيعين لله في الجنة، يتنعمون في الجنة جاءت لتقرير حقيقة جزاء الأبرار بشكل يقيني.

ثالثا/ الجملة الابتدائية:

تكررت ثمان وثلاثون مرة "38" بنسبة 16.10% ولها عدة دلالات نذكر منها:

- **جملـة شرطيـة:**

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢﴾ الانشقاق

[1] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 34.

[2] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 109.

[3] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 204.

[4] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 204.

الشاهد هنا قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ تبدأ السورة الكريمة ببيان أهوال القيامة أي انشقت وتصدعت مؤذنة بخراب الكون، قال الألوسي تنشق لهول يوم القيامة.[1]

أما البنية اللغوية فإن الآية ابتدأت بإذا ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط، والسماء: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره ما بعده، انشقت: انشق فعل ماضي على السكون ،والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

التوجه البياني الذي تتضمنه الجملة بيان أهوال القيامة وتصوير لما يحدث بين يدي الساعة من كوارث وأهوال يفزع لها الخيال والمعنى.[2]

مما سبق ومن خلال السياق الذي بدأت به الآية فهو يصور لنا مشهدا من مشاهد يوم القيامة وهو انشقاق السماء، وهذا الاستهلال يتضمن التشجيع للعبادة والعمل الصالح.

- **جملة فعلية ماضوية:**

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢﴾ الأعلى

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾ ابتدائية افتتحت السورة بخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم بأن يسبح باسم ربه، يؤذن بأنه سيلقي إليه عقبه ببشارة وخير له وذلك قوله " سنقرئك فلا تنسى"، فنزه اسم ربك من كل ما يليق بجلاله في ذاته وصفاته وأسمائه فلا تذكره إلا على وجه التعظيم.[3]

أما عن البنية اللغوية فقد جاءت هذه الجملة ابتدائية فعلية على صيغة الأمر "سبح" وفاعلها ضمير مستتر تقديره " أنت" واسم مفعول به منصوب، ربك: رب: مضاف إليه والكاف ضمير متصل مبني على الفتح والأعلى صفة مجرورة.[4]

نزه الله عن كل ما يليق بجلاله وعظمته والتسبيح والتمجيد واستحضار معاني الصفات الحسنى لله عز وجل.[5]

---

[1] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 79.

[2] ينظر الصابوني محمد علي، صفوة التفاسير، ص 511.

[3] ينظر الميسر في تفسير جزء عم، علي بن نايف " الشحود"، ص 81.

[4] ينظر تيسير القرآن الكريم، جزء عم، عبد الملك القاسم، دار القاسم/ ص 95.

[5] ينظر المرجع نفسه، ص 95.

- **جملة فعلية ماضوية استفهامية:**

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ ﴾ الغاشية.

والشاهد في قوله تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ جاءت بصيغة الاستفهام: هل جاءك يا محمد خبر يوم القيامة التي تغشى النّاس وتعمهم بشدائدها وأهوالها، سميت الغاشية لأنها تغشى الخلائق بأهوالها وشدائدها. [1]

أما البنية اللغوية فقد جاءت الجملة الابتدائية في صيغة الاستفهام "هل" وهو حرف استفهام، أتاك فعل ماضي مبني والكاف ضمير الخطاب في محل نصب مفعول به مقدم وحديث فاعل مرفوع وهو مضاف، الغاشية مضاف إليه مجرور.[2]

الافتتاح بالاستفهام عن خبر الغاشية مستهل في التشويق إلى المعرفة، هذا الخبر بما يترتب عليه من سوء الموعظة وكون الاستفهام بـ"هل" فيه مزيد من التشويق فهو استفهام يعبر به عن أهمية الخبر. [3]

- **جملة اسمية بصيغة القسم:**

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ ﴾ البروج

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾ اسمية ابتدائية أقسم الله تعالى بالسماء البديعة ذات المنازل الرفيعة التي تنزلها الكواكب أثناء سيرها، قال المفسرون سميت هذه المنازل بروجا لطهورها، وشهدت بالقصور لعلوها وارتقائها لأنها منازل الكوكب السيارة.[4]

أما البنية اللغوية لهذه الآية ابتدأت بواو القسم و" السماء" اسم مجرور بالواو وهو مضاف، ذات صفة للسماء مجرورة، و" البروج" مضاف إليه مجرور.[5]

---

[1] ينظر إعراب جزء عم، محمد حنين سلامة، دار الآفاق، ص 108.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص110.

[3] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 194..

[4] ينظر إعراب جزء عم، ص 88.

[5] ينظر الإعراب التطبيقي، لجزء عم، ص 229.

في افتتاح هذه السورة بهذا القسم تشويق إلى ما يرد إشعار بأهمية القسم عليه، والقسم بالسماء بوصف ذات البروج يتضمن قسما بالأمرين فالتفت أفكار المتدبرين إلى ما في هذه المخلوقات وهذه الأحوال من دلالة على عظيم القدرة وسعة العلم الإلهي.[1]

- **جملـة اسميـة:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ ﴾ الهمزة

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ جملة ابتدائية أي العذاب الشديد والهلاك ودمار لكل من يغيب الناس ويلمزهم ويطعن في أعراضهم، ويلزمهم سرا بغيبة.

قال المفسرون: نزلت السورة في الأخنس بن شريف لأنه كان كثير الوقعية في الناس، يكذبهم يعيبهم مقبلين والحكم عام لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.[2]

أما البنية اللغوية لهذه الآية ابتدائية اسمية مكونة من " ويل" وهو مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ،" لكل" اللام: حرف جر، كل:اسم مجرور، " همزة" مضاف إليه مجرور، " لمزة" نعت أو بدل مجرور.[3]

نزلت الآية الكريمة في جماعة المشركين كانوا أقاموا أنفسهم للمز المسلمين وسبهم واختلاق الأحدوثات عنهم، ومن هؤلاء المشركين: الوليد بن المغيرة المخزومي، وأمية بن خلف، وأبي بن خلف، وجميل بن معمر من بني جمع والعاص بن وائل من بني سهم.[4]

والتوجه البياني الذي تضمنته الآية الكريمةمن خلال السياق هو التحذير من صفتي الهمز واللمز وإظهار العاقبة التي تنتظر من يتحلى بها وهو الويل.

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ ﴾ الكافرون

والشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فالمخاطبون في هذه الآية مخصصون قد علم الله مهنم أنهم لا يؤمنون، روى أن رهطا من قريش قالوا يا محمد، هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك، نعبد آلهتك سنة وتعبد آلهتنا سنة، فقال: " ما عاد اللهو أن أشرك بالله

[1] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص237.

[2] ينظر إعراب جزء عم، ص 192.

[3] ينظر الإعراب التطبيقي، لجزء عم، ص 389.

[4] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 536.

غيره". فقالوا فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد إلاهك، فنزلت السورة، فقام إلى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقام على رؤوسهم فقرأها عليهم.[1]

أما البنية اللغوية لهذه الآية فجاءت بصيغة النداء مكونة من فعل الأمر "قل" والياء حرف نداء والكافرون نعت مرفوع.[2]

افتتاح السورة بقل للاهتمام لما بعد القول بأنه كلام يراد إبلاغه إلى الناس بوجه خاص منصوص فيه على أنه مرسل بقول بتبليغه، وإلا القرآن كله مأمور بإبلاغه ولهذه الآية تظافر في القرآن مفتتحة بالأمر بالقول في غير جواب عن سؤال منها قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ الجمعة 06، والسور المفتتحة بالقول خمس سور: قل أوحي، وسورة الكافرون وسورة الإخلاص، الفلق. وابتدئ خطابهم بالنداء في بلاغتهم لأن النداء يستدعي إقبال أذهانهم على ما يلقى عليهم ونودوا بالكافرين تحقيرا لهم وتأييدا لوجه التبرؤ منهم وأنه لا يخشاهم إذا ناداهم بما يكرهون مما يثير غضبهم لأن الله تعالى كفاه إياهم وعصمه من أذاهم.[3]

❖ ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ۝١﴾ البينة

والشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ۝١﴾ أي لم يكن أهل الكفر والجحود الذين كفرو بالله ورسوله من اليهود والنصارى من أهل الكتاب والمشركين، عبدة الأوثان منفصلين ومنتهين عما هم عليه من الكفر.[4]

أما عن البنية اللغوية لهذه الجملة فقد جاءت جملة فعلية مضارعية منفية مكونة من حرف النفي "لم" والفعل المضارع الناقص " يكن"، وهو مجزوم بلم، " الذين": اسم موصول، كفروا: فعل ماضي مبني على الضم ، واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل،

[1] ينظر الكاشف، الزمخشري، ص 449.

[2] ينظر الإعراب التطبيقي، لجزء عم، ص 407.

[3] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 581.

[4] ينظر إعراب جزء عم،ص168.

من: حرف جر، أهل: اسم مجرور وهو مضاف، الكتاب: مضاف إليه مجرور، والمشركين: الواو حرف عطف والمشركين: اسم معطوف، منفكين: خبر، حتى: حرف غاية، تأتيهم: تأتيهم: فعل مضارع وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به، البينة: فاعل مرفوع.[1]

أما التوجه البياني للآية الكريمة من خلال ما قاله المفسرون ومن خلال السياق يتضمن تحذير كل من الكفار والنصارى بأنهم لا أمان لعهدهم.

رابعا/ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

تكررت سبع وأربعين مرة "47" بنسبة 19.91 % ولها عدة دلالات نذكر منها:

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ ﴾ البروج

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴾ جملة اسمية تضمنت القسم بيوم القيامة الذي وعد الله الخلائق، وسمي يوم القيامة بالموعود لأنه وعد الله حق الذي لا يُختلف فيه، وهو اليوم الذي يتجمع فيه الأوّلون والآخرون في الحساب.[2]

أما البنية اللغوية لهذه الآية فتتكون من الواو العاطفة واليوم: اسم معطوف والموعود صفة مجرورة بالكسرة.[3]

أما عن التوجيه البياني فقد اتفق أهل التأويل بأن مناسبة القسم باليوم الموعود لأن الله وعد بوقوعه، قال تعالى: "ذلك اليوم الذي يوعدون"، مع ما في القسم به من إدماج وعيد أصحاب القصة المقسم على مضمونها ووعيد أمثالهم المعرض به.[4]

فالقسم باليوم الموعود يؤكد عظمة الله وقدرته، وإشارة إلى حتمية وقوع يوم القيامة رغم إنكار الكفار له. ولتذكير الناس بالمسؤولية عن أفعالهم وأن كل فعل يجازون عليه سواء كان خيرا أم شرا، فالجزاء آت لا محالة.

❖ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ ﴾ النصر

[1] ينظر الإعراب التطبيقي، ص 255/254.

[2] ينظر إعراب جزء عم، محمد حسن سلامة، ص 88.

[3] ينظر الإعراب التطبيقي، لجزء عم، ص 230.

[4] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص238.

الشاهد في قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿2﴾ ﴾ أي رأيت العرب يدخلون في الإسلام جماعات من غير حرب ولا قتال. قال ابن كثير: إن أحياء العرب كانت تنتظر فتح مكة، يقولون إن ظهر على قومه فهو نبي . فلما فتح الله عليه مكة دخلوا في دين الله أفواجا فلم تمض سنتان حتى استوثقت جزيرة العرب إيمانا.[1]

أما البنية اللغوية لهذه الجملة جاءت جملة فعلية ماضوية تتكون من الواو: حرف عطف، رأيت: رأى: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، الناس: مفعول به منصوب، يدخلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، في دين: في حرف جر، دين: اسم مجرور وهو مضاف، الله: اسم جلالة مضاف إليه مجرور، أفواجا: حال منصوبة بالفتحة.[2]

والتوجيه البياني للجملة من خلال السياق الوارد هو الإخبار والبشارة بفتح مكة مستقبلا ودخول الناس في دين الله.

❖ ﴿ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿4﴾ فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿5﴾ ﴾ النازعات

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ القسم بالمدبرات أمرا أي الملائكة التي تدبر شؤون الكون بأمره سبحانه وتعالى، من رياح وأمطار وأرزاق وأعمار وغير ذلك من شؤون الدنيا.[3]

أما عن البنية اللغوية للآية الكريمة تتكون من: الفاء: حرف عطف، المدبرات: اسم معطوف، أمرا: مفعول به منصوب.[4]

فالتدبر هو جولان الفكر في عواقب الأشياء وبإجراء الأعمال على ما يليق بما توجد فإن كانت السابحات جماعات الملائكة، فمعنى تدبرها تنفيذ ما ينوط بعدتها على أكمل ما أنت به فعبر عن ذلك بالتدبر، لأنه يشبه فعل المدبر المثبت.[5]

❖ ﴿ وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ ﴿1﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿2﴾ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿3﴾ ﴾ الطارق

[1] ينظر اعراب عم، محمد حسين سلامة، ص 213.

[2] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص591.

[3] ينظر إعراب جزء عم، ص25.

[4] ينظر الإعراب التطبيقي، ص 124.

[5] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص65.

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝2 ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝3 ﴾ النجم الثاقب هو المضيء الذي كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفد فيه، كما قيل ذريّ إنه يدرؤه، أي بدفعه ووصفه بالطارق لأنه يبدو بالليل كما يقال للآتي ليلا "طارق"، أو لأنه يطرق الجني، والمراد جنس النجوم وجنس أو جنس الشهب التي يرجم بها فإن قلت، وما يشبه قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝2 ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ۝3 ﴾ إلا ترجمة كلمة بأخرى فيبين لي أي فائدة تحته قلت أراد الله. عز من قائلأن يقسم بالنجم الثاقب تعظيما له لما عرف فيه من عجيب القدرة ولطيف الحكمة وأن ينبه على ذلك فجاء بما هو صفة مشتركة بينه وبين غيره وهو الطارق.[1]

أما عن البنية اللغوية لهذه الجملة جاءت استفهامية ماضوية مكونة من الواو: حرف عطف، "ما": اسم استفهام، أدراك: أدرى: فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، ما: اسم استفهام، الطارق: خبر مرفوع.[2]

وأبهم الموصوف بالطارق ابتداء، ثم زيد إبهاما مشوقا بتعظيم أمره يقول وما أدراك ما الطارق ثم يبين أنه" النجم الثاقب" ليحصل من ذلك على مزيد التقرير لمراد المهتم به وهو أنه من جنس النجوم، "وما أدراك" استفهام في تعظيم الأمر.[3]

وأما التوجيه البيان لهذه الآية فقد تضمن تنويه بشأنه أثر تفخيمه بالأقسام وتنبيه على أن رفعة قدره بحيث لا ينالها ادراك الخلق فلا بد من تلقيها من الخلاق العليم.[4]

❖ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝1 ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝2 ﴾ الأعلى

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ أي خلق كل شيء فسوى خلقه تسوية، ولم يأت به متفاوتا غير ملتئم، ولكن على إحكام واتساق دلالة على أنه صادر عن عالم وأنه صنعه حكيم.[5]

أي أن الله خلق المخلوقات جميعا فأتقن خلقها وأبدع صنعها: قال في البحر: أي خلق كل شيء فسواه بحيث لم يأت متفاوتا بل متناسب على أحكام وإتقان.[1]

---

[1] الكاشف، الزمخشري، ص 352.

[2] الإعراب التطبيقي، ص 243.

[3] تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 258.

[4] ينظر الألوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري ، روح المعاني، ص 94.

[5] الزمخشري جار الله أبي القاسم محمود ، الكاشف ، ص 357.

أما عن البنية اللغوية لهذه الجملة فجاءت فعلية ماضوية متكونة من " الذي " وهو اسم موصول، قدر فعل ماضي مبني على الفتح، فسوى: الفاء حرف عطف، سوى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر.[2]

أما التوجيه البياني فقد تضمنت الآية تبيان قدرة الله وعظمته في الخلق والإتقان، فالأسلوب هذا خبري يفيد التقرير والتأكيد على قدرة الله الكاملة.[3]

خامسا/ جملة جواب القسم:

تكررت أربع مرات 04 بنسبة 1.69 % ولها دلالات عديدة نذكر منها:

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَالْعَصْرِ ﴿1﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿2﴾ ﴾ العصر

الشاهد هنا قوله تعالى:﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿2﴾ ﴾ جملة اسمية جواب قسم جاءت بصيغة التأكيد على أن الناس في خسران من تجاربهم إلا الصالحين وحدهم، لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا فربحوا وسعدوا، ومن عداهم تجروا خلاف تجارتهم، فوقعوا في الخسارة والشقاوة.[4]

أما البنية اللغوية التي تضمنتها الآية كالآتي: إن: أداة نصب وتوكيد، الإنسان: اسم إن منصوب، لفي: اللام مزحلقة وفي حرف جر، خسر: اسم مجرور بالكسرة، وشبه الجملة" لفي خسر" في محل رفع خبر إن.[5]

أما عن التوجيه البياني الذي تضمنته الآية الكريمة جواب القسم ابتدأ بالتوكيد المتضمن أن كل إنسان خاسر، والخسارة أنواع مطلقة بخسارة الدنيا والآخرة، وخسارة البعض، وفيها معنى توجيهي لاستغلال الحياة بما ينفع.

---

[1] ينظر إعراب جزء عم، ص 102.

[2] ينظر المرجع نفسه، ص 102.

[3] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم، ص 252.

[4] ينظر الزمخشري، الكشاف ، ص 427.

[5] ينظر الإعراب التطبيقي لجزء عم،ص

سادسا/ الجملة الاعتراضية:

وقد تكررت ثلاث مرات 03 بنسبة 1.27 % ولها عدة دلالات نذكر منها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿39﴾ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَابَۢا ﴿40﴾ ﴾ النبأ

الشّاهد في قوله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا ﴾ اعتراض بين "مئابا " يوم ينظر المرء ما قدمت يداه كيفما كان موقع ذلك الظرف حسبما يأتي. والمقصود من هذه الجملة الإعذار للمخاطبين بقوارع هذه السورة بحيث يبقى بينهم وبين العلم بأسباب النجاة وضدها شبهة ولا إخفاء، فالخبر هو إنا أنذرناكم عذابا قريبا " مستعملا في قطع العذر وليس مستعملا في إفادة الحكم لأن كون ما سبق إنذار أمر معلوم للمخاطبين، وافتتح الخبر بحرف التأكيد للمبالغة في الإعذار بتنزيلهم منزلة من يتردد في ذلك.[1]

أمّا عن البنية اللغوية فقد وردت الجملة اسمية مؤكدة بـ "إن" وجملة "أنذرناكم" من فعل وفاعل ومفعول به في محل رفع لـ "إن "، وعذابا: اسمها منصوب وقريبا صفة لعذاب منصوبة.

والتوجيه البياني للآية الكريمة يتمثل في توجيه لكفار قريش المنكرين للبعث، أي إنا حذرناكم وخوفناكم عذابا قريبا وقوعه هو عذاب الآخرة، سماه قريبا لأن كل ما هو آت قريب.[2]

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿10﴾ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿11﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿12﴾ ﴾ الانفطار

والشاهد في قوله ﴿ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿11﴾ ﴾ جملة اعتراضية تتضمن تحقيقا لما يكذبون به من الجزاء، يعني أنكم تكذبون بالجزاء، والكاتبون يكتبون عليكم أعمالكم لتجازو بها، وفي تعظيم الكتبة بالثناء عليهم: تعظيم لأمر الجزاء، وأنه عند الله من جلائل الأمور، ولولا ذلك لما وكل بضبط ما يحاسب عليه ويجازي به الملائكة الكرام الحفظة الكتبة.[3]

[1] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، الجزء الثلاثون، الدار التونسية للنشر، 1984، ص 55.

[2] ينظر صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ص 475.

[3] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 331.

أما عن البنية اللغوية كالآتي: كراما: صفة لـ حافظين منصوبة بالفتحة، كاتبين: صفة ثانية لـ حافظين منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم.[1]

التوجيه البياني توضيحا لحال الملائكة الحافظين وإبراز كرامتهم ووظيفتهم في الكتابة.

سابعا/ جملة جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء وإذا الفجائية:

تكررت مرتين، بنسبة0.84 % ولها عدة دلالات نذكر منها:

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿7﴾ ﴾ الزلزلة

الشاهد هنا قوله تعالى: ﴿ يَرَهُۥ ﴾ جملة فعلية شرطية غير مقترنة، انتقل إلى الترغيب والترهيب بعد إثبات البعث والجزاء، والتفريغ قاض بأن هذا الكون عقب ما يصدر الناس أشتاتا.[2]

أما عن البنية اللغوية التي تضمنتها الآية كالآتي: ير: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة " جواب شرط": الفاعل ضمير مستتر تقديره هو: والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.[3]

والتوجه البياني للآية الكريمة من خلال كتب التفسير والسياق الواردة فيه فهي تتضمن توضيحا للحساب وأن الله يوم القيامة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة.

ثامنا/ الجملة التفسيرية:

تكررت مرة واحدة بنسبة 0.42 % ولها عدة دلالات نذكر منها:

﴿ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿19﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿20﴾ ﴾ عبس

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ يَسَّرَهُۥ ﴾ جملة اسمية تفسيرية حيث وظف ثم للتراخي الرتبي لأن اليسير سبيل العمل الإنساني أعجب في الدلالة على بديع صنع الله لأنه أثر العقل وهو أعظم ما خلق الإنسان وأقوى في المنه.[4]

أما عن البنية اللغوية التي تضمنتها الآية كالآتي: يسر: فعل ماضي مبني على الفتح، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب حال.[1]

---

[1] ينظر الإعراب التطبيقي،لجزء عم، ص 187.

[2] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 494.

[3] ينظر الإعراب التطبيقي،لجزء عم، ص 268

[4] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 123.

والتوجه البياني للآية من خلال كتب التفسير والسياق الواردة فيه فهي تتضمن تذكير للكافر بحقيقة خلقه وفضل الله تعالى عليه.

تاسعا/ جملة جواب الشرط غير الجازم:

تكررت 13 مرة بنسبة 5.50 % ولها عدة دلالات.

جملة فعلية:

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨ ﴾ الشرح

الشاهد هنا في قوله تعالى: ﴿ فَانصَبْ ﴾ جملة فعلية تضمنت تفريغ على ما تقرر من التذكير باللطف والعناية ووعده بتيسير ما هو عسير عليه في طاعته التي أعظمها تبليغ الرسالة دون ملل أو ضجر.[2]

أما عن البنية اللغوية الفاء: واقعة في جواب الشرط، انصب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر تقديره أنت.[3]

والتوجه البياني كما أورده الألوسي ومن خلال السياق الذي وردت فيه الآية الكريمة تتضمن خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم أي أنصب في عبادة أخرى شكرا لما عدده الله عليك من النعم السالفة والآنفة فهو حث على الشكر والاجتهاد في العبادة وأن لا يخلو وقته من العبادات فإذا فرغ من عبادة أتبعها بأخرى.[4]

[1] ينظر الإعراب التطبيقي، لجزء عم، ص 155.

[2] ينظر تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر عاشور، ص 416.

[3] الإعراب التطبيقي، لجزء عم، ص 233.

[4] ينظر الألوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري ، روح المعاني، تفسير جزء عم، ص 172/171.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التطبيقية للتوجه البياني للجمل التي لا محل لها من الإعراب كما أكد ذلك النحاة في دراستهم أثناء تقسيمهم لأنواع الجمل، غير أن لها أثرا كبيرا في التوجيه البياني (البلاغي)فقد أفرزت الدراسة على مئتان وستة وثلاثون 236 جملة في جزء عم، وما لا يخفى علينا أن القرآن هو كلام الله المعجز بلفظه ومعانيه فكل كلمة وردت لها دلالات خاصة في السياق، بحيث لا تُعوَّض بكلمة أخرى، والأمر نفسه بالنسبة للجمل، فكل جملة في النص القرآني لها دلالتها التي تفيدها، وتكمن أهمية الجمل التي لا محل لها من الإعراب في عدة مواضع وتفيد معان عديدة منها:

- تخصيص وتوضيح المعنى.
- تأكيد المعنى وإبرازه.
- الربط بين السياقات المختلفة للجمل.

الخاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن دراسة الجملة العربية بين القدامى والمحدثين تكشف عن تطور ملحوظ في النظرة النحوية واللغوية عبر العصور، ويمكن القول أن دراسة التوجيه البياني للجمل التي لا محل لها من الإعراب من الموضوعات الهامة في علم النحو والصرف، وتعد جانبا مهما في دراسة اللغة العربية والقرآن الكريم؛ إذ يساهم في فهم جماليات اللغة العربية في القرآن الكريم، ويعتبر أداة أساسية لتحقيق التوازن بين النحو والبلاغة في القرآن وكيفية ضبط معنى الآيات بطريقة تتناسب مع مقام الكلام، كذلك يتبين أن الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا تأتي عبثا في القرآن الكريم وفي جزء عمّ خاصة بل تحمل في طياتها دلالات بيانية وبلاغية عميقة تستخدم لتحقيق الغرض البلاغي والتأثير على المتلقي، كما يظهر أن هذه الجمل تتناغم مع السياق الكلي للآيات مما يعزز الفهم الصحيح والجيد لرسالة القران الكريم. ومن خلال هذا توصلنا إلي النتائج الآتية:

أفرزت الدراسة على نتائج وإحصائيات مفادها مئتان وستة وثلاثون(236) جملة لا محل لها من الإعراب، ولها وظائف بلاغية متعددة من خلال السياق موزعة بنسب متفاوتة سنذكر أكثرها ورودا وهي:

1- جملة صلة الموصول: عددها ثمانين (80) جملة وهي أكثرها ورودا ولها عدة دلالات من خلال الدراسة والمتمثلة في:

- ✓ تأكيد الاسم الموصول، لأن الجملة تابعة له.
- ✓ توضيح الاسم الموصول وتبيان المقصود منه أو الفئة المقصودة.

2- الجملة الاستئنافية: عددها ثمانية وأربعون (48) جملة ولها دلالات منها:

- ✓ يغلب على النص القرآني تعدد فئات التخاطب لذلك نجد توظيف الاستئناف للخطاب من فئة إلى فئة أخرى(الرسول صلى الله عليه وسلم، المؤمنون، الكفار، اليهود...).

3- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: عددها سبعة وأربعون (47) جملة ولها عدة دلالات منها:

- ✓ تأكيد المعنى.
- ✓ تأتي الجمل التابعة في الغالب لتأكيد الجملة التي عطفت عليها.
- ✓ إثراء الأفكار.

4- الجملة الابتدائية: وعددها ثمانية وثلاثون (38) جملة تحمل دلالات مختلفة لخصوصية النص القرآني المتعدد السور وبخاصة في جزء عمّ ولكل سورة معنى عام تعقبه معاني تفصيلية ولها عدة معان:

- ✓ تحمل طابع (التشويق، لفت الانتباه، التعجيز..) لذلك نجد أغلب الجمل الابتدائية ترد في صيغ الاستفهام والأمر والنداء وهي أغراض بلاغية إنشائية لها أغراض نلتمسها من خلال السياق والتي ذكرت آنفا.

5- جملة جواب الشرط غير الجازم: عدد ثلاثة عشر (13) جملة، لأن النص القرآني ينص على الطاعة فجمل الشرط تأتي لتقييد كل جزاء بعمل سواء كان محمودا أم مذموما.

الملحق

جدول إحصائي للجمل التي لا محل لها من الأعراب والمدونة في الجدول الآتي:

	عدد المرات	النسبة المئوية
الجملة الابتدائية	38	%16.10
الجملة الاستئنافية	48	%20.33
الجملة الاعتراضية	03	%1.27
الجملة التفسيرية	01	%0.42
جملة الشرط غير الظرفي	/	/
جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء وإذا الفجائية	02	%0.84
جملة صلة الموصول	80	%33.89
جملة جواب القسم	04	%1.69
جملة جواب الشرط غير الجازم	13	% 5.50
الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب	47	%19.91
المجموع	236	

سورة النبأ: ملاحظة: كل جمل البسملة في القرءان الكريم لا محل لها من الإعراب

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	بسم الله الرحمان الرحيم		ابتدائية لا محل لها من الإعراب
02	عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ	01	جملة فعلية ابتدائية جاءت على صيغة الاستفهام تدل على حالة الدهشة والاستغراب، وقد جاءت في سياق التعجب من كثرة تساؤل الكفار عن أمر واضح وجلي وهو يوم النبأ.
03	هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ(3)	03	اسمية صلة موصول تصور حالة الكفار بين الشاك في وقوع البعث وبين منكر جاحد.
04	سَيَعۡلَمُونَ	04	فعلية استئنافية تصور زجر وردع الله تعالى لأولئك المكذبين عن التساؤل عن البعث، فسيعلمون حقيقة الحال أي ما سيحل بهم من العذاب والنكال.
05	سَيَعۡلَمُونَ	05	جملة فعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب جاءت مؤكدة للوعيد والتهديد وذلك ليقيم الحجة على الكفار فيما أنكروه من أمر البعث.
06	نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا(6)	06	فعلية استئنافية يذكر الله عباده بنعمه عليهم، فكيف يجحدون بالبعث وقد خلق لهم الأرض للاستقراروتستفيدو من سهولها الواسعة بأنواع المزروعات
07	وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا	08	جمل فعلية معطوفة على جملة "نجعل" تتضمن التذكير بالنعم،
08	وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا(9)	09	

09	وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا(10)	10	فهده الأدلة التسع على قدرة الله كبرهان واضح على امكان البعث والنشور، فإن من قدر على هذه الأشياء قادر على البعث والإحياء
10	وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا(11)	11	
11	وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا(12)	12	
12	وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا(13)	13	
13	وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا(14)	14	
14	إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا(17)	17	اسمية استئنافية جاءت مؤكدة بأن يوم الفصل بين الخلائق له وقت محدود ومعلوم.
15	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا(21)	21	اسمية استئنافية جاءت بصيغة التأكيد بأن جهنم تنتظر وتترقب نزلاءها الكفار وتترصدهم لتعذبهم بسعيرها.
16	إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا(31)	31	اسمية استئنافية جاءت بصيغة التأكيد تحمل بشرى للمؤمنين الذين أطاعوا الله في الدنيا بما سيضفرون به في الآخرة.
17	حدائق وأعنابا 32	32	جملة اسمية اعتراضية جاءت لتوضيح ماهية الفوز للمتقين.
18	أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا(38)	38	جملة " أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ " فعلية صلة موصول وجملة "قال صوابا"فعلية تابعة لها ،تعبر عن هول يوم البعث فالله عز وجل لا يرضى لأحد بالحديث إلا بإذنه.
19	ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّ.....(39)	39	اسمية استئنافية تؤكد بحقيقة اليوم الآخر لأنه واقع لا محالة.
20	فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا(39)	39	جملة اتخذ إلى ربه مئابا جملة جواب شرط غير مقترن بالفاء تحمل معاني الحث والترغيب بوجوب سلوك الطريق الصحيح بالإيمان والعمل الصالح.
21	إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا...(40)	40	اسمية اعتراضية تتضمن خطابا لكفار قريش المنكرين ليوم البعث أي أنا حذرناكم وخوفناكم عذابا قريبا وقوعه وهو عذاب الآخرة.

سورة النازعات

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا(1)	01	اسمية ابتدائية أقسم الله فيها بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزعا بالغا أقصى الغاية في الشدة والعسر.
02	وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا(2)	02	جملة اسمية تابعة للجملة الأولى يواصل الله سبحانه تعالى قسمه، فيقسم بالملائكة التي تنزع أرواح المؤمنين، والملائكة التي تنزل بأمر الله، والملائكة التي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة، والملائكة التي تدبر شؤون الكون بأمره تعالى. أقسم الله سبحانه وتعالى بهذه الأصناف الخمسة على أن القيامة حق وخبره محذوف تقديره لتبعثن ولتحاسبن.
03	وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا(3)	03	
04	فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا(4)	04	
05	فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا(5)	05	
06	يقولون أإنا لمردودون في	10	جملة فعلية استئنافية. تتضمن الإنكار ليوم البعث

	الحافرة		
07	قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ(12)	12	فعلية استئنافية تبين موقف الكفار واستهزاؤهم إذ قالوا إذا كان البعث حقا، وبعثنا يوم البعث سنكون من الخاسرين لأننا من أهل النار.
08	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ15)	15	فعلية استئنافية جاءت بصيغة الاستفهام لغرض التشويق لسماع القصة.
09	يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ(35)	35	جملة "سعى" صلة موصول تبين عمل الإنسان بإرادته من شر وخير وسيجده في كتابه.
10	وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ(36)	36	جملة " يرى" فعلية صلة موصول تبين هول المنظر وتخويفا للكفار.
11	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ(37)	37	جملة "طغى" فعلية صلة موصول تتضمن تذكيرا عن تجاوز الحد في المعصية.
12	وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا(38)	38	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تتضمن قالب نصحي يتمثل في عدم الإقبال على الدنيا لأنها فانية.
13	إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا45)	45	جملة" يَخۡشَىٰهَا" فعلية صلة موصول تتضمن توجيها للرسول صلى الله عليه وسلم بأن واجبك انذار من يخاف يوم القيامة، لا الإعلام بوقتها، وخص بالإنذار من يخشى.

سورة عبس:

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ(1)	01	فعلية ابتدائية تتضمن عتابا للرسول صلى الله عليه وسلم حينما أعرض عن عبد الله ابن أم مكتوم.
02	كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ(11)	11	اسمية استئنافية تتضمن وعظ الله تعالى لنبيه بعدم تكرار الفعلة. وللخلق لتجنب التصرف.
03	فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ(12)	12	جملة " ذكره" جواب شرط تتضمن التخيير للعباد فمن شاء اتعظ بالقرآن وعمل به.
04	قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ(17)	17	فعلية استئنافية تتضمن استغرابا مفاده لعنة الله للكافرين وطردهم من رحمته والدعاء عليهم لشدة كفرهم مع كثرة إحسانه إليهم.
05			
06	ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ(20)	20	جملة فعلية " يسره" تفسيرية تتضمن تذكير الكافر بخلقه وهو يواصل كبره.
07	ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ(22)	22	جملة "أنشره " فعلية جملة جواب شرط غير جازم يبرز قدرة الخالق في إحياء الموتى والبعث والنشور.
08	كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ(23)	23	جملة "أمره" صلة موصول تتضمن توجيها للكافر وتذكير بأن يرتدع وينزجر ويعود إلى الله.

سورة التكوير

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ(1)	01	اسمية ابتدائية تبرز أهوال القيامة وما يكون فيها من الشدائد والكوارث
02	عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ(14)	14	فعلية جملة جواب الشرط تتضمن إشارة لليقين يومئذ بما صنع الإنسان في الدنيا.
03	..... مَّآ أَحۡضَرَتۡ(14)	14	جملة" أحضرت" فعلية صلة موصول تبين أفعال الإنسان من خير وشر.
04	لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ(28)	28	جملة "أن يستقيم" فعلية جملة جواب الشرط يتضمن رسالة للاستقامة وإتباع طريق الحق.

سورة الانفطار

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية تبين مظاهر يوم البعث من مظاهر ومن بينها انشقاق السماء.
02	وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ(2)	02	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تصف كذلك حالة النجوم وهي تتساقط وتتناثر.
03	عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ(5)	05	الجمل الفعلية (قدمت...) صلة موصول (..وأخرت) تابعة لها تتضمنان ما أسلفت كل نفس من خير وشر.
04	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَاغَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ(6)	06	جملة اسمية استئنافية تتضمن توبيخا وعتابا للإنسان الذي يقابل إحسان ربه بالعصيان.
05	(ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ(7)	07	خلقك فسواك فعدلك صلة موصول لا محل لها من الإعراب
06	(كراما كاتبين) 11	11	جملة اسمية اعتراضية لتوضيح صفة الملائكة الحفظة
07	يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ(12)	12	جملة تفعلون صلة موصول تتضمن تحذيرا لأن الأفعال كلها تدون من خير وشر.
08	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ(13)	13	اسمية استئنافية تتضمن تأكيد حالة المؤمنين وهم يتنعمون في رياض الجنة لا عين رأت ولا أذن سمعت.
09	وإن الفجار لفي جحيم 14	14	اسمية استئنافية تتضمن تأكيد حالة الكافرين الذين عصوا ربهم في الدنيا توعدهم بعذاب مقيم.

سورة المطففين

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني

01	وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ(1)	01	اسمية ابتدائية تتضمن تحذير وإنذار بهلاك الفجار الذين ينقصون المكيال والميزان.
02	ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ(2)	02	جملة "إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ " فعلية صلة موصول وجملة" يستوفون" فعلية جملة جواب شرط غير جازم تبينان صفة من صفاتهم القبيحة وهي إذا أخذوا كيلا من الناس أخذوه وافيا كاملا لأنفسهم.
03	ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ(2)		
04	وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ(3)	03	جملة "يخسرون" فعلية جملة جواب شرط غير جازم مفادها إذا كالو للناس أو وزنوا لهم ينقصون
05	أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ(4)	04	جملةاسمية استئنافية تتضمن تذكيرا بالبعث ليوم الحساب، كما تضمنت الآية الكريمة استفهاما إنكاريا عن غفلة هؤلاء المطففين.
06	وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ(10)	10	اسمية استئنافية تتضمن تهديدا لكل من يكذب بيوم البعث.
07	كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ(14)	14	جملة كَانُواْ "يَكۡسِبُون " فعلية صلة موصول تتضمن خطابا ليرتدع الكافر فليس القرآن أساطير الأولين وأظهر حالة الران التي هم عليها.
08	ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ(17)	17	جملة "كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ" اسمية صلة موصول تتضمن توبيخا وتقريعا للكفار وقول خزنة جهنم لهم بأنهم كانوا مكذبين.
09	إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ(22)	22	جملة اسمية استئنافية تتضمن تأكيدا لحال المطيعين لله في الجنة.
10	خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ(26)	26	جملة" فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ" فعلية صلة موصول تتضمن دعوة الترغيب في الطاعة والتسابق للفوز بالجنة.
11	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ(29)	29	جملة" أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ" فعلية صلة موصول وجملة" ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ" اسمية صلة تبينان تصرفات الكفار واستهزائهم بالمومنين.
12	إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ(29)		
13	وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ(30)	30	جملة "يَتَغَامَزُونَ: فعلية جملة جواب شرط غير جازم تتضمن استهزاء الكفار بالمسلمين.
14	وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ(31)	31	جملة" ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ " فعلية جملة جواب شرط غير جازم تتضمن السخرية من المؤمنين والتلذذ بالضحك والاستخفاف.
15	وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ(32)	32	جملة" قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ " جملة جواب شرط غير جازم تتضمن اتهام المسلمين بالضلالة لاتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم.
16	فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ(34)	34	جملة "ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ" فعلية صلة موصول تبين حالة المسلمين يوم القيامة وضحكهم من الكفار الذين اسنهزؤا بهم في الدنيا.

17	هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ(36)	36	جملة "كَانُواْ يَفۡعَلُونَ " صلة موصول تتضمن ما لاقاه الكفار نتيجة أفعالهم.

سورة الانشقاق

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ(1)	01	فعلية ابتدائية تبين أهوال يوم القيامة وتصور ما يحدث بين يدي الساعة من كوارث وأهوال مفزعة.
02	وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ(2)	02	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، تتضمن الاستماع لأمر الله والانقياد لحكمته.
03	يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ(6)	06	اسمية استئنافية متمثلة في نداء غرضه لفت الانتباه فالخطاب عام موجهة لكل إنسان تتضمن الجهاد والعمل لأن الموت آت لا محالة.
04	فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ(7)	07	جملة "أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ " فعلية صلة موصول تتضمن بشارة وسعادة بمسك الكتاب باليمين
05	وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ(10)	10	جملة " أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِ " فعلية صلة موصول تتضمن شقاوة بمسك الكتاب بالشمال.
06	فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ(16)	16	جملة "لآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ " فعلية استئنافية تتضمن نفي غرضه تأكيد القسم أي قسم مؤكد.
07	لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ(19)	19	جملة" تَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ" فعلية جملة جواب القسم أي لتلاقن يا معشر الناس أهوالا وشدائد في الآخرة.
08	وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ۩(21)	21	جملة" لَا يَسۡجُدُونَ" فعلية جملة جواب شرط غير جازم تبين حالة الكفار عند سماعهم للقرءان وعدم خضوعهم لله عز وجل.
09	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ(22)	22	جملة ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ " اسمية استئنافية وجملة "كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ" فعلية صلة موصول تصوران طبيعة الكفار في الكفر والتكذيب.
10	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ(22)		
11	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ(25)	25	جملة "ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ" فعلية استئنافية وجملة" ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ" صلة موصول تتضمنان الثواب والأجر الدائم للمؤمنين بالآخرة.
21	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ(25)		

سورة البروج

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ(1)	01	اسمية ابتدائية تضمنت القسم بالسماء البديعة ذات المنازل الرفيعة

02	وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ(2)	02	جملة اسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب يتمثل في يوم القيامة
03	وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ(7)	07	جملة "يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُود" فعلية صلة موصول تتضمن تخويف الكفار
04	ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ(9)	09	جملة" لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ " اسمية صلة تتضمن تذكيرا بملك الله لكل شيء.
05	إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ(10)	10	جملة:فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ" فعلية صلة موصول تتضمن تحذيرا للذين لم يتوبو بأن النار موعدهم.
06	إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ(11)	11	جملة" ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ شُهُود " فعلية صلة موصول تبين حالة المؤمنين ونعيم الآخرة
07	فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ(16)	16	جملة "يُرِيد " فعلية صلة موصول تتضمن قدرة الله في أحكامه وأفعاله في خلقه.
08	هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ(17)	17	فعلية استئنافية بدأت باستفهام تشويقا لسرد القصة
09	بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ(19)	19	جملة" كَفَرُواْ " فعلية صلة موصول تتضمن حال الكفارمن عدم الوعظ والاستفادة من العبر من الأمم السابقة.

سورة الطارق

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ(1)	01	اسمية ابتدائية تتضمن قسما بالكواكب المنيرة التي تظهر بالليل وتختفي بالنهار.
02	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ(2)	02	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب وردت بصيغة الاستفهام والغرض من ذلك التفخيم والتعظيم لهذا النجم.
03	إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ(4)	04	جملة جواب قسم اسمية أي كل نفس عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ويحصي ما تكسب من خير وشر.
04	وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ(11)	11	اسمية استئنافية أقسم الله تعالى فيها بالسماء ذات المطر الذي يرجع على العباد، ولولاه لهلك الناس.
05	إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ(13)	13	جملة جواب قسم اسمية وجملة "وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ " اسمية تابعة يتضمنان أن القرآن الكريم بلغ غايته وتشريعه وإعجازه أي أنه يفصل بين الحق والباطل.
06	وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ(14)	14	
07	إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا(15)	15	اسمية استئنافية تبرز أنه على الرغم من كل ما نزل من القرآن

			غير أن كفار قريش.لا يتوقفون عن الكيد بالمسلمين

سورة الأعلى

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى(1)	01	جملة فعلية ابتدائية جاءت في صيغة الأمر تتضمن خطابا للرسول صلى الله عليه وسلم مفاده تنزيه الله عز وجل عن كل صفات النقص وعما يقوله الظالمون مما لا يليق به سبحانه من النقائص والعيوب.
02	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ(2)	02	جملة اسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب وجملة " خَلَقَ فَسَوَّىٰ" فعلية صلة موصول تتضمنان الإقرار بخلق الله لجميع مخلوقاته وما تتصف به من إبداع وإتقان وحسن الهيئات.
03	ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ(2)		
04	وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ(3)	03	جملة "قَدَّرَ فَهَدَىٰ " صلة موصول تتضمن وصف قدرة الله تعالى وحكمته الذي قدر كل شيء بخواصه ومزاياه بما تجل عنه العقول والأفهام من حديد وأنعام وكل حسب ما يفيده وينتفع به.
05	وَٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ(4)	04	جملة" أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ" فعلية صلة موصول تتضمن مواصلة تسخير الله ما يناسب الكائنات أي أنبت ما ترعاه الدواب من الحشائش والأعشاب.
06	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ(6)	06	الجملة الفعلية " سَنُقْرِئُكَ" فعلية استئنافية وجملة "فَلَا تَنسَىٰ" تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تتضمن لفتة إلى تنزيل القرآن الكريم وحفظه في الصدور وعدم نسيانه.
07	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ(6)		
08	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ(7)	07	الجملة الاسمية " شَآءَ ٱللَّهُ" صلة موصول تتضمن معجزة تعليم خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه كان أميا، وتضمين لما نسخ من الآيات وهذا الحفظ دون نسيان دليل على عظمة نبوته صلى الله عليه وسلم.
09	إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ(7)	07	الجملة الفعلية" يَخْفَىٰ" صلة موصول جاءت بصيغة التأكيد لتبين قدرة الله تعالى بأنه عالم بما يجهر به عباده وما يخفونه من أقوال وأفعال.
10	سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ(10)	10	الجملة الفعلية"يَخْشَىٰ" صلة موصول تشير أن العظة ترتبط بخشية الله سبحانه.
11	ٱلَّذِي يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ12)	12	الجملة الفعلية " يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ" صلة موصول تتضمن التهويل بفضاعة وعظمة النار لمن سيدخلها.
12	قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ(14)	14	جملة " قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى" فعلية استئنافية وجملة " تَزَكَّىٰ" صلة موصول تتضمنان جزاء وفوز من أخلص عمله لله
13	قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ(14)		

			وطهر نفسه بالإيمان.
14	(وذكر اسم ربه فصلى)15	15	جملة فعلية اعتراضية بين الفعل والنتيجة لتوضيح كيفية التزكية.
15	بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا(16)	16	جملة استئنافية تتضمن لفت انتباه في مسألة الانشغال بالدنيا عن الآخرة.
16	إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ(18)	18	جملة استئنافية تتضمن تذكرة وتأكيد بأن كل المواعظ المذكورة في السورة مذكورة في الكتب السماوية من قبل.

سورة الغاشية

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	هلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ(1)	01	فعلية ابتدائية جاءت بصيغة الاستفهام للتشويق إلى استماع الخبر، وللتنبيه والتفخيم لشأنها
02	وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ(2)	02	اسمية استئنافية تصف حالة وجوه الكفار من ذل وخضوع ومهانة.
03	إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ(23)	23	جملة" تَوَلَّىٰ" وجملة "كَفَر" جملتا صلة موصول تتضمن استثناء للكفار الذين يعرضون عن الوعظ وكفروا بالله تعالى.
04	إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ(23)		

سورة الفجر

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وٱلۡفَجۡرِ(1)	01	اسمية ابتدائية جاءت بصيغة القسم حيث أقسم الله سبحانه بضوء الصبح عند مطاردته ظلمة الليل.
02	وَلَيَالٍ عَشۡرٖ(2)	02	جملة اسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تتضمن القسم بالليالي العشر
03	هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ(5)	05	جملة " هل فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ" اسمية استئنافية جاءت بصيغة الاستفهام التقريري لفخامة شأن الأمور التي أقسم بها، فهو يخاطب الشخص العاقل الذي يدرك عظمة القسم.
04	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ(6)	06	جملة فعلية استئنافية تتضمن التذكير بما فعله الله تعالى بالأمم السابقة.
05	ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ(8)	08	جملة" لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ" صلة موصول تتضمن وصف قبيلة عاد التي كانت لا تضاهى فقد كانوا أطول عمرا وأشد قوة، فلم تعجز الله وأنزل عليهم عذابه.

06	وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ(9)	09	الجملة الفعلية "جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ" صلة موصول كذلك يضرب الله الأمثال بثمود الذين قطعوا صخر الجبال، ونحتوا بيوتا بوادي القرى.
07	ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ(11)	11	الجملة الفعلية "طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ" صلة موصول تتضمن نماذج التجبر" عاد، ثمود،وفرعون)الذين تمردو وعتو عن أمر ربهم.
08	فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ(15)	15	الجملة الاسمية استئنافية تبن أن الابتلاء قد يكون في العطاء لا المنع.
09	كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ(17)	17	الجملة الفعلية كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ " استئنافية والجملة الفعلية "لَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ "التابعة لها تتضمنان وجوب تزكية المال والإنفاق مما منحنا الله تعالى، والمحافظة على الميراث والحث على مساعدة المحتاجين.
10	وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ(18)	18	
11	وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ (23)	23	الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم وصف لحسرة وندم الكفار عندما تعرض عليهم جهنم.
12	فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ(25)	25	الجملة الفعلية " لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ" استئنافية إخبار بأن أشد العذاب للعصاة.
13	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ(26)	26	جملة "وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَد" تابعة تتضمن أنه لا أحد يقيد بالأغلال مثله.
14	يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ(27)	27	الجملة الاسمية استئنافية جاءت بصيغة النداء لغرض التهدئة والاطمئنان للمؤمنين.

سورة البلد

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ(1)	01	الجملة الفعلية ابتدائية تفيد التعظيم والتفخيم والتشريف لمكة التي حباها الله بالبيت العتيق وجعلها مهبط الرحمات.
02	وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ(2)	02	الجملة الاسمية" أنت حل بهذا البلد" استئنافية فقد أردف سبحانه وتعالى بإضافة إقامة النبي صلى الله عليه وسلم أي شرف المكان بشرف أهله.
03	وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ(3)	03	الجملة الفعلية تابعة لجملة لا محل من الإعراب تفيد النفي ما ولد، كما تشير إلى القسم بآدم وذريته.
04	أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ(7)	07	الجملة الفعلية "يَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ " استئنافية إشارة إلى أن الله تعالى يرانا ويسمعنا ويعلم الر وأخفى.
05	أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ(8)	08	الجملة الفعلية " نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ" استئنافية جاءت بصيغة

06	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ(9)	09	الاستفهام والجملة الاسمية التابعة لها من الإعراب غرضهما التذكير بنعم الله تعالى على الإنسان والتوبيخ لمن يجحد بها.
07	أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ(18)	18	الجملة الاسمية استئنافية غرضها رفع شأن أصحاب الميمنة وتعظيمهم عن غيرهم.
	أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ(18)		الجملة " أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ " صلة موصول غرضها تخصيص وتفريد أصحاب الميمنة.
08	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ(19)	19	الجملة الاسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها التقليل من شأن أصحاب المشئمة.
09	وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ(19)	19	الجملةَ الفعلية "كَفَرُواْ "صلة موصول لا محل له من الإعراب غرضها تغييبهم وذلك من خلال توظيف ضمير الغائب.

سورة الشمس

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها
01	وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا(1)	01	الجملة الاسمية "وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا "ابتدائية جاءت بصيغة القسم لتعظيم خلق الشمس وإبداع الخالق.
02	وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا(2)	02	الجملة الاسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها ابراز عظمة الخالق فأقسم بالقمر إذا سطع مضيئا متعاقبا مع الشمس.
03	وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا(5)	05	الجملة الفعلية " بَنَىٰهَا " صلة موصول غرضها تبيان قدرة الله تعالى في بناء السماء وقيامها بدون عمد.
04	وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا(6)	06	الجملة الاسمية " طَحَىٰهَا "صلة موصول غرضها تعظيم الخالق لخلقه وتحد لمن ينكرون ذلك.
05	وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا(7)	07	جملة " سَوَّىٰهَا" صلة موصول غرضها الدعوة إلى التأمل في الذات من حيث الخلق، الأعضاء، العقل الذي تميز به الإنسان.

سورة الليل:

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب غرضها التأكيد والتعظيم بقدرة الخالق حيث أقسم بالليل حين يغطي بظلمته الكون.
02	وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ(2)	02	الجملة الاسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها إظهار قدرة الله في كونه بتعاقب الليل والنهار.
03	فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ(5)	05	الجملة الفعلية " أَعۡطَىٰ" صلة موصول والجملة الفعلية "ٱتَّقَىٰ" تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضهما البلاغي الترغيب
04	فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ(5)		

			في العطاء بإظهار ما سيلقاه من ثواب.
05	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ(8)	08	الجملة الفعلية "بَخِلَ " صلة موصول والجملة الفعلية "ٱسۡتَغۡنَىٰ" التابعة غرضهما البلاغي التحذير من البخل بإظهار ما سيلقاه من جزاء.
06	وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ(8)		
07	ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ(16)	16	الجملة الفعلية " كَذَّبَ " صلة موصول والجملة الفعلية "تَوَلَّىٰ" التابعة لها غرضهما التحذير من تكذيب الرسل والإعراض عن الإيمان.
08	ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ(16)		
09	ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ(18)	18	الجملة الفعلية" يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ " صلة موصول دعوة للإنفاق لما له من تزكية النفس.

سورة الضحى

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وَٱلضُّحَىٰ(1)	01	الجملة الاسمية " الضحى" ابتدائية جاءت بصيغة القسم لما يميز وقت الضحى عن غيره فهو صدر النهار.
02	وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ(2)	02	الجملة الاسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب جاءت بصيغة القسم للدلالة على قدرة الله في كونه.
03	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ(3)	03	الجملة الفعلية "مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ" جواب القسم والجملة الفعلية " وَمَا قَلَىٰ " تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تضمنتا الرد على المشركين وطمأنة الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه معه على الدوام.
04	مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ(3)		
05	أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ(6)	06	الجملة الفعلية " يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ" استئنافية جاءت بصيغة الاستفهام التذكير بالعناية الإلهية والتذكير بنعم الله.
06	وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ(7)	07	الجملة الفعلية" وَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ " تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها إبراز قيمة التشريع في تحديد الطريق الصحيح.

سورة الشرح

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ (1)	01	الجملة الفعلية الابتدائية جاءت في صيغة الاستفهام التقريري أي بالهدى والإيمان ونور القرآن.
02	وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ (2)	02	الجملة الفعلية "وَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ" تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها إظهار الرعاية والعناية.
03	ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ(3)	03	الجملة الفعلية "أَنقَضَ ظَهۡرَكَ" صلة موصول لا محل لها وغرضها إبراز العناية الإلهية وإظهار النعم.

04	فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ(7)	07	الجملة الفعلية" فَٱنصَبْ " جواب شرط غير جازم غرضها الدعوة إلى الالتزام بالعبادة وهو غاية الوجود.

سورة التين

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	والتين والزيتون 01	01	الجملة الاسمية الابتدائية جاءت بصيغة القسم لبركتهما وعظيم منفعتهما.
02	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ(6)	06	الجملة الفعلية " ءَامَنُواْ " صلة موصول والجملة الفعلية "وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ" تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تضمنتا تكريم وثناء للمؤمنين ووعد بالجنة.
03	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ(6)		

سورة العلق

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ(1)	01	جملة" ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ" فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب غرضها تعظيم العلم والرفع من شأنه فهي أول خطاب نزل من القرآن الكريم للرسول صلى الله عليه وسلم.
02	ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ(1)	01	الجملة الفعلية "خلق" صلة موصول غرضها تفريد الخلق لله سبحانه وتعالى دون سواه.
03	ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ(4)	04	الجملة الفعلية "عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ" صلة موصول تبين فضل الله على الإنسان بتعليمه القراءة والكتابة.
04	إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰ(8)	08	الجملة الاسمية الاستئنافية غرضها التذكير بمآل الإنسان ومرده إلى الله، وتهديد وتحذير من الطغيان.
05	أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يَنْهَىٰ(9)	09	الجملة الفعلية " أَرَءَيْتَ " استئنافية والجملة الفعلية " نْهَىٰ " صلة موصول غرضهما التعجب والحيرة من ذلك المستمر في طغيانه والاستخفاف بعقله.
06	اَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يَنْهَىٰ(9)		
07	أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰ(11)	11	جملة فعلية استئنافية غرضها تبيين أن نظرة الانسان القاصرة قاصرة.

سورة القدر

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ(1)	01	الجملة الفعلية ابتدائية غرضها تعظيم لليلة القدر وما تتميز به

			فهي الليلة التي نزل بها القرآن الكريم.
02	وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ(2)	02	الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب غرضه التعظيم لها والافتخار والتشويق لخبرها.

سورة البينة

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ(1)	01	الجملة الاسمية " يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ" ابتدائية غرضها التمييز بين الكفار وأهل الكتاب.
02	لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ(1)	01	الجملة الفعلية " كَفَرُواْ " صلة موصول غرضها التأكيد والتخصيص والتحقير من فئة الكفار.
03	وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ(4)	04	الجملة الفعلية " أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ " صلة موصول تبين استياء اليهود والنصارى لما جاءهم الحق والحجة البالغة.
04	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ(6)	06	الجملة الفعلية " كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ " صلة موصول تظهر قدرة الخالق وخيبة الكافرين بالخلد في جهنم.
05	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ(6)	06	الجملة الاسمية "هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ " صلة موصول غرضه ذم الكفار والتقليل من قيمتهم.
06	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ(7)	07	الجملة الفعلية " ءَامَنُواْ " صلة موصول غرضه تخصيص وتأكيد صفة الإيمان.
07	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ(7)	07	الجملة الفعلية "عَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ "تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تصف المؤمنين وتزيدهم ثباتا.
08	ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ(7)	07	الجملة الاسمية "هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ" صلة موصول وغرضها دفع المؤمنين وحثهم على الثبات.
09	جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ(8)	08	الجملة الفعلية " لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ"صلة موصول دفعة وحافز للمؤمنين بأن خشية الله منجاة وفلاح في الدنيا والآخرة.

سورة الزلزلة

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا(1)	01	الجملة الفعلية ابتدائية تصف أهوال يوم القيامة من اهتزاز يقطع القلوب ويفزع الألباب ويقين الإيمان بيوم

			البعث..
02	وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا(2)	02	الجملة الفعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تتضمن زيادة التقرير والتأكيد، حيث يصف أهوال القيامة
03	فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ(7)	07	الجملة الفعلية " يَرَهُۥ" جملة جواب شرط غير مقترن بالفاء غرضه رفع معنويات المؤمنين والتفاؤل بالأجر.
04	وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ(8)	08	الجملة الفعلية "يَرَهُۥ"جملة جواب شرط غير مقترن بالفاء تخويف وإنذار من يعمل

سورة العاديات

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا(1)	01	جملة اسمية ابتدائية تتضمن قسما بخيل المجاهدين المسرعين يسمع لصوتها وهو الضبح.
02	فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا(2)	02	الجملة الاسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، مواصلة وصف الخيل وهي راكضة والشرر يخرج من أقدامها.
03	أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ(9)	09	الجملة الفعلية استئنافية جاءت بصيغة الاستفهام الإنكاري يحمل تهكما للكافر يوم البعث وهو يرى حالات البعث.
04	وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ(10)	10	الجملة الفعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تتضمن التهكم بالكافر لأن يوم البعث تبرز الأسرار المخفاة في الصدور.

سورة القارعة:

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها
	ٱلۡقَارِعَةُ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب والجملة الاسمية التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضهما تعظيم وتفخيم يوم القيامة لشدة الفزع والهول.
	مَا ٱلۡقَارِعَةُ(2)	02	
01	فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ(6)	06	الجملة الفعلية "ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ" صلة موصول زرع الاطمئنان والأريحية في نفوس المسلمين.
02	وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ(8)	08	الجملة الفعلية "خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ" صلة موصول تتضمن زعزعة صفوف المشركين بإظهار حالهم.

سورة التكاثر

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ(1)	01	جملة فعلية ابتدائية تتضمن توبيخا لكل من انشغل بالتكاثر عن الدين (تكاثر الأموال، الأولاد...)
02	لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ(6)	06	الجملة الفعلية جواب الشرط لا محل لها من الإعراب جاءت لتؤكد للمشركين حقيقة الحساب وجزاء يوم القيامة بدخول الجحيم.

سورة العصر

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
	وَٱلۡعَصۡرِ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب تتضمن معنى القسم بوقت العصر محل أفعال العباد وأعمالهم.
	إن الانسان لفي خسر(2)	02	الجملة الاسمية جواب القسم ابتدأ بالتوكيد أن كل إنسان خاسر، والخسارة أنواع(مطلقة بخسارة الدنيا والآخرة، وخسارة البعض).
01	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ(3)	03	الجملة الاسمية "ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ" صلة موصول والجملة الفعلية "وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ " تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب فيهما استثناء للمؤمنين للتحفيز والمواصلة في الطاعات.
02	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ(3)		

سورة الهمزة

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب تتضمن وعيد ووبال وشدة عذاب للذي يهمز الناس ويلمزهم.
02	ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ(2)	02	الجملة الاسمية "جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ " صلة موصول لا محل لها من الإعراب غرضها التحذير من البخل
03	ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ(7)	07	جملة فعلية " تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ" صلة موصول لا محل لها من الإعراب تخويف وإظهار للعظمة من النار التي تخترق الأجسام.

سورة الفيل

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني

01	أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ(1)		جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب جاءت بصيغة الاستفهام للتقرير والتعجيب من تكذيب الكفار للحادثة رغم هولها.

سورة قريش

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
	لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية تتضمن تذكيرا لنعمة الله عليهم حيث قدم ما حقه التأخير.
01	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ(4)	04	الجملة الفعلية "أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ " صلة موصول وجملة "وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ " جملة تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب التذكير بالنعم التي تحتاج إلى الشكر مثل الطعام والأمن.
02	ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ(4)		

سورة الماعون

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ(1)	01	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب جاءت بصيغة الاستفهام بغرض التهكم على من يكذب بيوم البعث والجزاء والتشويق للمخبر.
02	أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ(1)	01	جملة فعلية " يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ" صلة موصول لا محل لها من الإعراب غرضها وصف وتخصيص فئة المكذبين بيوم الدين.
03	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ(2)	02	جملة اسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها إبراز صفات المكذبين الذميمة والحث على الإحسان لليتيم.
04	فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ(2)	02	جملة اسمية يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ صلة موصول لا محل لها من الإعراب ،غرضها تخصيص المكذبين بهذه الصفة.
05	وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ(3)	03	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها السخرية من المكذبين بذكر صفاتهم.
06	ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ(5)	05	جملة اسمية هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ صلة موصول لا محل لها من الإعراب التحذيرمن السهو في الصلاة.
07	ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ(6)	06	جملة اسمية هُمۡ يُرَآءُونَ صلة تتضمن تحذيرا من ظاهرة الرياء

08	وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ (7)	07	جملة اسمية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها الزجر عن التحلي بصفة البخل.

سورة الكوثر

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ(1)	01	جملة اسمية ابتدائية تحمل خطابا مؤكدا للرسول صلى الله عليه وسلم تكريما لمقامه الرفيع وتشريفا له بنهر الكوثر.
02	فصل لربك وانحر02	02	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها الإخلاص لله والتوحيد.

سورة الكافرون

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ(1)	01	ابتدائية لا محل لها من الإعراب غرضها التوبيخ والتشنيع
02	لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ(2)	02	الجملة الفعلية "تَعْبُدُونَ"، " أَعْبُدُ"، " أَعْبُدُ" وجملة " أَعْبُدُ" صلة موصول غرضها التبرؤ من عبادة الكفار ظاهرا وباطنا.
03	وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ(3)	03	
04	وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ(4)	04	
05	وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ(5)	05	

سورة النصر

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ(1)	01	جملة فعلية ابتدائية تضمنت البشارة في النصر وفضل الله في ذلك.
02	وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا(2)	02	جملة فعلية تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب تتضمن بشارة لزيادة النصرة للدين وإشارة لدنو أجل الرسول صلى الله عليه وسلم.
03	فسبح بحمد ربك واستغفره 03	03	جملة فعلية جواب شرط تتضمن وجوب شكر الله على نعمه وفضله.

سورة المسد

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ(1)	01	الجملة الفعلية " تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ "ابتدائية جاءت تهكما لأبي لهب.

02	تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ(1)	01	جملة" وَتَبَّ" تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب غرضها زيادة التقبيح والذم وإخبار بهلاكه.

سورة الإخلاص

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ(1)	01	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب جاءت بصيغة الأمر تعظيما وإجلالا لله الواحد الأحد.

سورة الفلق

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ(1)	01	جملة فعلية ابتدائية جاءت بصيغة الأمر تتضمن اللجوء والاعتصام بالله تعالى.
02	مِن شَرِّ مَا خَلَقَ(2)	02	جملة "خلق " صلة موصول لا محل لها من الإعراب غرضه تخصيص بعض المخلوقات.

سورة الناس

الرقم	الآية	رقم الآية	نوعها وتوجيهها البياني
01	قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ(1)	01	جملة فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب جاءت بصيغة الأمر غرضها إضافة التشريف والتعظيم للخالق سبحانه الذي نعتصم به من كل شر.
02	ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ(5)	05	الجملة الفعلية " يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ" صلة موصول لا محل لها من الإعراب غرضها تخصيص الشيطان بصفة الوسوسة

قائمة
المصادر والمراجع

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، 1119هـ.

2. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، مكتبة العبيكان، 1418هـ/1998م.

3. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، 1399هـ/1987م.

4. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1.

5. نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

6. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الإعراب، دار الفكر، 1384هـ/1964م.

1. سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م.

2. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، 816هـ/1413م.

3. محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، 1415هـ/1995م.

كتب النحو والصرف:

01إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، 2007م.

02 أحمد خليل عمايرة، في نحو اللغة وتركيبها، عالم المعرفة، جدة، 1404هـ/1984م.

03الألوسي أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود شكري ، روح المعاني، تفسير جزء عم، إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان، ،ص 35.

04 تمام حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها.

05خالد حسن العدواني، دراسة الجملة العربية ولسانيات النص، أنقرة.

06 شعبان صلاح، الجملة الذهنية في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2004م.

07شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، دار المعارف، 1119هـ.

08 عبد القاهر الجرجاني، الجمل في النحو، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1392هـ/1972م.

09. عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992م.
10 علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة مختار للنشر، 1428هـ/2007م.
11 عبد الملك القاسم، الميسر في تفسير جزء عم، دار ابن حزم.
12 علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية.
13 عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، مكتبة دار العروبة، الكويت، 1421هـ/2004م. فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، الطبعة الخامسة، 1409هـ/1989م.
14 علي النمر، الإعراب التطبيقي لجزء عم، تأسيس وتطبيق، شبكة الألوكة.
15 فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية: تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الطبعة الثانية، 2007م.
16 رابح بومعزة، الملة العربية في القرآن الكريم، صورها وتوجيهها البياني، مكتبة طريق العلم، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، سوريا دمشق جرمانا، سنة الطباعة 2014.
17 محمد فلفل، معالم التفكير في الجملة عند سيبويه، دار العصماء، 1425هـ/2009م.
18 محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1983م.
19 مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، الطبعة الثلاثين، 1414هـ/1994م.
20 مهدي المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، الطبعة الثانية، 1406هـ/1986م.
21
22 محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984م.
23 محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير.في تفسير القرآن الكريم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان،2001.

رسائل ومذكرات جامعية:

01علي عبد الفتاح محمد الشمري، متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة نابل، 1421هـ/2001م.

02 محمد حسن سلامة، إعراب جزء عم، دار الآفاق.

03 محمد يزيد سالم، جهود الدارسين المحدثين في دراسة الجملة العربية، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015م.

04نظرات معاصرة في النحو العربي، بحث في مجلة الأستاذ، جامعة رابرين، 2015م.

الفهرس

شكر وتقدير .....
مقدمة .....أ

الفصل الأول: الجملة عند القدامى والمحدثين

تمهيد 5
أولا: مفهوم الجملة: 5
المبحث الأول: الجملة عند القدامى 7
أولا: مفهوم الجملة عند القدامى: 7
ثانيا: أقسام الجملة العربية عند القدامى: 9
المبحث الثاني: الجملة عند المحدثين مفهومها وأنواعها: 15
أولا: مفهوم الجملة عند المحدثين 15
ثانيا: أنواع الجمل عند المحدثين. 22
المبحث الثالث: إعراب الجملة بين القدامى والمحدثين 29
أولا: إعراب الجمل عند القدامى: 29
ثانيا: إعراب الجمل عند المحدثين: 32
الخلاصة: 35

الفصل الثاني: الجمل التي لا محل لها من الإعراب أنواعها وتعريفها

تمهيد 37
المبحث الأول: المرتبطة بالافتتاح والاستئناف 39
أولا: الجملة الابتدائية: 39
ثانيا: الجملة الاستئنائية: 40
المبحث الثاني: المرتبطة بالاعتراض والشرط غير الجازم 43
أولا: الجملة الاعتراضية: 43
ثانيا: جملة الشرط غير الظرفي: 45
المبحث الثالث: المرتبطة بالتفسير وجواب الشرط غير الجازم 47
أولا: الجملة التفسيرية: 47
ثانيا: جملة جواب الشرط غير الجازم 49
المبحث الرابع: المرتبطة بجواب الشرط الجازم المقترن بالفاء وإذا الفجائية وصلة الموصول . 51
أولا: جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء وإذا الفجائية: 51

ثانيا: جملة صلة الموصول: 51
المبحث الخامس: المرتبطة بجواب القسم والجملة التابعة 54
أولا: جملة جواب القسم: 54
ثانيا: الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: 55
خلاصة الفصل الثاني: 56
الفصل الثالث: الدراسة البيانية للجمل التي لا محل لها من الإعراب في جزء عم
توطئة: 58
موضوع الدراسة: جـزء عمّ 59
المنهج المتبع: 60
أولا/ جملة صلة الموصول: 60
ثانيا/ الجملة الاستئنافية: 65
ثالثا/ الجملة الابتدائية: 69
رابعا/ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: 74
خامسا/ جملة جواب القسم: 77
سادسا/ الجملة الإعتراضية: 78
سابعا/ جملة جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء وإذا الفجائية: 79
ثامنا/ الجملة التفسيرية: 79
تاسعا/ جملة جواب الشرط غير الجازم: 80
خلاصة الفصل: 81
الخاتمة 82
الملحق 85
قائمة المصادر والمراجع: 105
الفهرس 109
ملخص: 112

ملخص:

يتناول هذا البحث مفهوم الجملة العربية عند القدامى والمحدثين والاشارة إلى آرائهم وتقسيماتهم للجملة وبيان كيفية تأليفها وأهم الخصائص التي تميزها، وتوضيح أهم القواعد والأسس التي كان يتبعها النحاة، كذلك تناول هذا البحث دراسة للجمل التي لا محل لها من الاعراب وبيان العلاقة التي تربط هذه الجمل بالسياق الواردة فيه من خلال الكشف عن الوظائف اللغوية التي تقوم بينها هذه الجمل، وكانت تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الجمل التي لا محل لها من الاعراب في جزء عم من القران الكريم، وذلك من خلال تحليل بعض الآيات في هذا الجزء وبيان توجيهها البياني مع تركيز على دور هذه الجمل واثرها في السياق القرآني وبيان قيمتها البلاغية وفائدتها اللغوية.

Summary:

This research addresses the concept of the Arabic sentence as viewed by both classical and modern scholars، highlighting their opinions and classifications of the sentence، explaining how it is constructed، and identifying its most important distinguishing features. It also clarifies the key rules and principles followed by grammarians.

Additionally، the research examines sentences that have no syntactic position (lā maḥalla lahā min al-iʿrāb)، exploring their relationship with the context in which they appear by uncovering the linguistic functions these sentences perform.

The study aims to shed light on sentences that have no syntactic position in Juz' Amma of the Holy Qur'an، through the analysis of selected verses from this part، clarifying their rhetorical interpretation، and focusing on the role of these sentences، their impact within the Qur'anic context، their rhetorical significance، and their linguistic function.

تم بحمد الله